

جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث القروية
قسم اللغة العربية

٢٧١٠٢
المركز القومي للبحوث القروية والتنمية
الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات
تاريخ القيد
٩٢٩٩
الرقم العام
الرقم الإضافي

دليل معلم اللغة العربية
في التعليم الأساسي

مؤلف

عبد الوهاب محمد مسعود
عزيزه عبد الحميد حسن

مراجعة

محمد شفيق عطا

تقديم

الدكتور / يوسف خليل يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاح

إلى « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. »

رجاء أن يكون في هذا الكتاب ما يعين على ربط المادة بفروعها ثم ربطها ببقية
المواد الأخرى ، ثم ربط كل ذلك بالحياة وبأنشطة المجتمع .
لعل في هذا ما يعطى للمعارف والعلوم معناها الحقيقي ، وما يوضح الصلة بين المعرفة
والإنتاج ورضا المجتمع ، أملا في أن تكون بهذا قد صنعنا شيئا على طريق التغيير
يشير في زميلنا المعلم قدرات الإبداع نحو التجديد .
فلنغتنم فضلا عن كوننا الوعاء الحضاري لضمون أمتنا ، بل قوام المعارف والعلوم
الأخرى مما يجعل من تليسيها ضرورة يجب أن تسبق أي تحديث أو تطوير .
ومعا على طريق قول الله

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

"بسم الله الرحمن الرحيم"

السيد الأستاذ الدكتور مستشار المركز القومي للبحوث التربوية

تتم مراجعة كتاب (دليل المعلم لمرحلة التعليم الأساسي) في اللغة العربية .
والكتاب يحقق الأهداف التي ألف من أجلها حيث يتم به توضيح مفهوم وضمون
التعليم الأساسي من خلال تناوله لمجالات استعمال اللغوى المرتبطة
بالأنشطة المتاحة بالبيئة ، مما يعطى للمادة معناها الحقيقي ، ويربط بين العلم
والعمل وبين النظرية والتطبيق ، ويهيئ للتلميذ خبرات عملية تعدد لممارسة
الحياة مستوعبا لتكامل فروع المادة مدركا ترابطها مع المواد الأخرى ، مما ينمى
الوعى بوحدة المعرفة الإنسانية وأهدافها فى خدمة الحياة والإنسان .

وتفضلوا بقبول وافر التحية

وكيل الوزارة

محمد شفیق عطا

14 Nov/11/17

وکیل، ا. د. ، ۶۰ ص ۶۰

| الصفحة | فهرس الموضوعات | ٢ |
|--------|---|----|
| ٧ | تقديم | ١ |
| ٧ | المقدمة | ٢ |
| ١٠ | طبيعة التربية المستهدفة | ٣ |
| ١٣ | التعليم الأساسي | ٤ |
| ١٤ | ربط أهداف التعليم الأساسي | ٥ |
| ١٧ | أهداف التربية | ٦ |
| ١٨ | معارف القراءة و الكتابة | ٧ |
| ٣٠ | التهجى و ربطه بكل ما يشوق الطفل من بطاقات و قصص و نشاط | ٨ |
| | تحليل كتب القراءة : | |
| | تصنيف موضوعاتها حسب ما تعالجه من خبرات ومعلومات و ربط معلوماتها بالحياة وبالمعارف الانسانية و ببقية | |
| | الدراسية وبخبرات التلاميذ وبأنشطة البيئة . | |
| ٤٥ | - تحليل كتاب الصف الأول | ٩ |
| ٥٨ | - تحليل كتاب الصف الثانى { | ١٠ |
| | - الثالث | |
| | - الرابع | ١١ |
| ٧٠ | - تحليل بقية كتب مرحلة التعليم الأساسي و والتسى | ١٢ |
| | تشمل المرحلة الاعدادية الحالية . | |
| ٧٤ | جدول تصنيف موضوعات القراءة | ١٣ |
| ٧٣ | ربط القراءة بقروع مادة اللغة العربية | ١٤ |
| ٧٥ | ربط القراءة بالعلم | ١٥ |
| | بالجغرافيا | ١٦ |
| | بالتاريخ | ١٧ |
| ٧٧ | بالتربية الدينية وبالسلوك وبالقيم الأخلاقية | ١٨ |

| الصفحة | فهرس الموضوع | ٢ |
|--------|---|----|
| ٧٨ | رابط القراءة بأنشطة الهيئة المختلفة | ١٩ |
| ٨٥ | أنواع القراءة : ----- | ٢٠ |
| ٨٥ | القراءة الجهرية ، وطرق تدريسها | ٢١ |
| ٨٩ | القراءة الصامتة ، وطرق تدريسها | ٢٢ |
| ٩١ | الاستماع ، والهدف منه | ٢٣ |
| ٩٢ | المهارات الأساسية في القراءة | ٢٤ |
| ٩ | القراءة الحرة | ٢٥ |
| ٩ | لفتة المعلمين | ٢٦ |
| ٩٧ | القصة : ----- | ٢٧ |
| ٩٨ | خطوات تدريسها ومجالات الربط فيها | |
| ١٠٠ | الأنشيد والمحفوظات والنصوص ، وخطوات تنفيذ الدرس ، ومجالات الربط فيها . | ٢٨ |
| ١٠٧ | النحو : ----- | ٢٩ |
| ١٠٩ | طبيعة اللغة | |
| ١١٩ | تدريس النحو | ٣٠ |
| ١٢٠ | رأى الجاحظ في تعلم النحو | ٣١ |
| ١٢١ | كتب النحو و ربطها بالقراءة وبالمواد الأخرى | ٣٢ |
| ١٢٢ | خطوات تنفيذ الدرس | ٣٣ |
| ١٢٤ | التعبير : ----- | ٣٤ |
| ١٣٠ | الهدف من تدريسها | ٣٥ |
| ١٣٣ | ما الذي يجب أن يعلم للتلاميذ | ٣٦ |
| ١٣٥ | أنواع التعبير | ٣٧ |

| ٢ | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|----|---|--------|
| ٣٨ | طريقة تدريسه • و مجالات ربطه بالحياة وبخبره من المصاد • | ١٣٨ |
| ٤٠ | تصحيح الأخطاء | ١٤٦ |
| ٤١ | الربط | ١٤٩ |
| ٤٢ | الاملاء : | ١٥٣ - |
| ٤٣ | الأخطاء الشائعة فيه | ١٥٤ |
| ٤٤ | أنواع الاملاء • وطريقة تدريس كل نوع | ١٥٧ |
| ٤٥ | التلميذ الذى يحتاج الى مساعدة فى الهجاء | ١٦٢ |
| ٤٦ | الربط | ١٦٣ |
| ٤٧ | الخط : | ١٦٤ - |
| ٤٨ | الأهداف و المستويات فى تعلم الخط | ١٦٤ |
| ٤٩ | المطلوب فى تدريس الخط | ١٦٧ |
| ٥٠ | الدوافع وأثرها فى تعلم الخط | ١٦٩ |
| ٥١ | طريقة تدريسه | ١٧٠ |
| ٥٢ | تصحيح الأخطاء | ١٧٤ |
| ٥٣ | توصيات من تقرير لجنة تيسير القراءة والكتابة ط ١٩٧٩ • حول اللغة والقراءة والكتابة • | ١٧٥ - |
| ٥٤ | التقويم | ١٨٦ |

* تقديم *

لأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
وكيل الوزارة - مستشار المركز القومي
للبحوث التربوية

يمثل التعليم الأساسي فكرا تربويا جديدا في مجال إعداد
الأطفال للمواطنة الواعية المنتجة خلال المراحل الأولى للتعليم
وعلى مدى عدد من السنوات يتراوح بين ١٠ سنوات ، و يصلح
خلالها جميع الأطفال - ذكورا و إناثا - بالقدر الضروري من القيم
والسلوكيات و المعارف و المهارات والخبرات المهنية التي تنفع
الطفل في حياته كمواطن ، وتمكنه من أن يواجه حياة العمل في
نهاية المرحلة بعد تدريب بسيط ، أو أن يواصل تعليمه في المراحل
الأعلى .

والتعليم الأساسي تعليم مرن ، تتنوع فيه المهارات والخبرات
المهنية التي يكتسبها الأطفال بتنوع البيئات : الزراعة ، والصناعة
أو الحضرية ، أو الصحراوية ، أو الساحية التي يعيشون فيها .

والتعليم الأساسى يجمع بين العلم والعمل ، والذي قد يمارس داخل

الدرسة أو خارجها ، فهو تعليم مفتوح على مؤسسات البيئة .

والتعليم الأساسى بمحتواه ، و تنظيمه ، وأساليبه ، وممارسته

ينمى فى الطفل : الإيجابية فى التفكير والفعل والعمل، والواقعية

والفكر الناقد ، والابتكارية ، وقواعد الملوك المبنى على التعاونية ،

وتقدير العمل ، وتذوق الانتاج ...

ولعل من أبرز المبادئ التى يقوم عليها التعليم الأساسى

أنه تعليم مطبوع بالطابع التطبيقى/ أى أنه يرتبط بحياة الناشئين

وواقع بيئاتهم بشكل يوثق بين ما يدرسه التلميذ فى المدرسة

وما يلقاه فى البيئة الخارجية ، مع تأكيد الاهتمام بالناحية

التطبيقية فى كل ما يدرسه التلميذ من مجالات دراسية ، وبحيث

تكون البيئة الخارجية وصادرات الانتاج والثروة فيها هى مصدر

المعرفة ومجال البحث والدرس والعمل والنشاط ، ثم تتمتع

آفاقها فتشمل بيئات أخرى .

تلكم هى مفاهيم التعليم الأساسى ، كما وضعتها الجهات

التعليمية .

وهذه الدراسة التي يقوم باعدادها خبراء المركز القومي
للبحوث التربوية تقدم نماذج لتربط فروع المادة ، ثم ربطها
بغيرها من المواد الأخرى ، صلة كل ذلك بالحياة وأهداف
المجتمع و مناسط البيئة بحيث تتكامل الجوانب النظرية و الجوانب
التطبيقية من خلال الممارسة العملية .

وهذا نعطي للعلوم و المعارف معناها الحقيقي ، وتتضح
الصلة - في نظر الناشئة - بين المعرفة و الانتاج و رخاء
المجتمع .

والمقصود بهذا الجهد مجرد أشلة يسترشد بها المعلم
في تطبيع تدريسه بالطابع التطبيقي .

والله بالتوفيق - - -

دكتور يوسف خليل يوسف

وكيل الوزارة - مستشار المركز
القومي للبحوث التربوية

يناير سنة ١٩٨١

المقدمة

يجسء كتاب " دليل معلم اللغة العربية فى التعلم الأساسى " ، خطوة على طريق تحديث و تطهر العملية التعليمية ، بعد أن اكتمل للوزارة حملة الفكر الهادف الى التفسير ، حيث تمكف طيه اللجان الفنية لاستخلاص الاستراتيجية التى يتحدد على ضوئها النهج ، وبالتالى تؤلف الكتب ، وتوضع البرامج العملية والتنفيذية التى تبدأ بها مسيرة التغيير فى التنفيذ ، وما يستتبع ذلك من تهيئة للمناخ العام واعداد للقوى العاملة من خلال برامج التدريب حتى تنساب المنظومة التعليمية فى تآزر يؤتى ثماره سو حداث التغيير .

ولما كان ذلك يحتاج الى وقت ، فقد جد المركز القومى للبحوث التهيئة فى الوصول بفلسفة التغيير الى حقل التدريس حيث المعلمون والمتعلمون وذلك من خلال ربط الكتاب المدرسى الموجود بأنشطة المجتمع وخبرات التلاميذ مما يعطى للمعلومات والمعارف معناها الحقيقى حوسن تتصل بحياة الناس وتعالج قضاياهم من خلال ربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية ، وهذا تتضح الصلة بهسن المعرفة والانتاج ورغاء المجتمع ، وأيضاً تنفتح المدرسة على المجتمع مستوعمة نشاطه مدركة أهدافه مسيرة سهل الحياة ونموها لخير الانسان ورفاهيته وسعادته .

يجسء هذا الكتاب كما أشرنا خطوة على هذا الطريق حين يتناول مفهوم التربية من خلال مضمون التعلم الأساسى المرتبط بظروف البيئة والمهادف السى

تغييرها نحو الأفضل بالممارسة العملية والعلمية لأنشطة المجتمع .

وعلى ضوء هذا يسير الكتاب موضحاً فروع المادة وكونها وطاً لبقية المواد الدراسية الأخرى رابطاً كل ذلك بالحياة حين يتناول الاستعمال اللغوي من خلال الأنشطة المشاحنة بالهيئة ، مما يهيئ للتلميذ خبرات عملية تعمده لممارسة الحياة ، في استيعاب وإع وهادف لتكامل ووحدة المعارف الانسانية .

وقد تناول الكتاب بعضاً من معوقات القراءة والكتابة ونال كتب القراءة شيئاً من النقد يهدف تهيئة الأذهان لتقبل الجديد وإثارة لفكر العاملين بحقل التدريس ، ووضعهم أمام مسئوليتهم ، فمن خلال العطاء الجهد والخير للمدرس يتم التغلب على أى نقص ويجبر أى خلل في العملية التعليمية .

ثم يركز الكتاب على قضية التهجى رابطاً البداية التعليمية بنشاط الطفولة ومتطلبات النمو الجسمى والنفسى واللغوى ، متناولاً خلاصة تجاربنا التربوية حيال طرق تدريس التهجى .

ثم يحلل الكتاب كتب القراءة خلال فترة التعلم الأساسى (الابتدائى والاعدادى) مركزاً على الكتاب الأول لأهمية البداية التعليمية ، ثم يتجاوز الكتاب الثانى بإحباره امتداداً لقضية التهجى ، ثم يتناول الكتاب الثالث والرابع رابطاً معلوماتها بنشاط الطفولة ، والولج من خلالها الى أنشطة المجتمع .

ولما كان استيعاب مهارات القراءة والكتابة يتم بانتهاء الصف الرابع بحيث تصبح كتب القراءة وسيلة الى استيعاب مهارات ومعلومات أخرى ، وعليه فقد ركز الكتاب على كتب القراءة للسنوات الخمس الباقية بتصنيف موضوعاتها حسب المعلومات التى تتناولها ، موضحاً طريقة ربط معلومات كل نوع منها بالحياة وبمفروع

المادة وبالمواد الأخرى موضحاً صلتها بنشاط المجتمع وبخبرات التلاميذ مركزاً على ربط العلم بالعمل • ومدى ما يجب علينا تجاه ربط النظرية بالتطبيق • مما ييسر استيعاب المعلومات من خلال مواقف حياتية تنمو بخبرات التلاميذ في توائم نفس واجتماعي يخدم أغراض المادة وأهداف العملية التعليمية • مع إيضاح أفضل طرق للتدريس التي تيسر تحقيق أهدافنا التمهيدية • وعلى هذا النحو • يسير الكتاب في تناوله لبقيّة فروع المادة :
 الأنشيد والمحفوظات والنصوص والنحو والتمهيد والاملاء والخط - ما يجمّل من الكتاب خطوة تهيئ المناخ على طريق التفسير المنتظر • ربما تعد مناهج خدمية أهداف التنمية موضحة الرابطة بين العلم والعمل والنظرية والتطبيق مركزة على الصلة بين المعرفة والانتاج ورخاء المجتمع •

وطلّى الله قصد السبيل - - -

طبيعة التربية المستهدفة

التربية عملية استثمار للقوى البشرية ، فضلا عن كونها واجبا
انسانيا يحتمه الايمان بالله والولاء للانسان ، ولعل في ذلك ما يشـير
فيما دواقمنا الخيرة لتسهيل من وجودنا وصمة الأمية التي تقف
في سبيل تقدمنا الحضارى المنشود .

والتربية التي نتوخاها ، تستمد قوتها أساسا من مبادرات التلاميذ
بحيث تتحول جميع فروع المعرفة الى أنشطة وروى مستقبلية لأغراض الابداع
وتطوير الحياة ، بحيث توصل في وجدان أبنائنا الصغر القدرة على فهم
مشاكلنا ، وإيجاد الحلول لها ، من خلال تنمية امكاناتنا وملكاتنا ، واستيعاب
مقومات بيئتنا الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بحيث
يكون عطاء التربية: مواطنا ملتحما بمجتمعه ، مستوعبا لأهدافه متكيفا مع الوسط
الذى يعيش فيه ، قادرا على اتخاذ القرارات والمواقف السليمة ، مؤمنا بأن الله
هيا الانسان ليكون الجزء المدبر والمؤثر والفعال فيها يحيط به من غير وأشياء ،
وبأن لديه قدرة تفسير كثير من العلاقات في محيطه الذى يعيش فيه .

فالتربية وسيلتنا الى اطلاق جميع الامكانات والملكات الخلاقة المبدعة لشعبنا ،
لينقضى على عوامل التخلف متجاوزا بذلك مجرّد الديباجيات والشعارات .
حيث يزود كل طفل بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والانجاهات والقيم
اللازمة له كمواطن من ناحية ، ولمواصلة تعلمه اذا رغب واستطاع من ناحية
أخرى .

فترسيد التعليم والارتقاء بعائده ، وخاصة في الضمون ، أصبح ضرورة لتعديل
خطا مسارنا القومي ، وإثراء وجودنا الفكري المستوعب لروح العصر في مواجهة
التغير المتسارع في حياتنا ، كما وكيفا ، وذلك لا يتأتى الا بضمان العملية
التعليمية لحد أدنى من المهارات العملية التي هي جزء من ثقافة العصر الحاط
بما لا يحصى من الأشياء التقنية ، وصولا الى سيادة ثقافة الابداع والانتاج .

وهذا ، يجد الناس في التعليم ما يؤهلهم للحياة ويسود المناخ الذي يقلل
من الفاقد ، وينهى التسرب والهدر ويتكاتف المجتمع مناضلا في سبيل القضاء على
الأمية التي تشوه خريطة وجودنا الحضاري .

والانفجار المعرفي الذي يشهده عصرنا يحتم اطالة فترة الالتزام
بحيث تستوعب المرحلة الإعدادية ، وخاصة أن التعليم الابتدائي الحالي
لم ينجح بالدرجة المأمولة في اعداد خريجه للمشاركة في دورة الانتاج .

وتجارب الوزارة غنية في هذا المجال ، حيث تلتقى مع تجارب العالم
النامي الذي اتخذ من التعليم الأساسي صيغة عمل به الى الحد الأدنى
من المواطنة المؤهلة للحياة .

تعلما .. وثقافة .. ومهارة ، تربط بين العلم والعمل ، بين
النظرية والتطبيق ، ما يحظى العلم والمعارف معناها الحقيقي ، يوضح
الصلة بين المعرفة والانتاج ورخاء المجتمع .

من هنا ، يتضح لنا اصرار وزارة التربية والتعليم في التغلب على
المعوقات المادية في سعيها الى تطهير وتحديث التعليم بحيث لا تحول
ظروفنا الاقتصادية بأي حال من الاحوال دون ذلك الهدف الذي هو
في الوقت نفسه سبيلنا الى المعاصرة والى تعديل مسارنا القومي وصولا
الى أمانتنا في غد أرحب ومستقبل أفضل وأسعد ، ومن هنا كانت
" ورقة عمل " حول تحديث وتطهير التعليم في مصر التي طرحتها
الوزارة ، ثم جمع ما أنشئ حولها من فكر ونقاش
وحدد على ضوءه " ملامح تعليم الغد " والذي يمر

عنه الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى بقوله :

- ١- " ان اى اصلاح للتعليم أو تطوير له ينبغي أن يتم فى إطار نظرة شاملة لكل جوانبه وكذلك فى إطار تكامل علاقاته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والقومية للمجتمع ، ومن هنا تتمثل المبادئ الاساسية لحركة الاصلاح والتطوير فى أن يكون التعليم من أجل ترسيخ الديمقراطية ، ليس مجرد تكافؤ الفرص وإعمال خدماته لكل فرد ٠٠ ولا بمجرد تمكين هذا الفرد من النمو الى أقصى ما تؤهله له مواهبه وقدراته الذهنية ٠٠ وانما أيضا تكوين الشخصية الديمقراطية التى تعنى الصالح العام و تركز نفسها لخدمته ، والتى تفكر علميا فى القضايا الاجتماعية والتى تعرف الاخذ والعطاء وتقدر على المشاركة فى اتخاذ القرارات ٠٠
 - ٢ - من ناحية أخرى لا بد للتعليم ان يكون من أجل التنمية والعمل المنتج باخباره المصدر الرئيسى لتوفير الكوادر العلمية والادارية والفنية ٠٠ ولذلك عليه أن يضع فى الاعتبار الاستراتيجيات الجديدة الفعالة للتنمية منذ الان وحتى سنة ٢٠٠٠ .
 - ٣- لا بد من إبراز الذاتية الثقافية العربية بما تحويه من تراث عظيم وآمال واسمعة فى الحرية والتقدم ٠٠ ولا بدّ وهذا مهم جدا من إحلال ثقافة الابداع والابتكار واكتساب المهارات الاساسية للتعليم ومواصلة ، محل اسلوب الحفظ والذاكرة والتركيز على المعارف والمعلومات فقط ٠ »
- وبهذا يرتبط التعليم - فى هذه المرحلة - ارتباطا وثيقا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ويترجم الى مقومات سلوكية تعبر عنها :
- المناهج ، والمواقف التعليمية ، والعلاقات الخارجية والداخلية
 - فى المدرسة ، فضلا عن نظم الامتحانات وأساليب التقويم ، مع
 - التأكيد خاصة على تنمية القدرات المبدعة ، وتوفير
 - المهارات القادرة على العمل المنتج الخلاق .
- ومن خلال هذه التربية ، نصل بمجتمعنا الى ثقافة الانتاج والابداع الى جانب ما تقتضيه الضرورة من الحفظ والاستظهار ، وبهذا يتغير البناء النفسى للفرد والمجتمع .

التعلم الأساسي

| التعلم السابق | التعلم الأساسي | أهداف التعلم الأساسي | ما يتنبه من مميزات سلوكية في الفرد | مبادئ التعلم الأساسي |
|---|--|--|---|---|
| لا يفي إلا بحدود محدودة من الحاجات التعليمية الأساسية لبدء عن الحياة العملية حيث سيطرت عليه المعلومات النظرية وحلت فيه ظاهرة الحفظ والاستظهار ومنافاة الكلام ومنافاة الكلام | محاول استشارة القدرة العليا في الانسان حيث يعتمد على مبادئ التلافي من خلال الممارسة والتماط ومط المعلم معناها الحقيق وحيث يطبقها في الحياة وهذا يتيح لكل طفل التمرس على التفكير | = توفر الحد الأدنى من المعلومات والمهارات والانجاهات اللازمة لاعداد المواطن للحياة = تنويع التنفيذ بالمهارات العملية التي تعينه على المشاركة في دورة الانتاج = تاصيل احترام المعلم البدوي وممارسته = تنمية شخصية التلميذ العلاقة والتعرف على مكانته الجمعة و تنميتها | (١) الإيجابية في التفكير والقول والعمل من طريق اعتماد التلافي على أنفسهم في احساب الخبرة والمعرفة ... تم توظيف ذلك في الحياة (٢) الواقعية عن طريق دراسة المواد من خلال الواقع والممارسة ورائستها حول أنشطة حياتية يومية (٣) الابتكار و تشجيع التفكير الابتكاري في مجالات الانتاج و وفي المهارات والأنشطة التي يمارسها التلاميذ و يتضمن الشرح بملاحظات حقيقية تدور الدراسة حول أفضل الحلول لها | (١) أنه تعلم موجه لجميع أبناء الأمة (٢) أنه تعلم من يتنوع يتنوع البيئات (٣) أنه تعلم مفتوح يوصل خبرته للحياة و وفي نفس الوقت يمد مسن قدرة واستطاع من خبرته الى المراحل الأعلى من التعلم (٤) أنه تعلم يجمع بين انواحي النظرية والعملية ومن الخبرة والتطبيق و بين المهارة والممارسة لأنه |

| | | | | |
|--|---|--|---|--|
| <p>تعليم مرتبط بالحياة .</p> <p>(٥) أنه تعلم يرقى الصلة بين ما يدرسه التلميذ وما يوجد ببنيته بحيث تكون نشاطات المجتمع هي مصدر المعرفة ومجال البحث والدرس والعمل والنشاط - مع تأكيده الاهتمام بالناحية التطبيقية .</p> <p>(٦) أنه تعلم يستهدف الانسان صانع التنمية والمستفيد منها وتأكيد ذاته وأناقته لمجتمعه .</p> | <p>(٤) التمازوية من خلال التجميع بالفصل والنشاط، والهويات المختلفة .</p> <p>(٥) سلامة الأبدان من خلال الروايات الصحيحة وثقافة رعية عذائية .</p> <p>(٦) تكوين الاتجاهات الروحية والخلقية وقواعد السلوك المسلم النابعة من أخلاقيات المجتمع و ثقافته .</p> <p>(٧) تنمية النظرة المستقبلية بحيث لا تقتصر المناهج على الواقع بل تشمل أيضا التوقعات استطرادا من الواقع ونموا به الى ما يمكن أن يكون .</p> | <p>- التعرف على نشاطات المجتمع واستيعابها .</p> <p>- التعرف على مشاكلنا وتبرهنها وإيجاد الحلول لها</p> <p>- الالتفات على مواقف التخلف وصولا الى محاصرة ضعفها</p> <p>- برمقنا رعية وسعيدة .</p> <p>- استيعاب هويات يقتتسا الطبيعية والاقتصادية والسياسية والاقتصادية والثقافية بحيث يكون عماء التربية موافقة مستويا لأهداف مجتمعه .</p> | <p>السلم هو من له حقا أو نسي من المسارات والمسبارات والخبرات التي تسبح لسه بالتعبير للحياة</p> <p>وهذا يمثل هذا التعليم المحد الأدنى من التعليم المسام الذي تؤمنه الحكومات لأفرادها .</p> | <p>محل ثقافة الأبداع والانتاج على حساب القدرات العليا في الانسان من ممارسة وملاحظة وفهم وتدريب واستنتاج ... واتجاهات ١٠٠ الخ من هنا فهو لا يمد خريجيه للمشاركة في دورة الانتاج .</p> |
|--|---|--|---|--|

ربط أهداف التعليم الأساسي بالمعلومات و الممارسة والسلوك

| الأهداف | المقومات السلوكية | الوسائل | المعلومات |
|--|---|---|--|
| (١) <u>النمو الجسمي</u> : تكوين الجسم الصحيح والاحتفاظ بسلامته . | تكوين العادات الصحية في النظافة و الأكل والسلوك والتربية البدنية وإيجاد المثل الأعلى نحو كل ما هو منظم نظيف . | مراعاة وممارسة الشروط الصحية بالمدرسة والكشف الصحي والتدريب على الاسعافات الأولية و زيارة أماكن تتخذ فيها احتياطات صحية كمصانع التغذية | الالمام بقواعد الصحة وبحقائق التغذية وبالطرق العامة للوقاية من الأمراض . |
| (٢) <u>النمو العقلي</u> : القدرة على التصرف حسب الحقائق بتفكير منظم . | التفكير المستقل المبنى على الحقائق من خلال طرق تدريس تتمتع على نشاط التلاميذ لتوفير المعلومات وحسب القسرات وانتقان الحساب وقدرة التعبير . | النشاط من خلال الميل و اكتساب المهارات ، والتعرف على البيئة ودراسة مشكلاتها لربط الدراسة بواقع الحياة . | معلومات قابلة للاستخدام في البيئة ، معلومات علمية لتفسيرها واجتماعية لتوضيح نشاط الأمة وثقافتها لتفسير الحوادث الجارية |

تابع أهداف التعلم الأساسي :

| الأهداف | المعلومات السلوكية | الوسائل | المعلومات |
|---|---|--|--|
| ٣) النمو الروحي : روح ديني يوجه السلوك وينبع منه • حب الحق والخير والجمال • | الاتجاه التلقائي لأعمال البر والخير واحتمال المشاق في سبيل الواجب والسعادة لأدائه • | الاشتراك في الأعمال الخيرية • تقدير الحق بغض النظر عن قائله • تذوق جمال اللفظ والمعنى والأسلوب • تنمية التذوق والملاحظة عن طريق الرحلات إلى الصحارى والجبال والحدائق والآثار والبهار ••••• | دراسة الدين وتذوق الجمال فربما تسرع الله من أحكام مع استيعاب أهدافه ومثله الأخلاقية والسلوكية • ودراسات فنية تمنح الروح وترتقي بالتذوق وتهذب الوجدان • |
| ٤) النمو الاجتماعي : قدرة المعاشية السعيدة للجماعة شاعرا بأهميته مؤديا واجبه • قبل أخذ حقه • | القيام بالواجب نحو الجماعة في تقدير والضحية دفاعا عن دينه ومجتمعه وطاعة القانون وعدم الشذوذ عن رأي الأغلبية والقدرة على اقتناع وقيادة الغير • | احترام شخصية التلميذ وتلاقي ما يحق له أو يمس كبرياءه • وأبداء الرأي ونقده من الغير ومن النفس • التعاون في الأعمال الاجتماعية بالمدرسة والبיתה • | معرفة تطور الأمة من حيث التكهن والمثل العليا في الحكم والادارة والنظم الاجتماعية والاقتصادية ومدى تأثير التلميذ وأسرته بأوجه التقدم لوطنه • |

تابع أهداف التعلم الأساس :

| الأهداف | المعلومات السلوكية | الوسائل | المعلومات |
|--|--|---|--|
| ٥) <u>النمو العاطفي :</u> الثقة بالله • ثم بالنفس و بالغير • | بالثقة يستجيب التلميذ للأحداث استجابة الوائس فتكون لديه الانفعالات الصحية وتتجمع في عواطف واتجاهات تربية مثلى • | معاملة التلميذ بعطف ليتوفر لديه الشعور بالأمن مع اشاعة روح المرح وخلق ما يشعر انفعالاته الصحية لتكوين عادات التعاون والصدق وحب الغير ... الخ | معرفة قواعد معامل الآخرين المبنية على الحق والعدل والمعلومات التي تبيته لادراك النم العاطفي و الانفعال ليجادا للسلوك التيوي السليم • |
| ٦) <u>النمو المهاري :</u> القدرة على توظيف المعلومات والربط بين العلم والعمل والنظري والتطبيقي • | توظيف المعلومات والخبرات من خلال المواقف المعلمية والممارسة النوعية لأنشطة وأهداف المجتمع بحيث تتكون لدى الطفل القدرة على استعمال الآلة وصيانتها واستنبات الأرض ورعايتها في حسب تقدر الحياة المعلمية | مسح شامل للبيئة وتحديد أنشطة المجتمع الزراعية والصناعية والمحلية و الصحراوية ودراسة كل ذلك نظريا وعمليا • | جمع المعلومات عن طريق مبادرات التلاميذ ورصد ومقارنتها بالمعلومات النظرية بالكتب وصولا الى استيعاب وممارستها لتصبح مهار وسلوكا وقمة ينسج بها صاحبها ويشعر مجتمعه • |

أمداد التربية

| طبيعتها | التربية والمدرسة | المدرسة والنسب | المدرسة | التربية والفرد | الفرد والمجتمع | المجتمع والفرد | هدفنا جميعا |
|---|---|---|--|---|---|--|--|
| هي : التفسيرات والتطورات التي تتطلب الفرد خلال تفاعله مع الوسط الذي يعيش فيه تلك مهارة أو قدرة أو خبرة أو اتجاه نس النواحي المعاصرة والبدينية | رغم اتساع مجال التربية ليعمل كسل وسط يتحرك فيه الطفل من بيئة وتحت و مجتمع ... إلا أن الدراسة هي البيئة المصطنعة التي أعدت لقد اخلصنا من قصد لتوفير ظروف مواتية تتحكم في نمو الطفل لتهيئة الظروف الملمية التي تشكل مستقبل الوطن وحيث نمس | يتعاملان في تكوين شباب مبدع بأهداف واضحة وهم خلقية وروحية تساعد على النفس في الطريق السليم ولسقة تضمن لهم الاستقرار والسعادة حيث يؤكد علم النفس بأن شخصية الفرد تتكون خلال السنوات الخمس الأولى مما يتركز | وظيفته إبراز ملاكات الطفل والكف عن استعداداته حق يستطيع أن يتخمس الاتجاه الذي تتوجه العلاقات الطبيعية بحيث يتم تكامل الفرد ذمو جسميا وعقليا نفسيا والذي يقوم به المعلم في السنوات التي حاضره | النمو بالكمالات الفرد لتتكون لديه القدرة على تحمل المسؤولية وعلى التسامح والتكاتف الذي في جو ديمقراطي | المجتمع يمسو على تربيته إبنائه وكن لا بد لك من عائده ويتسل ذلك في مسؤولية والفرد نحو : (١) الحفاظ على دينه وقسم مجتمعه . (٢) مسؤوليته نحو العمل الذي يقوم على الحمومية | و يلتحق الفرد في حب وطنه وعلاءه فألمسه ولا يخبر في فرد تألمه لا يبدل قصارى تؤثر مبادئه الاستقرار والعدالة والمساواة والحرية والأمن وقد ير الجهود البدنية واحترام الكفاءات والقضاء على على الحمومية | تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة الناجمة ولا يخبر في فرد تألمه لا يبدل قصارى تؤثر مبادئه الاستقرار والعدالة والمساواة والحرية والأمن وقد ير الجهود البدنية واحترام الكفاءات والقضاء على على الحمومية |

| | | | | | | |
|---|---|---|--|--|---|---|
| والخلاقية والاجتهادية والمناظيرية كل ذلك يؤثر في سلوكنا ويشكل أسلوب حياتنا ونعكس في تفكيرنا وحدد أنماط علاقاتنا . فالتربية الحقيقية تتعدى المدرسة الى الحياة بأوسع مبادئها . | بها للتفكير نسموا مبتدئين في جميع النواحي العقلية والجسدية والوجدانية نظريا وعمليا .. | رسالة التمثل وأثره في نيل رسالة المدرسة ، ووجوب استعداد رسالة المدرسة الى البيئة لتنشر الوعي المبرور على فهم خصائص الطفولة . | و مستقبه وذلك من عبر طرق المناهج والطرق التربوية الحدیثية والتفكير مع المجتمع وغيره خصائص الطفولة . | واجتهاديا وعالميا وحيث يتفتح على الحياة كإنسان ذو رسالة تربوية برية ومجتمعية وذا مهارة تعليمية على كسب عيشه وإثراء مجتمعه . | مسؤوليته نحو الأسرة التي ينتمي اليها . (٤) نحو الوطن الذي يعيش فيه . | ونشر الديمقراطية في النفوس والثقة في الطبيعة الحاكمة وفي الرواسخ والا ضلع الجهود وشاع الانحراف |
|---|---|---|--|--|---|---|

معوقات القراءة والكتابة

لعله من المفيد أن نبدأ عملنا هذا بعرض لمعوقات القراءة والكتابة
 مسترشدين في ذلك بتقرير (لجنة تيسير القراءة والكتابة) ١٩٧٩ والمشكلة
 بقرار من السيد الأستاذ الدكتور وزير التربية والتعليم من السادة :
 أساتذة الجامعة ، والمنظمة العربية ، وجميع اللغة العربية ، وخبراء
 وزارة التربية والتعليم ، وخبراء المركز القومي للبحوث التربوية .

نقد كتب القراءة بمرحلة التعليم الأساسى
وتناول بعض المعوقات

=====

لا نهدف بذلك إلى تجريح أو انقاص للجهود المبذولة فى تأليف الكتاب
واعداده حسب المنهج المطلوب .

ولنا نغنى من وراء ذلك ، نشدان الكمال والمعنى نحو
الأفضل ، ووضح زميلنا المدرس أمام مسئولته ، حيث هو أداة التوصيل
للمعلومة إلى ذهن أبنائنا ، فمن خلال عطاءه الجيد يتم التغلب على أى
نقص ، ويجبر بجهده أى خلل فى العملية التعليمية ، وه تتم القدوة
والمثل الأعلى أمام أجيالنا الصاعدة ، وما الملاحظات التى نوردتها
فيما بعد الا مجرد اشارات تثير فيها قدرات الابداع أثناء تناولنا للعملية
التعليمية .. فليس فيها شئ مقدس أو يرقى إلى حد العصمة اللهم
إلا رغباتنا الخيرة ، وإيماننا بأننا نصنع مستقبل هذا الوطن من خلال
عملية تربية ، تمثل تيارا متدفقا متجددا مؤثرا ومتأثرا بالفكر
الانسانى لخدمة أهدافنا القومية .

الصف الأول :

(١) ينجح التلاميذ فى ترديد الكلمات الصورة ، فإذا ما انتقلوا إلى
التدريبات غير الصورة ، لم يوفق البعض ، ومعنى هذا أننا
لم ننجح فى تدريسهم بالطريقة الكلية ، حيث لم يتم امتصاصهم
لما جرد من الحروف فى تكوين كلمات جديدة .

- (٢) يتكون كتاب القراءة من جزأين ، بهما واحد وأربعون درسا ، وهو قدر كبير لا يمكن استيعابه في الزمن المحدد له ، والضرر في ذلك حين ينتقل التلميذ إلى الصف الثاني ، ويبدأ القراءة على أساس استيعابه لجزأى الصف الأول ، ويشمل ذلك عائقا لتلاميذ المدرسة التي لم يسمح لها الوقت بدراسة الجزأين .
- (٣) نفتقد الأناشيد أحيانا إلى عنصر التشويق الذي يجعلها قريبة من نفوس الصغار ، وخيرتهم ، ما يزيد من عبء المدرس في خلق الجوالذي يتيح فرصة استيعابهم للنص .
- (٤) من المفيد ، حرصا على التفهم بالصف الأول كل شهرين ، كما تقضى بطاقات التفهم الخاصة بذلك ، حيث يتم بالتفصيل نواحي الضعف ومقترحات العلاج .

الصف الثاني :

- ١- بينما نجد أن الكتاب قد ركز على حروف المد كظاهرة تستحق العناية نجده قد تماون كثيرا في ظواهر أخرى : كالشد ، والتنهيس و " ال " الشسية والقمية ، حيث طلع ذلك في دروس متفرقة ومتاعسدة .
- ٢- تدريب التلاميذ في الدروس المتقدمة على أسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، ثم ضمائر الغائب ، وفي ذلك تكبير يصعب على التلاميذ استيعابه في تلك السن ، وذلك التركيز .

٣- يفتقد الكتاب إلى عنصر التشويق : من طباعة و تصوير واخراج ، وخاصة أسلوب النص القريب من خيبرات الصغار .

٤- القاموس اللغوي للكلمات الجديدة لا يسير على نمط محدد ومدرس ، بحيث توزع الكلمات على دروس الكتاب . وكل ذلك ، يتطلب بصيرة المدرس النفاذة ، وقدرته على تحقيق أهداف الكتاب ، وتوسيل إيجابياته بعبارة جيدة ومشوقة .

الصف الثالث :

(١) بالرجوع إلى كتب الحلقتين الأولى والثانية ، نجد فجوة كبيرة من حيث المضبوطات والكلمات والتراكيب ، بحيث نفقد في الصف الثالث البساطة والسهولة التي وجدناها في كتب الحلقة الأولى . حيث اتجه كتاب الصف الثالث بغير تدرج إلى المعنجات في اختيار المضبوطات والفردات بعد التركيز على الحميات في الحلقة الأولى

ومن أمثلة المضبوطات :

- الذبابة الضغروية (ص ١٧)
- فرس كريم (ص ١١٣)
- عمل نهمل (ص ٩٢)
-

ومن التراكيب التي فوق مستوى التلاميذ :

- يطوى الأرض (ص ٥٨)
 - جمع قوته (ص ١١٤)
 - لكن الجهد أعياه (ص ١١٦)
- (٢) المعجم اللغوي الذي قدم الى الطفل بصفة عامة فوق المستوى ، ولا يلائم نمو الطفل لغويا وعقليا - ولم يقدم له من خلال خبرات قريبة الى نفسه .
- (٣) يفتقر الكتاب أيضا : الى كثير من عناصر التشويق .
- (٤) تعجل الكتاب ما يتصل بالقواعد الاملائية ، ورسم الكلمات ، مما يوقع تلميذ الصف الثالث في حيرة مثل : بطء ، بطيء ، ننشئ ، - في درس واحد صفحة ٢٣ .
- (٥) جنحت تدريبات الصف الثالث الى مطالبة التلميذ بما هو فوق مستواه مثل :
- هات جملة من كلمتين بدل الجملة الآتية :
- يقص الفروع الزائدة من الشجرة ص ١٢٥ .
- أحب الطير صداحا ، ضع كلمة (صداحا) في جملة ص ٨٤ .
- وليس معنى ذلك ، أن الكتاب خال من الايجابيات ، فعطاؤه غزير ، وإيجابياته كثيرة ، وانما هي مجرد ملاحظات تشترك المدرس مع المؤلف تهيئة ظروف المعطاء .

الهدف الرابع :
الهدف الرابع :
الهدف الرابع :

- ١- في حالة استيعاب كتاب الصف الثالث ، يسهل ذلك كثيرا استيعاب كتاب الصف الرابع ، حيث المقصود بينهما أقل بكثير مما بين كتاب الصف الثاني و كتاب الصف الثالث .
 - ٢- لوحظ أن اغفال خطوة القراءة التي ينبغي أن يدرّب عليها التلميذ من الصف الثالث يعوق القراءة الجهرية - حيث أن القراءة الصامتة تعين التلميذ على أخذ فكرة عما يقرأ ، وتهوئته نفسيا ليعيش في جو الموضوع مما يرتفع بمستوى قراءته الجهرية ويكسبه السرعة مع الفهم ، مما يدعونا الى ملاحظة ذلك .
 - ٣- اغفال القراءة النموذجية يحرم التلميذ قدوة لاغناء له عنها في هذه السن ، مما يستدعى حرص المدرس على هذه الخطوة .
 - ٤- وفوق كل هذا ، مشكلة الشكل العربي ، حيث اهماله وعدم الدقة في استعماله يسبب مشكلات جسيمة في النطق ، ربما لازمت الانصباغ طوال حياته ، ومثل ذلك النقط العربي ، مما يجعلنا نحسب على ذلك .
- كما أن تعميق أبعاد الدرس ، وربطه بالحياة ، وخبرة التلاميذ يستتعيابه .

الصفان الخامس و السادس :

برغم وفاء كتابى القراءة بكثير من أهداف المنهج ، حيث يتناولان الكثير من شئون الحياة اليومية ، وينظمان كثيرا من خبرات أبنائنا فى نهاية هذه المرحلة الابتدائية ، الا ان مستوى القراءة الفعلية فى هذين الصفين يكاد يكون هابطا ، بصفة عامة ، للأسباب الآتية :

- ١- الخبرات وإن اتصلت بشئون الحياة ، الا أنها نظرية بعيدة عن الممارسة .
- ٢- النشاط من خلال الخبرة والممارسة المدعم للقراءة و الكتابة يكاد يكون معدوما .
- ٣- القاموس اللغوى للكتاب لا يهتم به ، وليس بيد المعلم ، ولا بالكتاب ما يغير الى الكلمات الجديدة .
- ٤- عنصر الاثارة والتشويق ليس كافيا .
- ٥- بعض الموضوعات فوق مستوى التلاميذ ، مثل :
(البارود العجيب) - (حيوان يرى بأذنه) .
وبعض التعابير أيضا ، مثل :
(أبصرت قلها مستعرة ، الدربا والعزما يسير بها رثيا) .

بالصف الخامس ---

و مثل : موضوع (اعمل يا بنى) لالنفلوطنى ، وما فيه من أساليب رديئة ،
مثل : (لم تشرق شمس الاختراعات وتظهر الا من ظلمات الأتراج) .
ومن أمثلة ذلك أيضا السباحة فى ليبيا ١٠٠٠ الخ

بالصف السادس ---

ومن هنا * يشجع في هذين الصنفين :

(١) العجز عن القراءة المعبرة عن المعنى في وضوح لعدم

وضوح هذا المعنى في ذهن القارئ * .

(٢) العجز عن سلامة الضبط وحسن الأداء * .

(٣) العجز عن الاحاطة بما يحوى الموضوع من أفكار * .

ولكن العطاء المخلص من مدرس يؤمن بصناعته لمستقبل وطنه بالمدرسة

جدير بالتغلب على أى نقص وجبر أى خلل في مسارنا التربوى * .

..

بقية سنوات التعليم الأساسي .

- وهى سنوات ما كان يسمى بمرحلة التعليم الأعدادى . نلاحظ الاتى :
- مفروض أن الصف السادس كان نهاية مرحلة تهيئة التلميذ للحياة وتعطيه مسكن المعارف ما يتيح له الحد الأدنى من المواظنه الصالحه .
- وابتدأت المرحلة الأعداديه من هذا المنطلق وعليه نجد بونا شاسعا نفسى الكتب بين المرحلتين ، من حيث المعنى ، والأسلوب واختيار الموضوعات والقاموس اللغوى وغية عنصر التشويق (مفروض أن ذلك سيتلاقى المناهج والكتب الجديده) .
- المبالغه فى الفصل بين فروع الماده وتدریس كل فرع على أنه ماده قائمه بذاتها وطغیان بعض الفروع على الأخرى كما يحدث حين نتيج فرصا أكثر للنحو والنصوص على حساب القراءه .
- جفاف كتب القراءه وبعدها عن عنصر التشويق وخبرات التلاميذ وعدم التصاقها بأنشطة المجتمع وجربها فى أحيان كثيره وراه الأحداث العابره — كل ذلك جعل المعلمين لا يهتمون بأمر المظالمه بل يتخذون حصتها راحة ووسيلة يتخففون بها من أعباء الجدول الدراسى .
- وليس عيب المظالمه قاصرا على مادتها وجفافها بل فى الطريقه التى تدرس بها أيضا ، حيث تؤدي بطريقه أليه غيمة لا حياة فيها — عن طريق التكرار للفقيره أو للموضوع وشرح بعض الكلمات الصعبه مما يفصل بالطلبه ويبعد بهم عن هدف القراءه وفكرة الموضوع وتحليله وبيان ما يحتويه من أفكار ومناقشتها ونقدتها والتعليق عليها وتعميق ما فيه من اشارات علميه أو اجتماعيه أو تاريخيه ، أو عادات أو تقاليد ... الخ .
- وقسى أهبال هذا ما يسبب ما نلاحظه من أن كثيرا من المعلمين لا يستطيعون إدراك الأفكار الرئيسيه أو تلخيص ما يقرءون .
- وتبلغ حصه القراءه حدها الهوان حين تشغل بالأنحوا والنصوص مع تكليف الطالبيه بقراءه موضوعات القراءه بالمنزل ، دون أدنى متابعة أو نقد أو تحليل .
- كل ذلك يزيد من عبء المدرس حيث به وحده يتم التغلب على اية عقبات ، وهو وحده الذى يتهيأه المناخ الملائم والشوق لاستيعاب أبنائنا لمعلومات الكتاب مع التركيز دائما على ريسه بقیة المعارف الانسانيه وربط كل ذلك بالحياة وأنشطة المجتمع وخبرات التلاميذ ، وسيكین خلدنا به مستطابرة رحلة لاجل مقاما فيها شيئا من ذلك .

ملاحظات الكتابة :

تُكاد مشكلاتها تنحصر في الآتية :

- (١) تشابه بعض الحروف العربية في صورتها * مثل : پ ت ث ذ هـ ٤
- (٢) تعدد صورة الحرف الواحد لاختلاف صورته باختلاف موقعه من الكلمة (في أولها أو وسطها أو آخرها) إلى حد تصل فيه صور الحروف العربية إلى ما يزيد على ٤٠٠ - أربع مائة صورة .
- (٣) عدم اهتمامنا أحيانا بتجريد الحرف من الكلمة وتحديد مخرجه، و ربطه بصورته .
- (٤) المخارج المقاربة وعدم التركيز عليها، وإهمال إخراج اللسان، فيما يحتاج إلى ذلك * يقع التلميذ في لبس * فيكتب الثاء سينا والذال زاياء . الخ
- (٥) عدم النقط يحدث بلبلة وتشابها كبيرا بين الحروف .
- (٦) عدم التركيز على صورة الحرف بحيث يزيد سنة أو ينقصها * مثل : جر في صبر أو طما في ظا . الخ
- (٧) ما يكتب ولا ينطق مثل (عمرو * أولئك) .

- (٨) ما ينطق ولا يكتب مثل (هذا ، لكن) .
- (٩) التباس التمين بالنون .
- (١٠) كتابة الأحرف التي تحذف في النطق عند الكتابة مثل :
اللام الشمسية ، همزة الوصل .
- (١١) الخطأ في كتابة الكلمات إذا طال نطقها .
- (١٢) الخطأ في كتابة الكلمات إذا بعدنا الطالب عن قاموسه اللغوي .
- (١٣) حروف العلة .
- (١٤) الألف اللينة عندما تكتب ياء وعدم قدرة التلميذ على التعرف
أصلها الواوي أو اليائس .
- (١٥) الهمزة وخاصة في وسط الكلمة .
- (١٦) اعتبار الكتابة مشاكل إملائية وتناولها من خلال قطع إملائية
مستمرة بعيدة عن الواقع وقاموس الأطفال .
- (١٧) عدم إجادة القراءات ينحصر بالتالي على قدرة الطالب على الكتابة .
- (١٨) عدم الجدية في التصحيح ، وعدم التركيز على الأخطاء الشائعة .
- (١٩) عدم ربط قطع الإملاء بالنشاط بحيث يكتب الطالب عن خبرات صحفية
مر بها : كرحلة ، أو كنجاحه في عمل يدوي ناقص .

أو كصف لشيء يستهجه ويتعلق به الخ
 ٢٠ - عدم القدوة في الخط الحسن ، وحاجة كراسات الخط الى مزيد
 من الثقلين والتيسير .

ولعل في هذا ما يشد انتباهنا الى هذه المعوقات للتركيز عليها أملا في
 تلاقيها ، حيث تم حصرها نتيجة دراسات وخبرات بالواقع الميداني .

٣٠

التهجـ

تدريب اللغة للمبتدئين

الخطوات التي يتبعها المدرس في درس التهجى :

تمهيد :

التهجى هو المقدمة الطبيعية لمعرفة القراءة والكتابة ، ومن هنا كانت
 عناية المربين بدراسة طرق تدريسها لاتخاذ أسهلها وأيسرها .
 ولابد أن نكون مدركين ، أن القراءة في دروس التهجى تسعد كثيرا على نمو
 الطفل لغويا واجتماعيا ، إذ بها يعرف معنى الكلمات المدونة ، ويدرك نطقها
 فيسهل عليه مع الوقت فهم أفكار الناس المكتوبة ، كما أنها تزيد في تجاربه وتعد
 بالكثير من الخبرات ، وتتنى فيه الدوافع القوية للاهتمام بالعلوم والمعارف
 المختلفة ، ومن هنا نجد أن القراءة والكتابة ملازمتان حيث يقودان الى تنمية
 المهارات والقدرات ويدريان بعض الأعضاء على الدقة والتميز ، كما تنمو بها قوة
 الذاكرة والانتباه والملاحظة ، ويغرس بهما في الطفل عادات حسنة مثل النظافة
 والالتقان للكلمات وحسن الخط وارتقاء الذوق لادراك مواطن الجمال .
 وعليه ، تبذل الدول والشعوب والمجتمع الانساني قصارى الجهد للقضاء
 على الأمية ، حيث الأمية قيد لعين يحد من قدرات انسان ويحرمه استثمار
 حياته بطريقة انسانية مثلى ، وعلينا أن نتبع في دروس الهجاء الخطوات التالية :

(١) في الأسبوع الأول /

نحاول أن نرى في التلميذ دقة الملاحظة وإندرة على التركيز بطريقة تتسدد
 انتباهه وتربطه بخبراته الماضية ، وليكن ذلك عن طريق الآتى :

أ - وضع عدة صور ويطلب من التلاميذ ذكر مسمى كل صورة .

ب - عدة رسوم في صفين ، كل رسم في صف له علاقة برسم آخر في الصف الثاني ، مثل :

•• الصف الأول : تلميذ ، ساعة ، فلاح ، دجاجة ،

•• الصف الثاني : فأس ، بيضة ، حقيبة ، معصم ،

ويطلب من التلميذ ادراك العلاقة بين كل رسم وآخر .

ج - عدة رسوم في كل رسم خطأ بالتهادة أو بالنقص ، ويطلب من التلميذ ادراك ذلك ، مثل : بطة لها ثلاثة أرجل ، قطعة دون ذيل ، أرنب دون أذن ، حقيبة دون يد .

د - مجموعة من الصور :

مثل عائلة تتناول الطعام ، فلاح يزرع الحقل ، مدرس بالفصل مع تلاميذه •• ويتناقش الطلبة حول عدد الأشياء والأفراد وأهداف وطبيعة العملية التي تبرزها الصورة •••• الخ تمهيد الدقة الملاحظة ، حيث سيطلبون بادراك الفرق بين كلمة جمل وكلمة حَمَل ، بعد قليل من الزمن .

(٢) يلتقط المدرس من أقواله طلبته بعض الكلمات السليمة التي يألّفونها ، ويدركون مدلولاتها ، مثل باب - بيت - أرض - لعب •• الخ ويبدأ معهم عملية القراءة والكتابة مدركاً أن الأطفال يأتون الى المدرسة ولديهم حصيلة لغوية لا بأس بها ، وهذا يحصر التلميذ أنه لم ينفصل عن واقعهم ومألوفاتهم ولا بد من أن نتروى كثيراً ونعطى الطفل فرصة استيعاب الآتى :

أ - ادراك الرمز الدال على اللفظ .

ب - معرفة اللفظ الخاص الذي يدل عليه الرمز .

ج - فهم المعنى المقصود باللفظ .

د - وصولا الى غايتنا من تحليل اللفظ وتجريد الصوت ومعرفة مخرجه ورمزه .

وليس ذلك بالامر اليسير ، فتصوّر ذلك الطفل الذي ترتبط فـى ذهنه كلمة جمل بذلك الحيوان الضخم ، ثم يفاجأ بأننا نطالبه فى الفصل بتحويل صورة ذلك الجمل الى خطوط يسيرة على السبورة (وقد عاتب ولى أمر مدرّس ولده للبدء بتعلّم كلمة جمل وهو كبير) وكان أولى أن يبدأ معه بكلمة عصفور - اذا كان ذلك مع الكبار ، فما بالنّا بالصغار ؟) وذلك يتطلب منا القيام بأعمال مشوقة وضرب أمثلة ، واستغلال وسائل الايضاح الى أبعد مدى .

- (٣) يسترعى انتباه الاطفال لكتابة العبارة المختارة على السبورة ، بخط النسخ الواضح ، ثم ينطقها ببطء أكثر من مرة ، ويطلب منهم محاكاته .
- (٤) ويعود فيناقضهم فى معنى الألفاظ ونطقها ، حتى يثبت فى ذهن الطفل شكل الكلمة ومعناها ونطقها .
- (٥) يكلف صف من صفوف الفصل نطقها على حدة ، ثم يمرنهم على نطقها فرادى .
- (٦) توزع بطاقات بالكلمات ويطلب التلاميذ بترتيبها ، بحسب العبارة المكتوبة على السبورة ، ثم يكلفون قراءتها .
- (٧) فى نهاية كل درس ، يعرض المدرس لوحة الورق المقوى ، مكتوباً عليها العبارة التى تعلمها الاطفال ، ليقرؤوها ، ثم يعلقها على أحد جدران الفصل ، ويستمر المدرس فى هذه الطريقة مدة أسبوع .
- (٨) يدرب الاطفال بعدئذ على عمل الكلمات التى تعلموها من الصلصال أو الورق المقوى أو بسلك أو دوائر ، أو يرسمها فى حصة الأشغال أو الرسم ، وذلك ليربطوا بين اللغة العربية وغيرها من المواد والأنشطة .

- (٩) يحلل المدرس الجملة الى كلماتها مشيراً الى كل منها عند النظر ثم يحلل كل كلمة الى أصواتها رابطاً ذلك بالحروف ، ويطالسب الاطفال بأصواتها ، وذلك عندما يحس أنه قد تكونت لدى الاطفال ثروة لغوية من اللفاظ والكلمات تساعد على هذا التحليل .
- (١٠) وبعد ذلك ، يكلفون كتابة جمل في كراماتهم يضع مرات حتر تمرن عليها أيديهم ، وثبت صورها في أذهانهم ، محاكيـ المدرس في كيفية رسمها ، ويحسن أن يدرب الاطفال على عمل كلمات من الصلصال والسلك والورق الملون في حصة التربية الفنية أيضا .
- (١١) يقوم المدرس بتصحيح ماكتبه التلاميذ ، ويرشد المخطئ الى الصواب .
- (١٢) يجب على المدرس أن يربط بين القراءة و الكتابة في كل درس ، فيقرأ التلاميذ ما يكتبون ، ويكتبون ما يقرءون .
- (١٣) ومن الطرق الناجحة في الهجاء حين تكلف الأطفال بأن يجمعوا نـسـر بطاقات خاصة بهم - عن طريق القراءة الصامتة - كلمات هجائية على نظام خاص :
- كأن يجمعوا مثلاً كلمات تنتهي بـتاء مفتوحة أو مبروطة ، أو كلمات تكتب بلا من ، أو ترسم فيها الهمزة على واو أو على ياء أو على نـسـر طريقة ناجحة ، لأنها تستخدم غريزة الجمع والاقتناء لدى الأطفال .
- (١٤) وكذلك طريقة البطاقات الهجائية للتدريب الفردي حين تكتب طائقتـ كبيرة من الكلمات الهجائية تخضع كلها لقاعدة جزئية من قواعد الهجاء :
- .. بطاقات تشتمل على كلمات في وسطها همزة مكسورة - وأخرى تشتمل

على كلمات آخرها همزة قبلها ساكن - وثالثة تشتمل على كلمات تنكب
بلامين - وهكذا حتى تُستوفى قواعد الهجاء .
• • فحين يخطئ تلميذ في كلمة يعطى البطاقة الخاصة برسم هذه
الكلمة ليقوم بالتدريب عليها .

(١٥) وأيضا القصص المصورة حين تنكب كلماتها في أعلى ويطلب من التلميذ وضعها في
أماكنها • وبطاقات الأسئلة والأجوبة •

• • يقرأ السؤال من بيده السؤال • وعلى من بيده الجواب أن يجيب •
وكتابة القصة في عدد من البطاقات وعلى التلميذ ترتيبها • والقصة الناقصة
ويطلب تكميلها • والقصص المصورة • ويطلب كتابة ما تدل عليه الصورة
أمامها •••••

وعلى أن يَمُدَّ الاطفال استغلال الصور بالمجلات والصحف في البطاقات ،
تنمية للموايات وحسب الاستطلاع ودقة الملاحظة واستغلال الامكانات المتاحة .

• • واليك طائفة من أنواع البطاقات • • :

- ١ - بطاقة تنفيذ التعليمات • مثل : قم • افتح النافذة • أكتب
اسمك على السبورة • ارم علم وطنك •
- ٢ - بطاقة اختيار الاجابة الصحيحة • كأن تنكب بالبطاقة
قصة وتضع أسئلة يختارون لها الجواب الصحيح • مثل : أخسذ
القرود العصا من صاحبه ووقف على رجله وصار يرقص والناس
يضحكون •

= لماذا ضحك الناس ؟
= لأن القرد نظم اليهم • لأن القرد في رقبته سلسلة •

لأن القرد كان يرقص .

- ٣- بطاقة الاجابة عن سؤال واحد :
- توزع بطاقات بكل بطاقة سؤال واحد يجاب عليه من قصة مدونة بها . مثل : صنع عادل في حصة الاعمال علم وطنه من الورق الملون .
- ماذا صنع عادل ؟
- ٤- بطاقة الألفاظ :
- يكتب في البطاقة حديث شىء عن نفسه . وفي النهاية يوضع السؤال من أنا ؟ أو من هو ؟ أو من نحن ؟
- مثل / أسود الوجه ، في جوفه نار ، ويخرج من رأسه دخان وشرار ، يجرى على الحديد ، الى البلد البعيد .
- ٥- بطاقة التكميل :
- تكتب القصة مع حذف بعض كلمات يطلب اثباتها .
- ٦- ترتيب القصة :
- تكتب القصة على مجموعة بطاقات ويطلب ترتيبها .
- ٧- بطاقات الأسئلة :
- تكتب القصة ، يعقب عليها بأسئلة مثل :
- تأخر جدى عن الرأى فهجم عليه الذئب ، فقال الجدى إن صاحبه أرسلنى إليك لتأكلنى ، ولكنه أمرنى بالغناء قبل ذلك ، فقال الذئب غن ، فأخذ يغنى رافعا صوته ، فسمعه الرأى فأقبل نحوه .
- وفر الذئب حين رآه .
- الأسئلة :
- == بماذا تصف الذئب ؟
- == .احلة الجدى للتخلص من الذئب ؟

- لماذا أقبل الراس ؟
- لماذا غر الدبيب ؟
- من بطل هذه القصة ؟
- ضع لهذه القصة عنواناً مناسباً .

وطرق تعلم الهجاء كثيرة • منها :

- (١) الطريقة التركيبية • وتبدأ بتعليم الحروف بأسمائها • مثل :
ألف • باء • تاء • ... الخ • وإلى ذلك تكون الكلمات بعد
استيعاب حروف الأبجدية •
 - (٢) الطريقة الصوتية • وهي فرع من الطريقة التركيبية إذ تجعل الحرف
أساساً لتعلم القراءة • وتختلف عنها من حيث أنها تقدم الحروف
بأصواتها لا بأسمائها • فتتطق الأبجدية هكذا :
أ • ب • ت • ... الخ •
 - (٣) الطريقة الصوتية المقطعية • وتهد عن الصوتية في نطقها الحرف مشكولاً
بحيث يصير مقطعاً هكذا :
بَ فتحة با • بَ كسرة بي • بُ ضمة بو • وتقوم على تعليم
المقاطع بدلاً من الحرف باعتبار أن المقطع وحدة لغوية أكبر من الحرف
وأصغر من الكلمة •
- نبيها أن تشير إلى بعض عيوب هذه الطرق بعد أن ذكرناها في اختصاره
 وذلك بأمل العدول عنها ممن يتسكون بها جرياً على ما ألفوه في تعلمهم بها •
 ومن أهم عيوب هذه الطرق :
-
- (١) بدؤها بالأجزاء • في حين أن الذين ترى الأسماء ككل • ثم تبدأ في
ملاحظة أجزائها •
 - (٢) الحروف لا معنى لها إلا من خلال الكلمات والجمل فحين تبدأ بكلمات

من قاموس الطفل مشتقات من بيئته ، يأنس اليها وينقاد من خلالها
الى العملية التعليمية ، بعكس اعطائه حروفا مجردة لايعي لها معنى .
(٣) يتمذر من خلال هذه الطرق نطق الحروف ساكنا ، فيحتالون على
ذلك النطق حينما يحالونه قائلين : أبُ جزء ، وهي أصوات
ومخارج تبعد عن الهدف المقصود .
.. بناء على ماتقدم ، تترك هذه الطرق لدى الأطفال عادات قبيحة في النطق
تلازمهم حتى مراحل متأخرة .

الطريقة المختارة :

يكاد التربويون يجمعون على أن الطريقة المثلى ، هي الطريقة الكلية ، وهو
الاتجاه الذي جريته الوزارة في الستينات ، وشارت حوله كثير من المناقشات
والتساؤلات ، مما دعا الوزارة الى أن تأخذ بالطريقة المزدوجة أو الطريقة
التركيبية التي بين التركيب والتحليل .
وأهم عناصر الازدواج في هذه الطريقة :

- أ- أنها تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة ، وهي الكلمات
ذات المعاني ، وبهذا ينتفع الأطفال بمزايا طريقة الكلمات .
- ب- وتقدم لهم كذلك ، جملا سهلة ، يتكررونها بعض الكلمات
وبهذا ينتفعون بمزايا طريقة الجمل .
- ج- كما تعنى في الوقت المناسب ، بتحليل الكلمات تحليلًا صوتيًا
مع ربط الأصوات برموزها لتحقيق الإدراك الواضح للمعنى الكلي
وصولاً الى إدراك القوم الصوتية للحرف ، وفي هذا تحقيق
ضمني لمزايا الطريقة الصوتية .

د- وفي احدى مراحلها المتأخرة اتجه قاصد الى معرفة الحروف
الهجائية : اسماء ^{وصوتها} ورساوتها وبهذا يتحقق مزايا
الطريقة الأبجدية .

وما يهيئ تلك الطريقة النجلى بدونها بالكلمات القصيرة
والأساليب المستعملة في محيط الطفل ، ما يستعمله في حياته ،
ويعبر به عن حاجاته - مع توضيح بالصور الملونة المعبرة -
- وتميل اللجنة إلى الإبقاء على هذه الطريقة في تعلم القراءة .
ولتؤكد نجلى هذه الطريقة ينبغي أن يصاحبها في الصفوف الأولى
استخدام البطاقات .. ومن أنوعها ... :-

- .. بطاقات أسماء التلاميذ .
- .. ، ، الأسماء .
- .. تنفيذ الأوامر .
- .. الكلمات المتماثلة .
- .. تعرف الحروف .
- .. تركيب كلمات من حروف .
- .. التعرف على الجمل .
- .. تركيب الكلمات في جمل .
- .. الأسئلة و الأجوبة .
- .. القصص المصورة .
- .. تكميل القصص .

وحق تتخذ تلك البطاقات واقعا عمليا • يقترح أن تقوم الوزارة من جانبها بإعداد نماذج من هذه البطاقات • وأن تعد لكل مدرسة صندوقا يحتوى على تلك البطاقات - على أن تقوم كل مدرسة بإعداد البطاقات لكل صف دراسي •

• كما تعد الوزارة لوحات مصورة تمثل صورة الشيء • وتحتها الرمز الكتابي بخط كبير واضح • وأن تستخدم في كل درس بحسب الحاجة •

ولأهمية هذه الطريقة • تدرس على مراحل :

أولا مرحلة التهيئة •

ثانيا مرحلة التعرف بالكلمات والجمل •

ثالثا مرحلة التحليل والتجويد •

رابعا مرحلة التركيب •

وكل مرحلة من هذه المراحل تمهد للتي تليها • وتتداخل معها ••

فأولا مرحلة التهيئة :

و تعنى تمهيد الطلاب • وتنمية استعداداتهم للمواقف التعليمية التي سيمارسون فيها أعمالا جديدة في بيئة اجتماعية جديدة (وهي المدرسة) • متعاملين مع وجوه لم يروها من قبل • والتهيئة

نوعان :

أ - تهيئة عامة ب - تهيئة للقراءة و الكتابة •

٢- التهيئة العامة :

الغرض من هذه المرحلة • تكيف المعلم من الكلف عن مستوى الطلاب
العقلي • وقدرتهم اللغوية • والتعرف على طبائعهم • وما بينهم من
فريق •

وتتفصل هذه المرحلة بمعالجة مشكلة نفور الأطفال في السنة الأولى
وفي أول أيام دخولهم المدرسة •

وفي هذه المرحلة يمنح الأطفال أكبر قسط من حرية الحركة واللعب والتنقل
داخل المدرسة • ويعاملهم المعلم معاملة رقيقة • ويشعرهم
بالحنان والرعاية • ويشجعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاهداتهم
في الطريق والبيت والمدرسة •

ب - التهيئة للقراءة والكتابة :

والغرض من هذه المرحلة تمهيد قدرات الأطفال على معرفة الأصوات
ومحاكاتها • وإتقان اللغة الشفوية استماعاً وأداءً • وتزويدهم بطلاقة
من الألفاظ والمعاني • وتدريبهم على التمييز بين الأشياء • مثل :
قصير - طويل - قريب - بعيد - وعلى سماع القصص وفهمها وحكايتها
وتمثيلها • وتدريبهم على معرفة الأشياء وتسميتها • وصورها وتمثيلها
وتعميدهم دقة الملاحظة • وإدراك العلاقات بين الأشياء • وماتفق
فيه • وما تختلف فيه • وتدريب حواسهم وأعضائهم التي يستخدمونها
في القراءة والكتابة • فيكلف المعلم طلابه ذكر أسماء أصدقائهم أو حكاية
بعض القصص • وعرض اللوحات ذات الصور الملونة لينظروا إليها ويحبروا
عنا •

وثانياً مرحلة التعرف بالكلمات والجمل :

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بالآتي :

- (١) عرض جمل و كلمات مكتوبة سهلة .
 - (٢) تدريب الطلاب على النطق بها محاكاة للمعلم .
 - (٣) اضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد .
 - (٤) تكوين جمل من الكلمات السابقة ، مع التدريب على النطق بها .
 - (٥) استخدام وسائل الايضاح .
 - (٦) تدريب الطلاب تدريباً كافياً لتثبيت ما عرفوه .
- وهذه الأعمال تنظم في خطوات منتظمة ، ويجب اختيار المفردات مما يألّفه الطلاب ويستعملونه في حياتهم ، وتكرار بعض الحروف وبعض الكلمات ، بهدف حذره الكتاب حتى لا تنس ، ويقوم الطلاب في هذه المرحلة بكتابة الكلمة والجملة ، ثم ينتقلون الى اتيان كتابة الأجزاء بطريقة رسم الكلمات والجمل بالاستعانة بدروس الرسم والأعمال ، وينبغي تشجيع الطلاب وعدم تصحيح شيء في كتابتهم في المراحل الأولى ، وتمتد مرحلة التعرف هذه الى ما بعد منتصف العام الدراسي ، حيث يتم تجريد جميع أصوات الحروف الهجائية ، وتعالج في أثنائها مرحلة التحليل والتجريد ومرحلة التركيب .

ثالثاً مرحلة التحليل والتجريد :

التحليل معناه تجزئة الجملة الى كلمات ، وتجزئة الكلمة الى حروف والتجريد معناه اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات والنطق به -

منفردا ، وتختار جمل التحليل وكلمات التحليل والتجريد مما سبق أن
عرض على الأطفال وعرفوه ، وثبت في أذهانهم وخطوات هذه المرحلة
هي :

- (١) تحليل الجملة الى كلمات .
- (٢) تحليل الكلمة الى حروف .
- (٣) تجريد صوت الحرف ، وتحديد مخرجه .
- (٤) ربط الصوت برسمه .

رابعاً مرحلة التركيب :

وهذه المرحلة آخر مراحل الطريقة المزدوجة ، وهي ترتبط بمرحلة
التجريد وتسهر معها ، والقرص منها تدريب الأطفال على استخدام
ملعروفه من كلمات وأصوات وحروف في بناء جمل وكلمات جديدة
والتركيب نوعان : بناء جملة وبناء كلمة .

فبناء الجملة : يأتي بعد تحليل الجملة الى كلمات ، وذلك
بإعادة تكوين الجملة من كلماتها أو بتأليف جملة جديدة من كلمات
سابقة وردت في عدة جمل . .

وبناء الكلمة : يأتي بعد تجريد مجموعة من أصوات الحروف
والتمعرف على رموزها ، فيكون التلاميذ بعض الكلمات السابقة والكلمات
الجديدة التي يعرفون معانيها .

— فيجري تعلم القراءة جنباً الى جنب مع تعلم الكتابة والتقدم في
واحدة منهما يساعد على التقدم في الأخرى ، مثال (الدروس الأولى
مع الصور) ضم . أمل .

تحليل كتاب الصلوة في الأول

ولأهمية البداية التعليمية وصداها في نفسية الطفل ،
حيث على ضوءها يتحدد مستقبله ، ومستقبل العملية
التعليمية كلها .

فقد حاولنا أن نوضحها حقها ، ونقدم الى زميلنا
المعلم بعض خبرات تربية لعلها تفيد في مجال الممارسة
وانطلاقا من هذا ، نتقدم بتحليل كتاب القراء للصف الاول .
منتفعين في ذلك بنشرة وزارة التربية والتعليم ١٩٧٨

محتويات الكتاب :

- = تدور دروس الكتاب بقسميه حول شخصيتين أساسيتين من الاطفال هما * عمر * وأمل * وتتناول هذه الدروس - من خلال الحديث عنهما - جوانب متعددة من حياة الاطفال * وميولهم * ونشاطهم في المنزل والمدرسة .
- ومن خلال هذه الدروس يتضمن الكتاب أيضا كثيرا من القسوس الخلقية والصحية * والسلوكية * بطريقة غير مباشرة .
- = وإلى جانب ذلك * تمارين متعددة * متنوعة * تدرب على الجوانب المختلفة من مهارات القراءة والكتابة * وهذه المهارات هي :

- أ- فهم المعنى .
- ب- تعرف الكلمات الجديدة .
- ج- تعرف الحروف * وتثبت أشكالها وحركاتها وأصواتها .
- د- تحليل الجمل الى كلمات .
- هـ- تحليل الكلمات الى الحروف .
- و- تركيب كلمات جديدة من الحروف المجردة .
- ز- التدريب على الكتابة * وتنمية مهارات الاطفال فيها بما يلائم مستواهم .

طريقة الكتاب :

يسير الكتاب على طريقة تنتفع بمزايا الطرق الكلية والجزئية ،
فيبدأ بالكلمات ولكنه يهتم بالجزئيات غاية الاهتمام ،
وبذلك تختلف الصور التطبيقية التي يعرضها في عملية تعلم
القراءة والكتابة عن الصورة التي عرضت بها من قبل في كتب
هذا الصنف .

ويعتمد الكتاب في هذه الصورة الجديدة على ثلاثي
ماكشف عنه التطبيق الميداني للكتب السابقة من مأخذ ، وبذلك كانت
له ملامحه ومميزاته البارزة .

من مزايا هذا الكتاب :

- (١) أنه يبدأ مبكراً في تجريد الحروف .
- (٢) أنه يحنى في تجريده لها بالتركيز على شكل الحرف في أول
الكلمة ، ووسطها ، وآخرها ، وعلى أصواته تبعاً
لحركاته أو سكوتها .
- (٣) أنه يجرد الحروف بترتيبها الهجائي ليستمان بهذا الترتيب
على حفظها ، وتثبيتها ، وللمساعدة الاطفال على اكتساب
مهارات التهجي والقراءة والكتابة .
- (٤) أنه عني في تجريد الحرف بربط صوته بصور محسوسة ،
تبدأ الكلمات التي تدل عليها بصوت هذا الحرف .

- (٥) أنه يبدأ بالكلمات المعهدة ، من حيث عدد الحروف ، ويتدرج في ذلك بما يتناسب مع نمو الاطفال .
- (٦) أنه لا يبدأ بتعليم الطفل بعض الخصائص والظواهر اللغوية الا بعد الانتهاء من تجريد الحروف الهجائية ، وحينئذ يعرض لهذه الظواهر يأخذ منها بالقدر الذي يناسب الطفل ،

الموضوعات :

راعى الكتاب في اختيار الموضوعات وبنائها اهتمامات الأطفال ، وما يوجههم ، ونفى خبراتهم ، فقد بنيت الموضوعات فيه على الأسس

الآتية :

- (١) اختيرت موضوعاته من بيئة الاطفال ، وحياتهم ، وألوان نشاطهم المختلفة في المنزل و المدرسة .
- (٢) تنوعت الموضوعات بحيث تشمل ألوانا من الحياة واللعب والعمل داخل المنزل و المدرسة ، وخارج كل منهما .
- (٣) لوحظ فيها الجانب الفكاهي الذي يلائم الاطفال .
- (٤) كما لوحظ فيها الجانب الحركي الذي يشوقهم ، ويشغولهم .
- (٥) عرضت الموضوعات في أسلوب قصص ، تشبع فيه الحركة والحيوية .

المفردات اللغوية في الكتاب :

مما روى في اختيار المفردات :

- (١) أنها من الألفاظ الشائعة على ألسنة الاطفال .

- (٢) أنها في جملتها تشمل البيئات المختلفة التي يعيشون فيها .
- (٣) أنها - مع شيوعتها - عربية صحيحة .
- (٤) أنها - مع ذلك كله - قد اختبرت في إطار يساعد على تجريد الحروف مرتبة بمختلف أصواتها وأشكالها * وعلى تقديم الظواهر اللغوية في صورتها المناسبة * وفي مواطنها المناسبة .
- (٥) أنها قدمت للطفل في كل موضوع بقدر محدود * يناسب قدرة الطفل على التعلم * ويساعد على السير في الدروس دون عنا* بسبب كثرة المفردات الجديدة .
- (٦) أنها بنيت على محاولة هادفة لدراسة قاموس الطفل في هذه السن .

التدريبات :

ما يميز تدريبات الكتاب ما يأتي :

- (١) تعنى هذه التدريبات بمهارات التعرف ومهارات الفهم مما .
- (٢) تهتم في نواحي التعرف بقياس قدرة التلميذ على قراءة الجمل * وتعرف الكلمات الجديدة والحروف بأشكالها - وأصواتها - مع التركيز على تمييز الحروف المتشابهة في الصورة والنطق .
- (٣) وتعنى في مهارات الفهم بالتدريب على فهم معنى الجملة ومعنى الكلمة من السياق * ومدلولات الصور * مرتبطة بالجمال والكلمات الدالة عليها .

- (٤) وهى ، الى ذلك ، قد وضعت وفق تخطيط منظم ، تسيقت
عقب كل درس ، لتنمية مختلف المهارات المقصودة فيه .
(٥) ثم هى متنوعة كافية ، تفتح الطريق أمام المدرس ، ليسير
على نهجها فوما يأتى من تدريبات جديدة يضعها لأطفاله .

طريقة استخدام الكتاب :

- (أ) بدأ الكتاب بمجموعة من الصفحات ، تشتمل على صور صامتة متدرجة
خالية من الرموز الكتابية ، وهذه الصور مستوحاة من
خبرات الاطفال ومشاهداتهم فى حياتهم .
والغرض منها :

- أن تهيئ الطفل لاستقبال عملية القراءة والكتابة
بحيث لا يفاجأ بها .
 - أن تساعد على تنمية قدراته على الملاحظة ، والانتباه
وربط معلوماته الجديدة بخبراته السابقة .
 - أن تساعد على انتزاع أحاسيس الخوف والتهيب من نفسه
فى أيامه الاولى بالدرسة ، وتهد من ثقته بها ، وتشوقه
أن ينتقل فى اطمئنان الى مرحلة تعلم القراءة والكتابة .
- ويجمل فى معالجة هذه الصفحات :

- (١) أن يوجه المعلم نظر الاطفال اليها ، ويستثيرهم الى
ملاحظتها .

- (٢) أن يناقشهم فيها بأسئلة جريئة ميسرة ، وباللغة التي تناسبهم ، لينبههم الى ملاحظة أجزائها ، ومدلولاتها .
- (٣) أن يتيح لهم فرصة التعبير عما فهموا منها بقدر ما يستطيعون ويتقبل اجاباتهم ، ويشجعهم عليها .
- (٤) أن يشجعهم كذلك - على حكاية ما يرتبط في أذهانهم بهذه الصور .

(ب) في الكتاب موضوعات ، يشتمل الموضوع الواحد منها على صفحات من أو أكثر ، وفي كل صفحة صورة ، تحتها جملة ، أو جملتان ، أو أكثر .
ويجمل بالمعلم :

- (١) أن يستعرض مجموعة الصور في الموضوع الواحد بعد الأخرى .
- (٢) أن يناقش هذه الصور بأسئلة جريئة ميسرة ، بحيث يلم الأطفال بفكرة الموضوع أو القصة من خلال هذه المناقشة ، بحيث تكون هذه المناقشة وسيلة لتضييق الأطفال الى قراءة الدرس .
- (٣) أن تشتمل مناقشته للصور على الكلمات الجديدة في الدرس ، بحيث يستخدم الأطفال هذه الكلمات ، لتسهيل عليهم قراءتها .
- (٤) في الدروس الأولى يقرأ المعلم الكلمة أو الجملة في الكتاب أكثر من مرة ، ثم يطلب من التلاميذ قراءتها قراءة جماعية ، ثم فردية بعد ذلك .
- (٥) كلما تقدم المعلم في دروس الكتاب أمكن أن يراجح بين :
أن يبدأ هو بالقراءة - أو يبدأ بها المتنازون من الأطفال .

(٦) بعد هذه المرحلة في كل درس يكتب المعلم على السبورة
 جمل الدرس التي جاء ت بالكتاب ، ويطلب إلى أطفاله
 أن يخلقوا الكتاب ، وأن يلاحظوا حركة يده في كتابة كل كلمة
 على أن ينطق بها وهو يكتبها ، وعلى أن تكتب بالصورة التي
 وردت عليها بالكتاب - ثم يطالبهم بقراءتها من السبورة ،
 معتمدين على أنفسهم ، ومع تصحيح أخطائهم في النطق .

(٧) يعد المعلم بطاقات للكلمات الجديدة في كل درس ، ويستغلها
 في التدريب على تعرف هذه الكلمات ، مستعينا باللوحة الورقية
 التي يجب أن توجد في كل فصل ما أمكن .

(ح) ينتقل المعلم من الدرس الى التدريبات ، وسيجد في هوامش الصفحات
 توجيهات خاصة بكل تدريب ، نعرفه الغرض منه ، وطريقة السير
 فيه ، ويجعل في معالجة التدريبات ما يأتي :

- (١) أن يشرح لاطفاله طريقة السير في حل التدريب .
- (٢) أن يشجعهم على حله بأنفسهم ، ولا يبادر هو بالاجابة عنه .
- (٣) أن يتقبل اجاباتهم في رفق - مع العناية بتصحيح أخطائهم .
- (٤) أن يشرك المعلم جميع اطفاله في حل التدريبات ، منذ أول
 خطوات العام الدراسي ، بحيث لا يهمل بعضهم فيؤدي ذلك
 الى تخلفهم .

(د) في دروس التجريد يلاحظ المعلم ما يأتي :

- (١) يهتم في أثناء القراءة بنطق الحروف المراد تجريده بأصواته

- 100

التدريب على الكتابة أساس في تثبيت الكلمات ، والحروف ،
وتتمة مهارات القراءة ، ويلاحظ المعلم في الكتابة

ما يأتي :

- (١) أن يشجع أطفاله على البدء بها منذ الدروس الأولى .
- (٢) أن يعالج هذه الخطوة فورياً ، ويأخذ بأيدي أطفاله اليها ، ولا ينفرهم منها ، أو يرميهم بالعجز والفشل .
- (٣) أن يتقبل كتابتهم في أي صورة ، ويعالج أخطاءهم في تدرج ، ودون أن يثقل عليهم بالتزام السطور أو الهوامش ولا سيما في أول عهدهم بالكتابة .
- (٤) أن يوجه أطفاله إلى أن يكون بيد كل منهم كراسة يكتب فيها ، في أثناء الدرس ، وخارجه ، ويستطيع المعلم أن يجد في هذه الكراسة سجلاً لنموهم خطوة بعد خطوة .
- (٥) أن يطلع على كل ما يكتب أطفاله ، ويوجههم إلى اصلاح الأخطاء البارزة في الكتابة ، ويمكن أن يكون هذا التوجيه جماعياً في الأخطاء المشتركة ، وفردياً في الأخطاء الفردية .
- (٦) أن يعنى دائماً بتوجيههم إلى الجلسة الصحيحة ، وكيفية إمساك القلم ، وكيفية الكتابة به ، كما يعنى بتوجيه أنظارهم إلى حركة يده في الكتابة على السبورة ، وأن يحرص على وضع الكتابة واستيفاء أشكال الحروف ، ونقطتها ووضع النقط في مواضعها بحيث يكون في كل ذلك نموذجاً صالحاً لهم .

القرابة المف الثالث

القراءه : للصف الثالث

توفر جهدنا فيما مضى على تناول أساليب التهجي ، التي تربط العملية التعليمية بنشاط الطفل ، وتجعله ينمو بحسب الأهداف التربوية من خلال خبرات سعيدة ، تشده إلى مدرسته وتربطه بمعلمه أو معلمته .

والآن نتناول كتاب الصف الثالث ، محاولين ربط معلوماته ببقية المعلومات الدراسية ، وكذلك ربطها بالحياة وأنشطة المجتمع ، وقد تجاوزنا فوذلك كتاب الصف الثاني ، حيث أنه امتداد لكتاب الصف الأول ، و دعونا لما ممر به التلميذ من أساليب التهجي وقد توسعنا في ذلك بما يغنيكم عن إعادة تناوله .

رِسط المواد بعضها ببعض * ورِسط المعلومات
بالحياة * وأنشطة الهيئة

القراءة والمحفوظات : للصف الثالث :

بالكتاب (٣٩) تسعة وثلاثون موضوعا ..

أولا منها (١٣) ثلاثة عشر موضوع (أناشيد) .

وتدور حول :

الداء* (١) - الصباح (٤) - العبور (٧) - الكرة (١٠)
استقبال أهل المدينة للرسول عليه السلام (١٤) - الحبيب (١٧)
القرية (٢٠) - العيد (٢٣) - الربيع (٢٦) - البستانى
(٢٩) - حب الوطن (٣٢ و ٣٣) - العصفور (٣٧) .

ومعظم الأناشيد تدور حول أحداث وموضوعات يدركها التلاميذ * فهى
بهذا تنظم لهم خبراتهم فى ثوب منظم جميل * وتعطيهم
الزاد اللغوى الذى يحبرون به عن انفسهم .

- فالصباح نربطه بحركة الأحياء ونشاط الطفل ويقظة الوجود * بعد هجمة
القوم وسكون الليل حيث تستكين الأحياء بعد يومها المكثود * لتستعيد
نشاطها فى صباح يوم جديد وسميد ..
- الداء * ولعل فى مجال التربية الدينية مقاما لربطها بهذا النشيد
وأظهار علاقة العيد بربه وبأهله وبجيرته وزملائه وبأدائه لأجباته

- فالمعمل عبادة وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .
- وأما نشيد الحب ، والربيع ، والبستان ، ونزهة القرية ، والمصفور
فمجال الربط متسع وواضح ، وما أجمل أن تتم دراسة مثل هذه
الأنشيد عقب رحلة ، حيث يقودهم المعلم الى حيث يدركسون
الخبرات التي أشارت اليها الأنشيد ، حيث يرددونها في مسرح
مدرّكن أبعادها ، معبرين بها عن خبراتهم السعيدة ، وفي حديقة
المدرسة الكثير مما أشارت اليه الأنشيد .
- نزهة في قرية ، ويتأتى ذلك عن طريق تبادل الزيارات بين المدارس
حيث يأتي أبناء المدينة الى مدرسة القرية لتوفر لهم جولة بالقرية
ويأتى أبناء القرية في ضيافة مدرسة المدينة لترد لهم الجميل موفرة
لهم جولة بالمدينة .
- خبرات العيد ولعب الكرة ، خبرات متاحة لأبناء المدرسة ،
يبقى أن نُؤمّن لهم حفظ النص ، ودراسته عقب مناسبة .
- هناك نشيدان يحتاجان الى حسن تأريخ ، حيث يضع المدرس أبناءه
في جو تاريخي يتيح فرصة استيعاب مافي النص من خبرة تاريخية
وهما نشيد العبور ، واستقبال أهل المدينة للرسول عليه السلام فس
هجرته اليها ، وأن كان من المفيد زيارة بعض الأماكن التي تدل على
عظمة العبور ، كالقناة ، وسيناء ، للمناطق القريبة من ذلك .
- ويمكن الذهاب الى دور الصحافة والاعلام على الصحف والمجلات التي
عاصرت المعركة ، حيث بها من الصور المعبرة والتعليقات ما هو كليل بوضع
أبنائنا في جو النص .

وتتبع لهم القاموس اللغوي المعبر عنها •

• • وتدور حول :

• المنزل - القرية - المدينة - المدرسة

بالمَنْزِل وتعاون أفراد الأسرة وإعداد الطعام وتربية الدواجن

- والحيوانات

و جمال و متعة و تعاون ، حيث يلتحم الوجود ، الفلاح و أسرته ،

بَلِ الْحَمْرَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا * مَا يَضُرُّ مِنْهَا وَمَا يَنْفَعُ *

والعلاقات بالمدرسة واقع حي • يعيشه التلميذ •

له استيعاب أخلاق الزمالة في مواقف حية مشهودة من المحبة

والتعاون والألفة والنظام ، وتقدير الواجب واحترام الغير وتقدير

حرمة المال العام ، فالمدرسة بيتنا ومعبدنا ، وهي كذلك لمن يأتي

بعدنا من أجهال .

ثالثا (۱۱) أحد عشر موضوعا :

تدور حول موضوعات خيالية :

الأرنب الغضبان - ألعجب مغ غیری ، فرس کریم - البطة السوداء - سمور
الایلات : الالباقه العاصفون - النمر - الأم و العصفور - الثوب الأرنق

- ومعروف أن أمثال تلك * * القصص الخيالية
- يتمشقر أطفالنا وتستهيهم وخاصة حين تعبر عنها الصورة ، ولكن يجب ألا نقف عند حد الخيال والقراءة ...
- فلكل حكاية مغزى ، ولكل قصة هدف ، حيث تربط ذلك بالجوانب السلوكية والاخلاقية .
- فالارنب الغضبان : يمثل ذلك الطفل المشاكس الذي لا يقبل على ما تقدمه له والدته من الطعام ، وكيف آل اليه حاله .
- وألعب مع غوري : تمثل ذلك التلميذ الكسول الذي تعلم من سلوك الحيوانات والطيور ، أن العمل سبيل الحياة ، والجسد طريق الفوز والنجاح .
- والفرس الكريم : توضح في أسلوب رائع ان الوفاء اذا قُدر فـى الحيوان ، فهو في الانسان شئ عظيم يليق بخلقه ، وعقله ، وتاريخه ، وأمله في حياة تكون بتعاونه مع بني جنسه أفضل وأسعد .
- والبطة السوداء : توضح أن الاحسان الى السيء جدير باصلاحه وصدق الله العظيم : * ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن * .
- وسمير والبلبل : والام والمصفور ، يوضحان فضيلة الرفق بالحيوان وعدم الحاق الضرر بالكائن الحي ، فالأديان كلها تدعو إلى المحبة ، وغاية التربية والأخلاق السماوية انسان والحد من شره وشره .
- والذبابة المخرورة ، وجلد النمر ، تهدفان الى الحد من غرور الانسان وعدم احتقاره غيره ، فالكون وحدة عتامة أوجده الله .

يحدد لكل ما فيه ، ومن فيه هدفه ، وليس عدم ادراكنا لأهداف غيرنا
ورسالته مبررا لاحتقارنا لذلك الغير ، بل يجب أن ننشد الحياة
في تعاون ومحبة وسلام ما وسعنا سبيل الى ذلك ، فان الله محبة
والكون محبة ، والحياة رسالة ، وغايتنا جميعا أن نُزهرَ الوجود . . . وفي
ذلك خير الانسان ، وسعادة الانسان .

القصة الأخيرة : تهدف الى وضع نموذج من السلوك الانساني ^{وهي}
مُدْرَسَةٌ حيال تلميذة من بيئة متخلفة ، لم تجابه المَدْرَسَةُ ذلك الموقف
بالتعالي والاحتقار ، وانما أدت رسالة المعلمين حيال الطبقات
المحدودة والمكدودة ، حيث أثَّرت بعملها وسلوكها في تلميذتها وفي
أهلها ، بل وفي الحي الذي تعيش فيه التلميذة ، وهكذا يتراكم
الخير ، ويقود النجاة الى النجاة ، وتلك رسالة المثقفين ، فضلا عن
المعلمين ، فالقصة تستهدف وضع نموذج من السلوك الانساني أمام
المدرس قبل استهدافها ذلك السلوك من التلميذ الصغير .

والقصة تنهج فرصا للنقد وتفتح أذهان صغارنا على مافي البيئة
من نقائص وفي قدرتنا اصلاحها من قوم وعادات في المأكل والملبس .
وأيضا النظافة ومجالها ، وكذلك التعاون مع الأهل والجيرة بكل أبعاد .
وربط المدرسة ورسالة التربية والتعليم بكل ذلك .

بقيت ملاحظة وهي : ربط الموضوعات المتشابهة ببعضها في الاناشيد
والخيال ، والموضوعات العادية بحيث يمثل ذلك وحدة متماسكة تدرس في تكامل
يُدعم بعضها بعضا في خبرات متصلة نظرية وعملية .

القراءة : الصف الرابع ح

القراءة والمحفوظات - للصف الرابع

حوى الكتاب ٤٠ أربعين موضوعاً :

أولاً : الأناشيد والأغاني تمثل ١٣ ثلاثة عشر موضوعاً تدور حول التضرع والدعاء والصدقات ، والوطنية والنهل ، والزرع ، والصباح ، والنظام ، بها موضوع خيالي عن الأرائب والنهل جرى الحديث فيه على لسان الحيوان .

الربط :

- يربط موضوع الدعاء بالدين وأخلاقياته وأهدافه في تنظيم الكون والمجتمع وسعادة الإنسان ، عن طريق العمل والتعاون والمحبة .
- تأصيل معاني الصداقة من خلال علاقات التلاميذ ببعضهم وتعهدوا ورعاية ما بينهم من مودة ، وتنمية أخلاقيات التعاون والزمالة والألفة من خلال تركيبة السلوك الحميد في هذا المجال .
- وفي إشراقة الشمس ، وبسمة الصباح موقف جميل نتيج لصغارنا فرصة تذوقه وتغن ما فيه من روعة وجمال ، حيث تبحث الحياة في الكائنات ، ولا بأس من تعميق أبعاد الموضوع علمياً حيث نوضح شيئاً من علاقة الشمس بالحياة فيها يتبخر الماء فيحمله الهواء سحاباً ، ثم ينزل مطراً بفعل البرودة والحرارة ، فيسبيل أنهاراً حيث يشرب إنسان وحيوان وينبت نبات وتهتد الحياة ، ثم يسير فيض المياه إلى المحيطات مرة أخرى لتطهرها الأملاح ثم تتبخر مرة أخرى بفعل أشعة الشمس وهكذا تسير دورة الحياة حيث تسلك أشعة الشمس بدورها الجميل الماء والتربة لتكون غزائنا الرخمة من حب وقل وثمار وخضار للعيش الكائن الحي ويؤدي أيضاً رسالته في الحياة فسبحان الذي حدد لكل رسالته وهدفه وأحسن تقدير كل شئ في هذا الوجود .

— أناشيد النيل والقلاخ والبستان والنظام .

كيف لا يكون سعيدا انسان يصنع المستقبل من خلال صفاتنا حين يتذوق معهم جمال الكلمة من خلال ذلك القول المنعم ويمتد بوجودهم وعواطفهم وفكرهم وبصيرتهم ليرى من خلال تلك الأناشيد الوجود كما أراد الله لنا النيل ، النيل ، نيلنا يجرى بالخير فيصنع صر ، وتصيح جميعا هبة الله من خلاله ينبت الخير ويحمل الرزق ، ويكد القلاخ حاملا منه شرايين الخير فتوات ليغمر الأخاديد التي نغصها في حقله وجعلها مهد الشجيرات القططن وأنواع النبات بالها من سعادة حين يعرض القلاخ خلال زرعته مشاركا إياه الماء والهواء وأشعة الشمس ، مستقبلا فيض الوجود مستمطر أخيرا السماء التي زينها الله بشمسها وأقمارها ونجومها ، إنها الحياة في أحضان الطبيعة الحانية الرحمة ، حيث تشكل انسانها بغيرته السليم وأخلاقياته الفضة ، ونظرة فاحصة لحياة القلاخ الجاد المنظم ، وحقله وقد خطط وقسم ، ونبت فيه الزرع بطريقة هندسية محكمة فسي كل ذلك ترى القدوة والداقح لأن تكون جادين ومنظمين ومؤمنين ومدرسين لأبعاد الحياة في ريفنا الحلوا الجميل .

— الأرنب والقيل أنشودة جميلة تهدف الى إبراز فضيلة التعاون ، فالأرنب على ضعفها استطاعت بعقلها أن تهزم الطاغى المتمثل في ذلك القيل وهكذا يمتد المعلم بالموضوع الى حياة الناس ، فبال تعاون تكون المحبة والتماسك ويتقدم الأفراد والجماعات والأوطان في حرية وعز بعيدا عن ضغوط الظالمين والمستغلين وفي حياتنا وتاريخنا ما يعين على استيعاب أهداف الدرس ، فالمجتمع الفاضل كالجسد الواحد والوطن القوى كالبنيان المرصوص يند بعضه بعضا .

— ثانيا : خبرات عادية مياصرة تضمنها ١٤ أربعة عشر موضوعا تدور حول
القرية والمدنية والمدرسة وألعاب الأطفال وعيد السمك وكتابة
الرسالة والذهب الأبيض ، والجند والعمل ، وموقف عظيم ، من
طلبه جميعه البر بالمدرسة تسبب في ايجاد رجل عظيم .

الربط

من حيث ربط المعلومات بالحياة وأنشطة المجتمع لأعطاء المعارف معناها
من خلال الخبرة والممارسة يتم ذلك من خلال الاتى :
— خبرة القرية بالنسبة لأبنائها معروفة ومتاحة وتمارس عليها خلال الأنشطة الحياتية
التي يعيشها الطفل يوميا فالحيوانات بأنواعها والطيور على اختلافها وتربية ذلك ،
وآلة الحرث والدرس ، والمأقية وأدوات الفلاحة والعمل فى الحقل والزرع
والزهور كل ذلك متاح وممارس من طفل القرية ، ومعنى ذلك أننا ننظم له خبرات يدركها
علما عن طريق الممارسة ، ونستغل تلك الخبرات فى تطوير العملية التعليمية وتيسير
استيعابها .

ومثل ذلك خبرات المدينة لأبناء المدن ، من ميادين ، ومتاحف وآثار ومواصفات
ومكيفات ، ودور الخيال ، وطرق منصفه ، وصانع وعبارات شاهده ، وحدائق نصيحته
وحداثى الحيوان ، والمعارض بأنواعها ، ومدن الملاهى وخاصة ما كان منها للأطفال
..... الخ والمطلوب اتاحة خبرات المدينة لأبناء القرية ، وخبرات القرية لأبناء المدينة
ويتم ذلك عن طريق الرحلات الى المدرسة الضيفه عن طريق تبادل الزيارات بين
مدرسة بالقرية وأخرى بأقرب مدينه حيث تهئ المدرسة الضيفه برنامجا مدروسا للزيارة
وتيسر للضيوف سبل استيعاب الخبرات ، فى ترحيب ومقام أمين ، وفى ذلك يشعر كل
فريق بأن خبراته مطلوبه مما يجعله يعتز بها ، بل سيجعل القرية تعيش يوما فريدا ، حيث
يشعر الآباء والأمهات بنشاط أبنائهم غير العادى لاستقبال ضيوف ، هم فى حاجه الى

استيعاب خبرات القرية ، مما يربط المدرسة بالمجتمع ، ويعطى للنشاط اليومي حقه من التقدير ، ويضفى على المعارف معناها الحقيقي ، وخاصة حين يشارك في ذلك الشخصيات ذات المكانة والتأثير في المجتمع عن طريق مجالس الآباء ، وتسل مثل ذلك في البيئة المدنية حين يذهب إليها أبناء القرية .

— وكذلك خبرات المدرسة والألعاب متاحة لصغارنا ، كل المطلوب .

تدخل المدرسة في النشاط لجعله هادفاً تروياً وصحياً ، فالتعليم — من خلال النشاط والحركة عمل تروى يدل على قدرة المعلم وفهمه لطبيعة الطفولة ولعلنا نتذكر مع تلك الحكمة " خير التعليم أن تعين التلميذ على أن يعلم نفسه " .

— وأما كتابة الرسالة " سوف نفهم الحديث عنها في مجال التعبير .

— يبقى لنا الذهب الأبيض " القطن " ومجان القول فيه كثير منذ زراعته وتعبه — شجيرات وجنيه ثم حلجه ونسجه الى أن صار ثياباً بأنواعها وألوانها ، ويمكن الأمتداد بتعميق أهداف الموضوع الى الجانب الاقتصادي حين تصدره ، ونصنع من بذرتة علف الماشية بعد أن نستخرج منها الزيت لطهي طعامنا ٠٠ الخ .

وأما الجسد والعمل فموقف عظيم يجسد العمل ومدى تأثيره في حياة الناس والمجتمع ، حيث تجسدت الأخلاق في سلوك أبنائنا حين شكلوا جمعية وتجسدت روح الجماعة والولاء للمجتمع حين أعطت الجمعية مبلغاً من المال لغنى فقير وتألقت روح العمل وعظمته ، حين نجح ذلك الغنى في صنع نفسه وتحقيق أمله من خلال ذلك المبلغ المسير .

وبلغت الأخلاق أقصى مداها حين يجمع الولاء للمدرسة رجالاً تربوا فيها أطفالاً ، وجاءوا معترفين بفضلها ، فيقف الرجل العظيم شاكراً الماضي الحميد معترفاً بالفضل لذويه ، متبرعاً بمبلغ كبير من المال للمدرسة ، فربما استطاعت

أن تصنع به رجالاً آخرين عظماء .

وهكذا فالموقف تجسيد لسلوك كان ثمرة رغبات خيرة تحول الى عمل تغيرت به ظروف انسان ، وما أكثر المواقف في حياتنا التي تحتاج منا الى تحويل رغباتنا الخيرة الى أعمال خيرة وثمره وبناء .

فهكذا ترى الشعوب وتحقق عظمتها وأمجادها وتسعد بنبيها من خلال الأعمال العظيمة .

ثالثاً : خمس موضوعات تمثل حكايات خرافية هامة فسهة ونلاحظ أن حجم تلك الحكايات قد قل عن الصف السابق على حين نلاحظ أن عددًا من الموضوعات العلمية قد ظهر في كتاب هذا الصف وذلك نمو طبيعي يتناسب ونمو الطفولة .

— الأصدقاء الأربعة ، يركز على نبيلة المحبة والتعاون واستعمال العقل حيث وصل ذلك بالأصدقاء الى النجاة .

— صديق القيلة ، يوضح قيمة العقل حين يصل بصاحبه الى حل المشكلات .

— وحمدان والذئب ، والطبيب ميمون ، يوضحان كيف أن الانسان بعقله لا يحجمه ، وأن الانسان يسمو بفكره ويسود بحكمته ، وفي ذلك الفارق بين الانسان وغيره من الأحياء ، حيث طور الانسان فكره ، وصنع الحضارات بعقله ، ويسود غيره من الأحياء بحكمته .

وفي كل هذا اللون من الموضوعات أحبذا لو طلب المدرس من تلاميذه حكايةً أمثالها في انطلاق وشرح ، بحيث يصل الى هدف الحكاية من أفواء أبنائه وبهذا يصل بهم الهدف من الدرس من خلال خبرات سعيدة تؤصل في نفوسهم المعاني الروحية والجوانب الأخلاقية وقيمنا وأهدافنا التربوية .

- رابعاً : موضوعات علميه وعددها ثمانية وتدور حول قصة الوتود ، وطبائع النحل والنمل وجاههما وفكرة الإنسان عن القمر الى أن صعد اليه .
- وسمى عن طبائع بعض الطيور وتعاونها في الحصول على رزقها وتعريف بالطيور صديقه الفلاح ، ومعلومات صحيه ثم التعريف بألعاب الهواء .
- ومعظم ذلك مرتبط بمادة العلوم مما يتيح فرصة الربط بين المعارف ، حيث من خلال كل المواد ينمو الإنسان وتكمل خبراته ، وما الفصل بين المعارف الانسانيه الا عملية تيسير للدراسة فقط .
- ومعظم هذه المعلومات ممكن اتاحتها من خلال أنشطة ومواقف تجعل من المعلومة خبرات حيه وسلوكا ميسورا .
- فمن طاقه الانسان والحيوان الى طاقه العلم والمعرفه ، حيث السياره والقطار والطائره والصاروخ ... الخ .
- ومن خلال الكشف الصحي عن الطليه يمكن تقديم المعارف والمعلومات الصحيه ومن خلال المشاهده يمكن التعرف على أنواع الطيور وخاصة بالقرية ، ومسدى فائدة بعضها للفلاح ، ونسى صديقه الحيوان متسع لاعطاء تلك الخبرات لأبناء المدينه من خلال رحلة يقضى بها الأطفال يوماً سعيداً .
- ولعل في حياة النمل والنحل فرصة لتقدير العمل واحترام فضيلة النظام وهما الهدف من الدرسين .
- ويمكن استدعاء (حار) ليقوم بأعباءه وشرحها ، وبهذا تتحول بالمعلومة النظرية الى حقائق وسلوك يجسدها ، ونصل بأبنائنا الى أهدافنا التربويه من خلال الواقع الحي الملموس الذي يؤهلهم للحياه .

القراء : " بقية مرحلة التلميم الأساسي "

الصف : الخامس الابتدائي
والسادس الابتدائي
والأول اعدادي
والثاني اعدادي
والثالث اعدادي

القرأة : بقية صفوف التعلم الأساسي : وهي الصف الخامس والسادس من الابتدائي ، والصفوف : الأول والثاني والثالث الأعدادي .

وحيث أن نطلقنا المنهج في التعلم الابتدائي ، كان يعتبر الصف الرابع نهاية حلقة مقروء وصول التلميذ فيها إلى استيعاب مهارات القراءة والكتابة حيث تصبح القراءة بعد ذلك وسيله إلى استيعاب مهارات وخبرات أخرى في مختلف مجالات المعارف والمعلوم ، ومن هنا كان مستوى الصف الرابع هو الحد الأدنى المطلوب في مناهج وبرامج محو الأمية .

نقد قمنا بمساعدة في كتب القراءة في بقية صفوف التعلم الأساسي ابتداء من الصف الخامس الابتدائي ، لتحديد محالها ومستواها والخبرات التي تدور حولها موضوعاتها ، وذلك بهدف تحديد مدى امكانات ربطها بالبيئة وظروف الحياة العملية ، وصولا إلى جعل الجانب التطبيقي في المعرفة سلوكا يمارسه أبناؤنا ، وعلا غلغا هادفا يثرى وجودنا .

والجدول التالي يصنف موضوعات القراءة في بقية صفوف التعلم الأساسي - حسب الجداول التي وردت فيها ...

| ملاحظات | عدد الموضوعات | | | | | المجال المعرفي للموضوعات |
|-------------------------|---------------|--------|-------|--------|--------|--------------------------|
| | الثالث | الثاني | الأول | الرابع | الخامس | |
| حكايات على لسان الحيوان | ٥ | ١٠ | ٨ | ٥ | ١٠ | معلومات علمية |
| | ٦ | ٦ | ٤ | ٩ | ١١ | خبرات مباشرة |
| | ٩ | ٥ | ٦ | ٢ | ٤ | دين وأخلاق |
| | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٣ | موضوعات رمزية |
| | ٤ | ١١ | ٥ | ٦ | ٢ | مفاهيم قومية |
| أفريقيا واليابان | ١ | | ٣ | ٤ | | معالم الوطن |
| | ٥ | ٣ | ٣ | ١٢ | ٨ | الفن |
| | | ١ | ١ | | | تعريف بغيرنا |
| | ١ | ١ | ١ | | | فكاهات |
| | ١ | | | | | أقوال مشهورة |
| | ١ | | | | | قصص |
| | ١ | | | | | سرحية |

في ضوء ما تقدم • نستطيع أن نقول بأن موضوعات القراءة خلال رحلة السنوات الخمس • تقدم كترامين ألوان المعرفة التي تغذى العقول وتنشيط المهارات اللغوية • وتسمو بالذوق • وتفتح المدارك على ما يدور في بلادنا وفي عالمنا • وعلى مستحدثات العصر وكيفية العملية • دون إغفال لماضي أمتنا ومستقبلها • وغير ذلك مما يحفز إلى العلم والعمل • ويوضح أثرهما العظيم في حياة الأمم •

وفي كل هذا ما يثير الفكر ، ويوجد الدافع الملح الى التعبير الملموس ،
والجميل ، مما يتيح الفرصة للمدرس لالقاء الضوء على الدلالات اللفظية والنثرية
الأسلوبية الأدبية ، من استجلاء لفاضل معاني الألفاظ والدلالات ، واستيضاح
لصور البيان ، وما فيها من تصوير وجمال في التعبير ، مما يتيح فرصة استيعاب
الموضوع جلة وتفصيلا ، وفيهم دلالاته القريبة والبعيدة ، في مناقشة مثليه من
أفكار وآراء ، ونقدها وربطها بالجملة .

ومن خلال المدرس القدوة يصبح أبناؤنا قارئين ، فالقراءة أهم
وسائل المعرفة ، وبالمعرفة ارتقى الانسان وأقام حضارته ، وتطور بها على سر
المصور حتى غلب في أعالي البحار واستجلى مجاهلها ، وفجر ينابيع الأمل واخترقها
واصن من أعاصيرها بحلمه رحيق الطاقة ، واختال بين الكواكب مستجليا ومكتشفا
أسرارها ، كل ذلك بالمعرفة التي هي ثمرة القراءة .

وما كتاب القراءة الا كتاب معرفة بأوسع ما تحمله هذه الكلمات من
المعاني والدلالات .

الربط :

ربط القراءة بفروع مادة اللغة العربية

اللغة العربية في حقيقتها ليست مادة ولكنها روحا ، تحتوي غيرها من المواد ،
بل تحتوي ، أضيقها ، وسعد يحقق البذور التي تشكل مستقبلنا .
وتسببها مادة ، انما هو تجاوز حين ، رسها عن طريق القواعد الضابطة لها ،
والفنون التي تجعل منها فنا جميلا يحتوي أفكارنا ، ونهواها حرضا ترق فتصبح عاطفة
في قصة أو موسيقى في شعر ، أو لوحات مبدعة في خط .

• مفروض أن اللغة العربية تدرس من خلال ما تحقّقه من مواد وأفكار في كل حصة
لا في حصة اللغة العربية فقط ، وبهذا يدرك أبناؤنا أن اللغة سلوك ماهر
في كل ما يقال واستيعاب وتذوق في كل ما يسمع ، وفي جميل عندما تدون بها
أفكارنا وذوق عواطفنا •

• وعليه ، فبعد استيعاب أبنائنا ما قرءوه ، مفروض أن تكون لنا وثائق
عند بعض الأخطاء اللغوية ، بحيث يدور حولها نقاش يصل الى تصويبها •

• وأيضا لا بد من تذوق لبعض المبادرات الجيدة السبك الرفيعة المعنى ،
ولا بد من نقد بعض الأساليب ، حين يجود المعنى ويهبط الأسلوب أو العكس
حيثما يرتقى الشكل على حساب المعنى •

• وكذلك قاموس الكتاب اللغوي ، لا بد من استعماله واستيعابه والوصول
بأبنائنا الى تذوق لذة البحث عندما يلجأ التلميذ بنفسه الى القاموس مستجاليا
معنى ما غطى عليه •

• وحين نصل بأبنائنا الى التعرف على الدلالات اللغوية ، والظلال والأبعاد
التي يهدف اليها الكاتب وكيف أن الأبعاد اللغوية لأية كلمة ان كانت بمثابة
حدود تغسل بين معنى الكلمة وغيرها •• فان تلك الحدود والحوافز تشف نفس
أسلوب الأديب الى أن تصبح حاجزا ، ولكنه من بلوريري الأديب والقاري ، خلفه
أبعادا وظلالا ذات دلالات وإحاح ، يرسم في نفس القاري ، والسامع نفس الصورة
التي يعبر عنها ويريدها الأديب ، وهذا ما يسمى في الأدب "بالمعادل الموضوعي" •

• حين نصل بأبنائنا في نهاية المرحلة الى شيء من ذلك نكون قد أدبنا
واجب المعلم وحق المعرفة وأوفينا رسالة المعلم حقها •

ولا بد من ربط التفسير الفهمي والتحريي ربطاً قسماً بقسماً
الطالب ، فيشجع على الأول من خلال الحديث الصحيح المبر في دقة وسلامة
وعلى الثاني من خلال ما يختزن عن طريق القراءة من ثروة لفظية وفكرية ومن صور
وأساليب مشرقة تستوعب أفكاره وتخرجها إلى الناس في ثوب غني جميل .

الربط بين القراءة وغيرها من المواد :

القراءة والمعلوم :

يلاحظ أن الموضوعات الملزمة تحتل حيزاً كبيراً في كتب القراءة مثل :
الطاقة ، والمعادن ، والبحار ، وطبائع بعض السمك والحيوانات
والطيور .

وكذلك الضوء ، والتليفزيون ، والتصوير ، والطب ، والاقتصاد والصحة
والنبات ومذاهب بعض العلماء في الحياة .

وفي كل ذلك مجال يتعلمون فيه مدرسو العربي ومدرسو المعلوم ، حيث
يتم التكامل ، وتوافق دراسة الموضوعات المتشابهة ، والمشاركة في الانشطة
المعاصرة ، واقتسام الندوات والمناظرات في هذا المجال ، فضلاً عن التحول
بالخبرة إلى نشاط وسلوك ومهارة ، حين نطبق بعض المعلومات النظرية
ونتحول بها إلى مهارة من خلال المزرعة والورشة ، والمعمل ، ومن خلال
ما يجابهنا من مواقف في حياتنا العملية ، ونحاول حلها والتغلب عليها
كتوصيل كهربة ، أو إصلاح شبكة مياه أو مقعد أو إقامة حاجز .. الخ

القراءة والجغرافيا :

موضوعات التعرف على معالم الوطن : كالقنـاء ، وسهـل ، والمد
العالى ، والبحـرات ، والولـاحات ، والسودان .. والتعرف على غـربنا مـن
الأوطان مثل اليابان ، أيضا هذه موضوعات يمكن فيها التكامل والتوافق فـي
دراسـتها بين مدرـس القـراءة ومدرـس الجـغرافيا .

- مثل تحديد الموقع على الخريطة ، وظروف الموقع الطبيعية والاجتماعية
والاقتصادية وطرق المواصلات ، وسبل الراحة والمعيشة .. السـخ
وخاصة عندما يعد لرحلة الى بعض هذه المواقع .

القراءة والتاريخ :

أيضا اعتلت كتب القراءة على عدد ليس باليسير من الموضوعات ذات الصبغة
التاريخية ، مثل :

- هجرة الرسول عليه السلام ، أبطال العرب ، جهاد العربيات ، صـرور
تاريخية للتضامن العربي ، الصـريون القـدماء ، رسـالة العـالم العـربي ،
الوحدة العلمية لأمتنا العربية ، البحرية المصرية ، المعارف والعلوم العربية
أمة عظيمة ، صـقـر قريش ، عـيسى الفـواص ، مـيرة البـطل .. الخ

وفي هذا أيضا ، ما يتيح فرصة التكامل والتوافق في دراسة الموضوعات المتشابهة
بين القراءة والتاريخ ، وبهذا يدرك أبناؤنا أن المعرفة وحدة متكاملة وماتقوسها
الى مواد وكتب الا عملية نظرية بحثة لتيسر دراستها ، بقيت معنا الخبرات المباشرة ،
والموضوعات الدينية .

— أما الأساطير و المحفوظات و النصوص فسوف نوفيها حقها حين نتكلم عن تدريس النصوص .

— وأما الحكايات الرمزية على لسان الحيوان و المرحية و القصة فمجال القول فيها مع كتب القراءة ذات الموضوع الواحد .

مجالات ربط القراءة بالتربية الدينية :

• كما يتضح من الجدول السابق • فإن الموضوعات التي تتصل بالجوانب الدينية • والأخلاقية تتزايد بتقدم سن التلاميذ • هذا فضلا عن أن الجوانب التاريخية التي سبق أن أشرنا إليها تعالج شخصيات اسلامية تعتبر حياتها نموذجا أخلاقيا وتطبيقا عمليا لها يمثل السلوك البشري النزه و المتسامي لأهداف الدين .

• وهذا يؤكد تماثل الدور التربوي المنوط بالأهداف الدينية في تقييم أبنائنا • بحيث يشبون مدركين بأن الدين :

(١) سلوك • والسلوك عمل • والعمل عبادة • بل ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا السعي على المعاشي .

وصدق الله العظيم * ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا * .

(٢) العبادات يشق أنواعها وسائل وليست أهدافا في ذاتها • وسائل لخلق الرجل الانسان الذي يعنى دوره ورسالته في الحياة • من هنا قال الله تعالى : * ان الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر * . وقال عليه السلام : * من لم يدع قول الزور و العمل به • فليس لله حاجة أن يدرى بطاعته و عبادته * .

وبناء على ما تقدم :

كيف نرى ايمان من لا يقدم حرة المال العام ؟

أو يرى تخريبية ولا يمنعه ؟

أو يرى ادارة مصالح العباد بطريقة غير شريفة ولا يتصدى لها ؟ مثل :

- موظف غير أمين .
- صنوبر مياه تتدفق منه المياه الى عدم ، واحترام هذه النعمة • لا يكلف الا جلدة أو تفجير الصنوبر .
- طريق أو جسر يخرب دون رعاية من أحد .
- من يبيت بالمدرسة فسادا أو يحطم مقلعدها دون تصدى له • ودون اصلاح التالف .
- ظالم يتعدى على ضعيف .
- جار يتعدى على جاره .
- محروم لا يحسن اليه .
- حزين لا يواسي .
- يتهم لا يرحم .
- أخلاقيات وسلوك لا بد من تصليها في نفوس أبنائنا ويمكن اقامة الجمعيات التي تحول ذلك الى سلوك • ودعمها بأهالي القرية من خلال المجالس المحلية ومجلس ادارة المدرسة • مثل :

جمعية النظافة :

ورسالتها كبيرة بالقرية • فما أجمل أن تخرج المدرسة يوما ليقوم أبنائنا في التحام

مع الاهالى لتنظيم وتنظيف ما يمكن بالقرية •

جمعية البر :

• يمكنها رعاية ذوى الحاجة من أبناء المدرسة من خلال صندوق الزكاة •
• بشرط اشراف عدد كبير من وجهاء القرية عليه الى جانب المسئولين بالمدرسة •
• ويمكن ذلك المدرسة من رعاية شبكة الكهرباء و المياه و التليفونات و الجسور
و الطرق بالقرية • فضلا عن رعاية الطلبة المحتاجين •

جمعية الشعائر الدينية :

• وحين يلتحم المسئولون بالقرية عن طريق المسجد • سيؤدي ذلك الى تدعيم
الثقة ونمو الصداقة و تعاون الجميع باسم الله لصالح القرية •

جمعية الوعى الصحى :

• ويمكن التحامها بالوحدة الصحية • وحين ذلك سيؤدي ذلك الى نتائج
طيبة من حيث تجهيد الخدمات المتاحة •
• وهكذا مجالات في مختلف نواحي الحياة • يمكن أن تؤدي رسالتها
ما خلصت النية وضحى البعض بشئ من وقته من أجل أن نصنع
لمستقبلنا شيئاً من خلال أبنائنا واعدادهم للحياة •

خبرات مباحثرة :

الموضوعات التى تتناول خبرات ومجالات تحيط بنا فى حياتنا اليومية تتعدى ال ٢٠%
من حجم كتب القراءة • مثل : الصداقة • الشرف • نصائح • الصحف • أنت والناس

الرياضة ، القراءة والثقافة ، العمل ، الشباب أسوأ ، رحلة
الى الريف ، صندوق التوفير ، العيد ، ابن القرية ، الفلاح ،
الصناعة ، القرية الجديدة . . . الخ

• ومجالات الربط في هذه النواحي تتسع اتساع حياتنا . . . نفس
داخل المدرسة ممكن أن يتم ذلك عن طريق الممارسة في المجالات
الآتية :

حديقة المدرسة ، التربية الفنية ، الرسم والاشغال ، التربية الرياضية ،
الانشطة المساعدة مثل : الصحافة - الاذاعة - الأسر - الرحلات -
مكتبة الفصل - مكتبة المدرسة - جمع المعلومات ذات القصة ، والصور
ذات القصة .

• ومن خلال ربط المدرسة بالبيئة ، يتم ذلك عن طريق :

النظافة - الثقافة - محو الامية - رعاية المال العام - مجلس
الآباء - مؤتمر القرية - صندوق المدرسة - شد من لهم تطلعات
في تحسين أحوالهم ، وجعلهم مثلاً لغيرهم .

• رسالة المسجد .

• الوحدة الصحية .

• الجمعية التعاونية .

ومن خلال التعرف على أنشطة القرية :

• المحاصيل الزراعية - أنواعها - زراعتها - تعيدها - أنواع البذور -
أنواع السماد - المبيدات : استعمالها .

العادات والتقاليد :

أفراح • مآتم • طرق المعيشة : المأكل والملبس - طرق الحياة وتربية
الابناء •

تدعيم الصالح • ونقد السيئ في هواة ولين • والا تسبب ذلك نفس
عزل المدرسة عن البيئة •

امكانيات البيئة :

- تربية الدواجن
- الحيوانات
- علف الماشية
- صنعة الالبان
- تعليب الخضار
- تخزين المحاصيل
- التجارة • والبنية
- تشجير الطريق

مرافق القرية وخدماتها :

- الطريق - الجسور •
- دور العبادة
- الجمعية التعاونية

- الوحدة الصحية
- ادارة القرية
- الأمن
- المياه
- الكهرباء
- محو الامية
- رعاية الاسرة

« وقد سبق أن توسعنا في مجالات الربط بالمدينة من خلال تناولنا لكتاب قرأة الصف الرابع^١ مجالات كثيرة تتسع اتساع حياتنا يمكن من خلالها أن تتحول بالمعلومات النظرية الى خبرات عملية، وبهذا نعطي للمعارف معناها الحقيقي ، ونتغلب على تلك النظرية التي سادت حياتنا وأفعلت كثيرا من جهودنا العلمية ، وهي نظرية الحفظ والتلقين ، حيث صار الغالب في التعلم الاستظهار وصناعة الكلام على حساب قدرات الابداع في الانسان من ملاحظة وتجريب وقياس واستنباط ومهارات وسلوك واتجاهات ، في عصر أصبحت فيه خمس من السنوات كافية لجعل المعلومات الحديثة قديمة ، عصر سيادة المعلم ، والانفجار المعرفي ، بينما لازلنا نعيش عصر الاستظهار ، وصناعة الكلام بمعدين عن الجانب التطبيقي للمعرفة .

« وليس معنى كلامنا هذا ، أن نحمل الأمور ما لا تحتمل ، فستظل هناك معلومات نظرية إما لطبيعتها وإما لعدم توفر امکانات ممارستها سليا ، المهم أن تصدق النوايا في الاتجاه بمعارفنا

ومعلوماتنا الى الجانب التطبيقي • لنمد أبنائنا للحياة ونقدم من خلالهم
الكوادر القديرة على الاسهام والانجاز لخطة التنمية وصولا الى
المستقبل الأفضل والأبعد •

بقى أن ننبه الى أنه في جميع أنشطتنا • يجب أن تنص الريح
الديمقراطية التعاوني • وبناء على النقد الهادف تنمي القدرة
على الاختيار واتخاذ القرار والمقارنة بين الحسن والأحسن وقول الرأي
في شجاعة وثقة مع الايمان بحق الآخرين في الرأي الآخر •
وبالله التوفيق - ***

أنواع القراءه وخطوات تدريسها فى إطار الربط
الذى سبق تناولها من خلال

القراء : -

أهدافها : يكسب الطالب عن طريقها النطق السليم والقراء الصحيح المعبره عن المعاني مع استيعاب لفكره المقرر بحيث يصل به ذلك الى تنمية ثروته اللغويه ، فيستطيع التعبير عما في نفسه وبذلك تنمو خبراته ، مع ثقة واحداً بالنفس يقود الى مداومة الاطلاع في متعة تنمي قدراته الخلاقه فيسمو بوقه ويرز وجدانه ويتعرف مواطن الجمال في الأساليب العربيه ، مما يدفعه الى البحث واعمال الفكر في مجالات التفرد والابداع .

أنواع القراء : -

١ - القراء الجهرية : -

وسيلتها : العين واللسان والسمع .

أهدافها : اجادة النطق ، والالقاء ، والتعبير عن المعنى بنبرات صوتيه مفهومة ، تعين على ادراك مواطن الجمال في الأسلوب ، وتلفت النظر الى النقاط الجوهرية في المقروء .

ومن ميزاتنا انها تعين المعلم على الوقوف على مواطن الضعف والعيوب الفردية لدى القارئ ، مما ييسر له اتخاذ الموقف المناسب لعلاجها ولتفت نظر القارئ اليها ومن هنا كانت مهمة في السنوات الأولى من التعليم .

طريقة المطالعه الجهرية : -

١ - يجب أن يبدأ التلاميذ اولاً بتفهم المعنى الاجمالي للقطعة ، اعنى انه لا ينبغي

أن يفاجئوا بالقراءة الجهرية بل يجب أن تسبق هذه القراء الجهرية

قراءة صامته لمدة قصيرة ينتقل بهم المدرس بعدها الى مناقشتهم

في المفردات والأساليب التي يرى أنها تحتاج الى شرح مع عدم الإصراف فيه

وذلك حتى لا يقا طبع التلاميذ أثناء القراءة الجهرية بمثل هذا الشرح ، ولأن حسن أدائهم وتشجيعهم للمعنى متوقف أولاً على فهمهم معنى ما يقرؤون .

٢ - يجب أن تكون القراءة متسلسلة : فيقرأ التلميذ جزءاً ، ويقرأ الذي بعده الجزء الثاني وهكذا حتى ينتهي الموضوع / لأن تكرار الفقرة الواحدة عدة مرات مدعاة إلى الملل وليس فيه تدريب على اجادة القراءة .

، فإنه لا تتنازع فقرة عن فقرة في هذا الغرض . وأذن فالواجب أن نتجنب هذا التكرار لنحتفظ باهتمام التلاميذ واتصال الفكرة .

٣ - يحسن التنوع في طريقة الملاحظة الجهرية فأحياناً يقرأ التلميذ والتلاميذ يستمعون له وكتبهم مفتوحة كما هي العادة المتبعة الآن في مدارسنا ، وأحياناً يقرأ وكتبهم مغلقة ، وأنا يقرأ واحد منهم موضوعاً في مجلة ، أ وباحتساب أعداء وحدهم ويجمعونه المدرس في موضوع يهمهم . وأحياناً يتلو عليهم المدرس موضوعاً يختاره أو يفصل من قصة . ومن مزايا ذلك التنوع أن نحتفظ بانتباههم إلى الدرس طول الحصة ، وأن نعودهم حسن الاستماع كما نعودهم حسن القراءة على أن هذا الاستماع الطويل إلى القارئ . المجيد أسلوب من أساليب تعريف التلاميذ على وضوح النطق وجودته .

٤ - ولإزالة هذا النوع من الدرس الذي يكلف فيه التلاميذ واحداً بعد الآخر قراءة بضعة أسطر ، مع تكليف الآخرين بمتابعتهم كلمة كلمة - لإزالة هذا النوع مملاً ، وسينصرف عنه التلاميذ كل الانصراف أو بعضه مهما اتخذنا من أساليب متنوعة لنحتفظ بانتباههم طول الحصة .

ولذلك كان من أفضل الطرق في تدريس الملاحظة الجهرية طريقة التدريب الفردي ، بأن يقرأ التلميذ للمعلم وحده على حين يشتغل الآخرون بالملاحظة الصامتة ، أو بالتدريب على تحسين الخط مثلاً ، ويجب أن تتغلب هذه الطريقة ولا سيما مع ضعاف التلاميذ الذين يجلسون من القراءة أمام زملائهم .

ولمست هذه الطريقة الحسنة بالجديدة في بلادنا ، فهي الطريقة
التي تخرجنا عليها ، نحن وآباؤنا ، أيام أن كان " سيدنا " في
الكتاب يدعونا إليه واحدا بعد واحد لنقرأ أمامه " اللوح " وله وحده
على حين ينصرف الآخرون كل إلى ما كلفه من عمل .

(٥) ليس للمدرس أن يكتفى بشرح المفردات والأساليب ، بل عليه أن يقوم
مع التلاميذ بتحليل القطعة و مناقشة ما فيها من أفكار ، بنقدها
والتعليق عليها .

وكثيرا ما تتضمن القطعة إشارة إلى بعض الحوادث التاريخية ، أو التقاليد
الاجتماعية ، أو الشخصيات البارزة ، فعليه أن يقوم بتوضيح كل ذلك ، مع
مراعاة مدارك التلاميذ الذين أمامه ، وخبرتهم ، على أنه لا يجوز أن يسرف
في هذا الصرح اسرافا يحيد بالمطالبة لغاية غير المقصودة منها ويجعلها
درس معلومات وثقافة عامة ، ولا أن يقتصد فيه اقتصادا مخلا ، فلا يمس
هذه المسائل الا بما سطحا وعلى أية حال ، فلا ينبغي أن يكون ذلك
الصرح في خلال قراءة التلميذ .

(٦) يجب من آن لآخر أن يطالب المدرس تلاميذه بتلخيص معنى ما قرأوا بعبارة
من عندهم ، ليتحقق من وضوح الفكرة في أذهانهم ، وليراعدهم على اكتساب
القدرة على التعبير .

(٧) يعمل بعض التلاميذ إلى أن ينقد بعضهم بعضا في المطالعة ، ولا ما نسح
أن نسمح بهذا في بعض الأحيان ، ففيه ما يحمل التلميذ القارئ على
العناية بقراءته وحمل سائر التلاميذ على الانتباه طول الدرس ، على أنه لا نبالغ
في تشجيعهم على اصلاح أخطاء زملائهم خشية أن هذا التشجيع يشير التلاميذ

بعضهم على بعض • والأفضل أن يحدث التصحيح من المدرس نفسه فهو أرفق بالتلميذ من أخوانه •

ومهما يكن من الأمر فإن طريقة المعلم في القراءة هي العامل الأول الذي تتوقف عليه اجادة التلاميذ للمطالعة الجهرية •

ومن المستحسن الا يلتزم المدرسون ان يبدأواهم بالقراءة • حتى لا يظن التلاميذ انهم لا يستطيعون القراءة الصحيحة الا اذا بدأ المعلم أولا • بل من الواجب نسي كثير من الأحيان ان يشجع المدرس التلاميذ الاقوياء على البدء بالقراءة •

٨ - وليضع المعلم نصب عينيه امورا ثلاثة (هي من اهم الاغراض التي يقصد اليها من القراءة الجهرية) يعنى بها من اول درس كل العناية : -

اولا : ان يحمل التلاميذ على ان يجعلوا اساس القراءة الجمل التامة لا الكلمات المتقطعة • حتى لا تلازمهم هذه العادة الاخيرة ويصبح من الصعب عليهم الاقتلاع عنها •

ثانيا : ان يعنى بجودة نطق التلاميذ ووضوحه • واخراجهم الحروف من مخارجها ومن الافضل ان يعتمد المدرس على الاستماع للقارئ دون ان يتبعه فمسي الكتاب • فذلك احرى الا يغفل عن اخطاء النطق التي يقع فيها التلميذ •

ثالثا : أن يتجلى في مطالعة التلاميذ حسن الأداء بالتعبير عن المعنى تعبيرا يوضح ويثله من غير تكلف أو تصنع في نبرات الصوت • بل يجب أن تتنوع هذه النبرات تنوعا طبيعيا الذي يتناسب مع المعنى • فلا ترتفع الا اذا كان الموقف يتطلب ارتفاعها • ولا تكون نبرة تعجب أو تأسف مثلا إذا كان المعنى يقتضى ذلك • ولا يضغط على اللفظ أو يوكده الا اذا كانت له أهمية خاصة فمسي العبارة • ومن حسن الأداء أن يمرن التلاميذ على مواضع الوقف ومتى يكون حسنا

ومتى يكون رد يثا وأن يعرفوا العلة في ذلك متى كان في امكانهم ان يفهموها •
 على أنه اذا ترتب على مراعاة هذه الأمور الثلاثة أن يستوقف المدرس التلميذ الواحد عدة مرات فإنه يصبح من الواجب حينئذ انقالها نوعا ما •
 ومن الواضح أن التلاميذ لا يجيدون هذا الأداء الحسن إلا إذا فهموا المعنى حق الفهم • ومن أجل ذلك حرصنا من اول الأمر على أن يبدؤوا بتفهم المعنى الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامتة مدة قصيرة • ومناقشة المعلم إياهم قبيل القراءة الجهرية •

٢ القراءة الصامتة :

وسيلتها المسمين •
 ومن أهدافها : تعويد التلميذ الاعتماد على نفسه • وسرعة الفهم والاستقلال معتمدا على نفسه فيما يعمل يدفعه الى الرغبة في البحث والاطلاع ^{بما} يحق به ذاته بعيدا عن القيود والإصراف •
 ومن مميزاتا : أنها تشغل التلاميذ جميعا وخاصة حينما يتدربون على استيعاب ما سبق أن درسوه • كما تختصر الوقت والجهد • فهي الطريق الطبيعي لكسب المعرفة وتحقيق المتعة • وإليها يلجأ الإنسان بعد ترك المدرسة • وعليها يعتمد في حياته العامة • ولهذا يبدأ في تعويد التلاميذ عليها منذ الصف الثالث •

طريقة المطالعة الصامتة :

١ - الغرض الاول من المطالعة الصامتة ان يتدرب التلاميذ على فهم ما يقرءون فهماصحيا دقيقا مع السرعة في القراءة ولكن يتحقق المدرس من هذا الفهم يجب أن يعد عقيب كل قطعة طاقته من الأسئلة يجب عنها التلاميذ بعد انتهائهم من القراءة • شفويا

أحيانا وتحريريا أحيانا •

على أن يراعى فى هذه الاسئلة أن تكون متنوعة متدرجه • وألا تكون كلها من الأسئلة المباشرة • ذلك النوع من الأسئلة الذى لا يتطلب من التلميذ مجهودا إلا أن ينقل الإجابة عنه من القطعة نقلا • فأن مثل هذه الأمثلة لا تحمل التلميذ على التفكير الدقيق فيما يقرأ • فضلا عن أنها تجعله يستهين بالدرس والواجب أن يكون أكثر الأسئلة من النوع غير المباشر الذى تتطلب الاجابة عنه من التلميذ مجهودا فكريا وفهما دقيقا لما يقرأ • وأن يكون من بينها ما يتحدى التلميذ ويحمله على التفكير العميق ، على أنه لا يجوز بحال أن تكون الاسئلة كلها من الصعوبة بحيث تضعف ثقة التلميذ بنفسه • وانما يجب أن تكون كما أسلفنا متدرجه من السهل الى الصعب •

وليكن معروفا أن الغرض من هذه الاسئلة اختبار مبلغ فهم التلاميذ لما يقرءون • وليس اختبار معلوماتهم العامة • فلا يجوز للمدرس أن يسأل أسئلة تتصل بالموضوع الذى يقرؤه التلميذ • والاجابة عنها تعتمد على معلومات أخرى خارج القطعة •

٢ - ليس للمدرس فى حصة القراءة الصائمه أن يشرح للتلاميذ شيئا ما • أو أن يجيب عن الاسئلة التى يوجهونها اليه يستوضحون بها فكرة فى الموضوع أو أسلوبا صعب عليهم فهمه - ليس له ذلك الا بعد أن ينتهى التلاميذ من اجابتهم - لأن غرضنا من هذا النوع من المطالعة تدريب التلاميذ على فهم ما يقرءون معتمدين على أنفسهم • ومن أجل ذلك يلزم اختيار الكتب أو القطع التى تعتمد للمطالعة الصائمه فى الفصل اختيارا دقيقا • بحيث تكون لغتها فى مستوى التلميذ لا تعوقه صعوبة المفردات أو الأساليب عن الفهم •

٣ - يجب أن تكون القراءة الصائمه والتطبيق عليها فى الحصة الواحدة • ولذلك ينبغي أن يقدر الزمن المخصص لقراءة القطعة والاجابة عن الاسئلة تقديرا دقيقا ليستمر العملان فى الحصة • وليكون للمطالعة الصائمه غاية تعليمية •

٣ - وهناك طريقة ثالثة لاستيعاب المعلومات تلازم القراءة الجهرية عادة وهي :

الاستماع للغير : -

وسيلته الأذن

أهدافه : تدريب الأطفال على الأصغاء ، والتقاط المسموع وفهمه مع استمرار الانتباه .

ولما كان تركيز التلميذ في البداية أمرا صعبا ، كان من المفضل أن تكون مادة ما يسمع في البداية - من القصص وكل ما يشوق التلميذ ، بحيث نستطيع عن طريق تسلسل الحدث من عند انتباه السامع وتمويده فضيلة التركيز والانتباه واستيعاب المسموع ، ولا بأس في البداية من تمويد التلميذ تمثيل ما يسمعون لقد انتباههم وتمويدهم فضيلة التركيز .

المهارات الأساسية في القراءة :

- (١) التعرف على الحروف .
- (٢) . . الكلمة .
- (٣) . . الجملة .
- (٤) فهم الجملة .
- (٥) فهم العبارة .
- (٦) السرعة في القراءة الصامتة .
- (٧) نمو الشهوة للقراءة .
- (٨) القدرة على القراءة الناعقة وتفهيم ما يقرأ .
- (٩) القدرة على اختيار المقروء .
- (١٠) . . فهم التنظيم الذي وضع في المادة المقررة .
- (١١) . . ما بين السطور و ترابط الأفكار .
- (١٢) . . تحديد هدف الكاتب .
- (١٣) . . شرح ما يقرأ .
- (١٤) . . تتبع التعليلات .
- (١٥) . . استعمال المكتبة والرجوع إلى المراجع .
- (١٦) الطلاقة في القراءة الجهرية .
- (١٧) القدرة على قراءة الكتب المقررة .
- (١٨) تنمية الميل والرغبة والتذيق والتقدير للمقروء وتفهيمه .

• القراءة الحرة •

إن منهج القراءة يجب أن ينظر على أنه وظيفة العمل المدرسي كله والعمل بنجاح نحو قراءة صحيحة مثمرة • يجب أن يبدأ منذ السنوات المبكرة نفس المدرسة • ويمتد طيلة المراحل الدراسية كلها • ولا شك أن الاهتمام يجب أن يتركز على القراءة الحرة أو قراءة الاستمتاع وهذا لا يعنى إهمالاً للأنواع الأخرى من القراءة وخاصة ما يتعلق منها بتحصيل المعلومات •

والقراءة الحرة منهج موجه ولتصية هذا المنهج يجب أن يكون هناك وقت مخصص لهذه القراءة الحرة بجانب ذلك الوقت المخصص للقراءة لتحصيل المعلومات • وإذا كنا نعتبر أن منهج القراءة الناجح هو الذى يقدم خبرات قيمة متنوعة ويغيب الرغبات الواسعة وينمى الذوق والتذوق • ويتماشى مع الحاجات المتنوعة للقارئين - فالقراءة الحرة هي التى تحقق هذا كله وأكثر • فليقرأ التلميذ ما يريد وما يشبع حاجاته • وينمى رغبته •

وهذا اللون من القراءة يتماشى مع الاتجاهات الآتية :

- (١) التعليم الفردى للقراءة هذا الذى يتماشى مع الفلسفة العملية للتربية الحديثة من تعليم الفرد لا الفصل كجماعة • وهذا الأسلوب أيضاً طريقة تمكن كل تلميذ أن يأخذ منهجاً متماشياً مع حاجاته الشخصية •
- (٢) يتماشى مع فكرة الاختيار الذاتى •

- (٣) كل الوقت فيه مركز لقراءة ما يريد • وما يشبع رغبته •
 (٤) يمكن الذكي من أن يصل طبقا لمقدرته • كما يترك الأقل
 ذلك أن يقرأ دون ضغط من الآخرين •
 (٥) البرونة • فهو لا يقدم موضوعا واحدا • ولكنه يهيئ للتلاميذ فرصة
 الاختيار طبقا لميولهم ورغباتهم •

والقراءة الحرة تتطلب إلمام المدرس وأمين المكتبة بما يأتي :

- ١١ نمو التلاميذ •
 ١٢ ميولهم وحاجاتهم •
 ١٣ النماذج المختلفة التي تتفق مع هذه الحاجات •
 ١٤ الكتب الجديدة •
 ١٥ الكتب الملائمة للتلاميذ في كل من وطبقا لمستوياتهم العقلية •
 .. هذا وما يساعد على أن تأخذ القراءة الحرة مجالها • وتؤدي وظيفتها • أن
 يعتمد المدرس الى تخير الكتب والصحف والمجلات (وكذلك أمين المكتبة)
 التي تربط التلميذ بحاضره وبالعالم المحيط به • وكذلك القراءات
 الخارجية • وذلك عن طريق حث التلاميذ على قراءة قصة معينة
 والقيام بشرحها أو تلخيصها أمام زملائه •
 .. ولا شك أن الأسس التي تبني عليها القراءة الحرة تتلخص فيما يأتي :
- (١) مكتبة غنية بالكتب والصحف والمجلات •
 (٢) بيئة تمكن التلميذ من الاطلاع والقراءة •
 (٣) حسن التوجيه والرعاية والقدرة على تخير الكتب الملائمة •
 (٤) اهتمام المدرسة و البيت بتنمية رغبات التلاميذ في القراءة الحرة •

لغة المعلمين :

وبعد * فقد تحدثنا عن اللغة التي يجب أن يعبر بها الطفل في المرحلة الأولى من التعلم الابتدائي * وأوجبتنا أن يمنح جانبها كبيرا من الحرية في التعبير باللغة التي تناسبه دون أن تفرض عليه التزام اللغة الصحيحة في كل دقيقة * أما لغة المعلم فما من شك في أنه يجب عليه في جميع مراحل التعلم أن يلتزم اللغة السليمة الفصيحة * لأن طول استماع التلاميذ إلى الأساليب الصحيحة من غير الوسائل التي تعينهم على التعبير السليم *

وقد قدرت اللجنة التي ألفت في سنة ١٩٣٨ لتيسير قواعد النحو والصرف لفئة المعلم وأثرها في التلاميذ فقالت : * مادت اللغة العامية لغة التعلم في أكثر ما يلقى في المدرسة من الدروس * فستظل هذه اللغة العامية هي اللغة الحية الأساسية *

* ونحن نعلم أن لاسبيل الآن إلى جعل اللغة العربية الصحيحة لغة البيت أو لغة البيئة المصرية بوجه عام * ولكنا من الممكن بل من الواجب أن نجعل اللغة العربية الصحيحة لغة التعلم في المدارس * * وسبيل ذلك أن يلتزم المعلمون * فورا يلقون على التلاميذ من دروس * وفورا يسوقون اليهم من حديث * وأن يكون ذلك موضوعا للمتابعة والتفهم * فلا يخلو بين المعلم وبين هذه اللغة العامية التي يصطنعها مع التلميذ منذ يلقاه إلى أن يفارقه وأن يستند ذلك بحيث لا يصبح مقصورا على معلم اللغة العربية * بل يتناول المعلمين جميعا ماداموا يحملون بهذه اللغة *

وزيادة على ذلك فقد أوصت (لجنة تيسير القراءة والكتابة عام ١٩٢٩ * بما يلي :

- (أن يهتم المعلمون في أثناء القراءة بإخراج الحروف من مخارجها * وأن يبذلوا كل جهد ممكن في ذلك * حتى يشب الاطفال على النطق

الصحيح لأصوات الحروف وأن يدربوهم على حسن الالتقاء ، وأداء المعاني ، ولا يتأتى ذلك إلا بأن يفهم القارئ معنى ما يقرأ ، وبدون ذلك تصير أهداف القراءة ترديداً للكلمات والجمل لا يؤدي إلى تحقيق أهداف القراءة الجيدة .

- أن يدرك المعلمون إدراكاً تاماً خصائص اللغة في رسم حروفها وأصواتها وتشكيلاتها اللفظية ، والمحسوب الشائعة للأطفال في أثناء القراءة ، ووسائل الملاج (.

ومنفس القول في ذلك في مجال الإملاء .

القصة

~~~~~

ميل الطفل الى الحكاية والقصة شيء طبيعي • حيث يكون التخيل جزءا هاما من حياة الطفل العقلية في السنوات الاولى من حياته • ويعبر الطفل عن تخيلاته ذاتها لعبه أو في أحلامه • ويعتمد عناصر خيالاته إما من موضوعات منزلية • أو يستمدها من نشاطه الذي يرتبط بمشاهداته أو بحياته الخاصة • بالمدرسة والشارع وما يراه من أشخاص يؤدون أعمالا معينة • في خدمة المجتمع كالدرس • ورجل الشرطة • وساعي البريد • وعمال الجمعية التعاونية • وحصل التذاكر بوسائل النقل • والبستاني • وترقى خيالاته لتصور الشخصيات التاريخية • وتمتد به عواطفه في مجالات الخيال محاولة تجسيد أحلامه ورغباته •

والتخيل علميا هو عبارة عن القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو الى تحسين الحياة الحاضرة والمستقبلية • ومعنى هذا أن التخيل عبارة عن نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات المستقبل والحاضر • ومن أمثلة ذلك تخيل المخترعين والكُتّاب والروائيين •

ومن هنا كانت مهمتنا التدرج بملكات الطفل وتنظيم قدرة التخيل وإشباعها للانتقال به من التخيل الإيهامي حيث يمتطي العصا • متخيلا أنها قطار أو يصنع من المكعبات ما يتخيل أنه عمارة • أو يهدد المدمية متخيلا أنها طفل • أو عروس ... الخ ... لننتقل به الى القدرة على التخيل الإبداعي • لننظم به قدرة التخيل ونجعلها في خدمة العملية التعليمية • ونوجهها في اتجاه محدد عن طريق النشاط الفني كالرسم والتلوين وسرد الحكاية •

والملاحظ أن قدرة التخيل لدى الطفل تنمو بحسب نموه ، وتسمى  
في الاتجاه التالي :

- (١) في السنوات الأولى من التعلم الابتدائي يتعشق الطفل أعمال البطولة  
متشبهًا بالأبطال ، وتكون قراءة الطفل وما يشاهده من تمثيلات وأفلام  
سينمائية ، وما يسمعه من قصص في الاذاعة والتلفزيون ، مجالًا خصبا  
يعدّه بعناصر متنوعة ، تبرز هذه الناحية في الطفل ، كما نجد أن القصص  
الخيالي على لسان الحيوان يجد قبولًا كبيرًا في هذه السن .
- (٢) وفي السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، يميل الطفل إلى قراءة  
قصص المغامرات والموضوعات الخاصة بالاختراع - أما الفتيات فيميلن أكثر إلى  
القصص التي تتصل بالحياة المنزلية ، والمدرسية .
- (٣) في المرحلة الإعدادية ، نجد الرغبة في قراءة قصص البطولة ، والقصص  
التاريخية ، وتاريخ حياة مشاهير الرجال والنساء ، وخاصة المكافحين  
والمباصرة .

#### خطوات تدريس القصة

\*\*\*\*\*

- (١) استشارة خيال الطلبة بما فيها من أحداث وشخصيات ومواقف واستغلال  
تلفهم لمعرفة النهاية ، وكيف تنتهي المواقف والمشاهد الداخلية  
للقصة .
- (٢) غالبًا يكون في القصة شخصية يجد الطفل فيها نفسه ، ومن هنا يجب أن تستغل  
تلك الرغبة في التعبير عن تلك الشخصية ، حيث يعيننا ذلك على إنباء  
الطفل تربيًا ولغويًا .



(٣) بعد وضع الطلبة في جو القصة العام يقسمها إلى أجزاء ويوجههم إلى قراءة جزء بالمنزل ويكون استغلال القصة بالحصة متنوعة : أحيانا بأسئلة شغوية متدرجة تنتهي بربط القصة بعضها ببعض \* وأحيانا بأسئلة يجيب عنها الطلبة تحريريا وأحيانا بتحويل القصة أو فصل منها إلى حوار يقوم الطلبة بتشيله \* وأحيانا يقرأ المدرس \* ما يغنى بالقدرة في سلامة النطق وتشمل المعنى وأحيانا يقرأ بعض التلاميذ جهرا \* وأحيانا يقرأون قراءة صامتة \* وأحيانا يحكى المدرس بعض مواقفها ويستحسن أن يكون ذلك من الذاكرة ليشمل المعنى ويحبر عن المواقف بحركاته وصوته وتأثيره ، محيطيا بذلك القدوة لأبنائه ليقوموا مثله بذلك بعد فهمها وربطها بحياتهم و مثلنا .

(٤) التركيز على الأهداف التربوية للقصة من حيث :

- = قدرة التخيل وتمثل الحدث واستيعابه .
- = تعميق المواقف الأخلاقية وإجلال المواطنين الخيرة \* وربط ذلك بالدين ومستقبل الفرد والمجتمع .
- = التركيز على المعلومات التاريخية المستهدفة \* وربط ذلك بأهدافنا القومية .
- = تيسر القاموس اللغوي للقصة بحيث يطمئن المدرس إلى امتيعاب طلبته له .
- = تذوق الأساليب الرفيعة والوقوف على أوجه الجمال فيها .

ومن المهم ألا تلهينا المواقف المهمة بالقصة عن المثل العليا المستهدفة واتخاذها وسيلة تربوية تصل من خلالها بأبنائنا إلى حب القراءة وتعشق المثل العليا \* وتذوق أساليب الخيال \* وتعود حسن الاستماع وحسن الإلقاء \* وتهذيب عواطفهم عن طريق ما في القصة من إيجاب خلال عرضها \* وملاحظة ما في السور من قدوة حسنة طيبة \* ومواقف تهدف إلى إنشاء العادات الصالحة - وذلك فضلا عن أهمية تلك التخيل وتوجيهها توجيهها إبداعيا خلّاقا .

## الأناشيد والمحفوظات والتعبير

### الأنثى شيد والمحفوظات والنصوص

الأنثى شيد لون جميل من ألوان الأدب، وخاصة إذا لفتت تعبير عن عواطف الطفولة وتنظيمها . من خلال تجارب وخبرات سعيدة تتناسب ومن الطفولة كالإغنياء والأمومة والأسرة ، والصباح والورود والزمن . . . الخ تصاحف قسري أسلوب لغوي سليم سهل يتناسب وقاموس الطفولة اللغوي .

ولقربها من نفسية الطفل وعواطفه فهي وسيلة تعليمية ناجحة ، حيث يتذوقها ويتغنى بها حريصاً أشد الحرص على جودة النطق وحسن الأداء ، وتؤدي إلى الانضباط والنظام ، لشعور الطفل بأن ذلك الأثر العظيم الناشئ عن أداء الشيد جماعياً \* كان ثمرة لتعاون أبناء فرقة مما يدفعه إلى التجويد والحماس قسري أدائه وتتاح الفرصة لا نطلاق الخجول وسط مجموعته والوصول بالجميع إلى تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها بتوجيه ورعاية معلمهم .

ولما كان الإيقاع والنغم قريباً إلى الفطرة ، قال بعض علماء اللغة بأن الكلام الموزون سبق النثر في الوجود ، عندما كانت اللغة ما زالت في مهدها عبارة عن أصوات راقصة تعبيراً عن المواقف السعيدة ، أو أصوات غنائية حزينة تعبيراً عن المواقف الأليمة .

بل إن موسيقى الإيقاع والوزن يتعدى تأثيرها إلى الحيوان فضلاً عن الإنسان ، من هنا استجابت الناقة لحداء العربي عندما استوحش إلى الوحدة بالصحراء ، فدفعها إلى السير بصوته الموزون لا سيما أنه ، فاستجابت وأخبت في سير هسهسا . ودفعها إلى حشة عن نفسه مجتراً عواطفه مستغنياً عن موسيقى إيقاعه المنغمس بالأمسوزون . بل إن علم نغم الحيوان يؤكد استجابة الحيوان للموسيقى لها فيها من إيقاع ونغم ، من هنا يلجأ بعض مربي الماشية لللطماء موسيقاه وللشراب . وهكذا يتحرك القطيع بالموسيقى . وهكذا يتحرك القطيع بالموسيقى .

مدركا أبعاد ما تهدب إليه .

ومن مِمَّا لا يدرك بأصوات مفهومة أو غير مفهومة — إذا استغرقه عمن يتطلَّب جهدا عضليا .

من هنا كان لكل عمل عضلي أغانيه وأناشيده ، التي يتحرت على إيقاعها أعضاء الجسم وتمثل ضابطا منظما يتحول بجهد الأفراد إلى كتلة من القوى تحسرت تضبان المكث الحديدية وترفع الأثقال وتقوم بالأعمال من خلال الإيقاع والنغم .

بل إن دورة الحياة في جسم الإنسان تتم من خلال إيقاع منظم ، وليست

كل منا إلى نضج ودقات قلبه ألست ذات إيقاع لا تشارك فيه ؟

بل إن الهواء الذي نستنشق ، والماء الذي نشربه له موجاته ذات الإيقاع والتفاعل والنغم الموزون ، ولتنظر إلى الصحراء عندما تترت موجات الهواء بها تلتفت الأخاديد المنظمة في إيقاع عجيب ، بل فلتنظر إلى مجرى المياه عندما تنحسر المياه تاركلة تلك الأخاديد المتموجة بالترية في دقة هندسية مشيرة فلتنظر إلى تماثيل النخيل وتشابت الأغصان وتعانق الزروع والورود والأزاهير ، وما بين كل ذلك من انسجام في الألوان وتكامل في الأهداف وتعاون في أداء رسالة الحسياء في محبة والهمة تحوَّظيتها الكبرى فأن الله محبه، ولما كان الإيقاع والنغم عمن هندسي مبدع كان شيئا في طبيعة الوجود والأحياء ، وقد فطن إليه الأقدمون عندما اتخذوه وسيلة في تسهيل عملية الحفظ ، فكانت فكرة النظم ضبطوا بها المعلومات وحسروا الموضوعات ، وكانت الألفيات الموزونة ، في القواميس والصرف والفقه ، والتوحيد ، وطالما درست هذه المواد من خلال الكلام المسوزون بالأزهر الشريف لتيسير عملية حفظ المعلومات مثل :

ولا يجوز الابتداء بالنكرة  
وهل فتي فيكم فما خل لنا  
ما لم تغد كعند زيد نمره  
ورجل من الكرام عندنا  
بريزين ولقد ما لم يقل

من هنا يوصى التربويون بالأنشيد ، في الحضانه وفي السنوات الأولى من  
من التعليم ، ويهتمون بأسلوبها ، وضمونها ، ومناسياتها ، وأرائها  
لتحقيق الأهداف التربوية التي سبقت الإشارة إليها من خلالها ، ذلك  
فضلاً عن إثراء قاموسهم اللغوي والتعبير من خلالها عن أفكارهم في حريصة  
وانطلاق .

وقد سبق أن تناولنا الأنشيد بالمرحلة الابتدائية من خلال كتب القراء  
ووضحنا أوجه ربطها بالحياة وخبرات التلاميذ .

#### المحفوظات

المحفوظات أرفع أسلوباً وأعشق فكراً من الأنشيد ، وتكون نثراً وشعراً ، ثلاث  
أعمار التلاميذ ومستواهم الفكري واللغوي ويتوافق فيها الجمال الفني لفظاً  
ومعنى ، وعبارته وصورة . وتتنوع تنوع الأهداف التربوية بحسب سن الطفل لئلا  
تقتصر مجالات متعددة ، من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والشعر  
والخطب ، والقصة ، وتهدف إلى الامتداد بقدرات التلميذ من حيث اللغة  
والفكر ، والتذوق . . .

ومسألة هنا تدور موضوعاتها ، حين ما يتصل بالإيمان والعلم  
والتربية الخلقية ، والنواحي الاجتماعية ، والقومية والوطنية ووصف الطبيعة . . .  
الشيخ . . . . .

### النصوص

هى قمة العمل الأدبى نثرا وشعرا ، تدرس من خلالها القيم الجمالية والاتجاهات الأدبية ، ويتعرف بها روح العصر التى قيلت فيها وما فيه من تسمات إنسانية واجتماعية . فضلا عن تحديد لها لملاح الشعراء ودوافعه ، وعواطفه ومدى صدقه فى تجربته الشعرية ، وتأثيره وتأثيره بغيره ، وموقفه من عصره وقضاياه .

وبالجملة تدرس من خلالها القضايا الأدبية ، والقيم الجمالية . ويتعرف بها على المدارس الأدبية ويناقش من خلالها الأفكار والقضايا التى صيغت فيها ومكانة ذلك من أوجه الجمال فى التعبير وصولا بالطلبة إلى أوجه تذوق جمال الأسلوب ، وتنمية حاسة النقد لديهم وينتهى لتحقيق هذه الأهداف اتباع الخطوات التالية فى تدريس المحفوظات والنصوص مع تطويعها لمستوى الدارسين من حيث السن واللغة وهى محصلة خبرات تربوية تعتمد على كتاب الوزارة .

### خطوات تنفيذ الدرس

- ١ - يكلف المدرس طلابه قراءة النص قبل الدرس وفهم ما يستطيعون منه حتى يعودهم الاستقلال بأنفسهم فى التفكير والتعبير والنقد والحكم .
- ٢ - يبدأ درسه بمناقشة عامة للنص لتبين مدى حرصهم على تناوله بأنفسهم وعلى الاستجابة لما طالبهم به وفى ذلك تشجيع للمجد وحفز لغيره أن يسلك مسلكه .
- ٣ - يتخذ من المناقشات ومن التمهيد الذى ساقه الكتاب وما يراه ملائما مقدمة لدرسه يهيئ به الأذهان له .

٤ - يحرض النص مكتملا على طلابه كما تعرض اللوحة الفنية للنظر والتأمل ويراعى فى أدائه له أن تكون الوقفات طبقا للفكر ودون التقيد دائما - بالوقوف على آخر كل شطر وأن يكون أداء معبرا عن الفكرة وعن مختلف الأحاسيس وأن يكون متأنيا يستطيع الطلاب متابعتها وفهم النواحي العامة للنص من خلاله .

٥ - يقسم النص الى وحدات فكرية ويعالج فى كل وحدة موضوعا ومعانيها الجزئية وما فيها من صور وأمثلة ودلالات بلاغية على أن يعتمد فى كل ذلك على طلابه وعلى أن يقف معهم موقف الموجه الذى يوجه ويرشد ولا يفلت لهم الحقيقة الا بعد عجزهم عنها وعلى الا يفرض عليهم الفكرة أو الحكم أو التدقيق .

٦ - يختار بعض الطلاب لأداء الوحدة أداءا سليما .

٧ - يعود على هذه الوحدات بما يوضح الروابط بينها بما يكشف فيها عن سمات الأسلوب والعصر وخصائص الأديب ويتخذ من ذلك عناصرا لتعليق العام على النص .

٨ - ينتهى النص بمناقشة دقيقية شاملة يعتمد فيها المدرس على الكتاب وعلى ما يراه من نماذج أخرى أو يقدم لهم أسئلة يجهبون عنها فى المنزل .

على أن يلاحظ أن النصوص الأدبية هى تعبير عن قدرات إنسانية غير عادية فى مجال التعبير الفنى والجمالى ، وهى بهذا جدية - بيد المدرس القدير على أن تكون وسيلة إثراء خصيب لأطفالنا وشبيبتنا فى مختلف جوانب النفس الإنسانية ، عاطفة ، وخيالا ، وأملا ، ولذة ، وخلق ، ونماذج تحتذى فى التسفرد والإبداع .

وعليه فمجالات الربط هنا ليست وثيقة بأنشطة الحياة العادية وإنما الربط  
 في هذا المجال ، ربط في مجالات السمو الإنساني ، حيث خلجات النفس  
 والمواطن الإنسانية ، والطموحات الفردية التي تتعدى أبعاد الواقع  
 لتتربى المستقبل وتضع ملامحه ، وتقدم للواقع الإرهاص بميلاد الجديد ، وتمهيد  
 طريق الواقع نحو الأسماء والأفضل فالأدب حلم جميل يستطيع الوجود  
 الإنساني حين يتناول الإنسان من ناحيته آماله وآلامه ، وهو حلم جميل حينما  
 يستطيع الوجود ويقدم للناس رؤاه وحلمه بواقع جديد .



---

١٠٧

البحر

---

في الصفحات التالية نقدم اليك توصية شعبة اللغة  
العربية بالمجالس المتخصصة الخاص بتيسير اللغة

للمتد ثمن سنة ١٩٧٩

\*\*\*\*\*

طريقه : الف

### الاطار العام للغة :

— اللغة كالكائن الحي ، تتأثر بالبيئة ، والمناخ الذي تحيا فيه ، وهى تنمو وتتطور : تنمو مفرداتها ، وتتسع أبعادها هذه المفردات بما تحمله من شحنات نفسية وعاطفية وإنسانية ، وتتطور فى مضمون صورها وأخيلتها وتختص فى ظل البداوة ، وترقى وتلين فى ظل الترف والمدينة ، وتتأثر بمرقى الثقافة ، وتطور العلوم والمعارف ، حتى لتتجلى سمة مميزة للغة فى كل عصر على توالى العصور وتقدم الزمن ، وبقى الإنسان ، واتساع آفاق معارفه .

ومن هذا المنطلق اتجهت اللجنة الى تخصيص خصائص اللغة المستهدفة فى عصرنا الحاضر ، حتى تعايقة تأثيرا وتأثرا ، وتكون وسيلة اتصال ناجح فى مجتمع انفجرت فيه المعرفة ، واتسعت آفاق العلوم ، والفنون ، واستحدثت فيه المخترعات ، وو ماثل الحضارة وكثرت المتغيرات وتلاحقت بصورة سريعة مذهلة .

واللغة المستهدفة فى العملية التعليمية هى اللغة العربية الصحيحة الميسرة فى متنها وقواعدها ، وكتابتها ، ورسم حروفها ، الوافية بمطالب العلوم والفنون المستجبة للحضارة ، والملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر ، من غير مساس بجوهرها الأصيل فى أنماط تكوينها ، وتشكيلها ، واشتقاقاتها .

— الهدف من تعليم اللغة ومن تربية الإنسان تربية لغوية ومن تربيته عن طريق اللغة هو التعبير السليم المنطلق كناية ونطقا و"فهم الداليم" واعتناصا ولذلك كان هدف التعليم أن تصبح اللغة ملكة تصدر عن المتكلم أو الكاتب بطريقة تلقائية وتؤثر فى السامع والقارى تأثيرا يودى وظيفته .

وقد توصل كثيرون لتحقيق هذا الهدف عن طريق المراسم والاستخدام دون غيرها. و حقيقة كان العرب يتكلم اللغة العربية بما اكتسبه من ملكة عن طريق الاستماع الصحيح للكلام السليم فلم يكن يخطئ في شيء من قواعد هـا وأصولها ولم يكن بحاجة الى أن يتلقى قواعد يستخدمها لتصحيح تعبيره الشفوي أو الكتابي أو التصويب فهم لما يسمع أو يقرأ . ويستند بعض المربين الى هذا والى شيوع العامية في حياة الناس لاثبات أن سبيل اللغة الطبيعي هو الحديث السليم والاستماع الصحيح من أول الأمر ولذلك يصر بعض المربين على أن يكون الحديث مع المتعلم - باللغة العربية الصحيحة وأن يكون تعلم القراءة والكتابة باللغة الفصحى دون غيرها وبذلك يتعمد التلميذ من أول الأمر للغة لا يألفها وبذلك أيضا تتكون بين النشئ وبين اللغة السليمة حواجز منذ البداية وينتج عن هذا ما نعرفه من تعثر النشئ في تعلم القراءة والكتابة وفي الشعور بأن اللغة العربية مادة صعبة غير مشوقة وينادي بعض المربين بإمكان الافادة من القدر المشترك بين الفصحى وبين عامية الطفل .

ونحن نوافق على أن نسلك في تعليم المتعلم حين يأتي الى المدرسة السبيل الطبيعي لذلك ولكن السبيل الطبيعي لا يكون بالبدء المفاجئ باللغة الفصحى وباحاطة التلميذ بجو غير طبيعي بالنسبة له وإنما يكون بالاستناد الى الأسس النفسية والبدء باللغة التي يأتي بها التلميذ من البيت وهي اللغة التي تعلمها من أمه وأبيه والتي يستخدمها في حيات اليومية والتي يألفها ويعيش بها ويكون معها جزءاً لا يتجزأ . ومن هذه اللغة التي ينطلق بها لتتقل به تدريجياً عن طريق طريق الحوار والالغنى والانشيد والقصص والتشيليات والالعب اللغوية وما الى ذلك الى نماذج وتشكيلات من اللغة السليمة الصحيحة . وعندما يتحدث مع نفسه أو مع غيره من أقرانه في البيت يتكلم بعامية يتقنون ثم تعيد لهم الصيغ السليمة ويعيدونها

هم معنا في سلامة ويسر وانطلاق وتلقائية وبذلك لا نعوق انطلاقهم وهذا هو أساس النمو اللغوي والنمو النفسى فى أن واحد .

و هذا تطبيق مباشر لبدا الانتقال من المعلوم الى غير المعلوم ومن المألوف الى غير المألوف . ومعنى ذلك أننا ننتقل بالطفل فى تدرج وفى رفق من لغة المختلطة الى اللغة السليمة ويكون ذلك عن طرق المرحل والتدريب والاستخدام مع الافادة من القدر المشترك بين العامية والفصحى ومع ترقية العامية الى الفصحى فى تدرج وفى رفق ( فحسب حال ) ومعنى هذا أن أمامنا هدفين أحدهما تشجيع استخدام القدر المشترك بين العامية والفصحى وثانيهما ترقية العامية يرد لها نفس ذهن المتعلم الى أصولها العربية قدر الممكن . كل هذا يكون فى النصف الأول من المرحلة الأولى .

ويمكن فى النصف الثانى من المرحلة - بعد أن يثق التلميذ بنفسه وينطلق فى التعبير والحوار - يمكن تدريجه عن طريق القصة أو الألعاب اللغوية فى اشتقاق الكلمات وفى استعمال صيغ الاستفهام وصيغ النفي وصيغ الإشارة وصيغ التعجب وغيرها عن طريق الاستخدام والتدريب . وفى اشتقاق الكلمات يمكن أن أطلب من التلاميذ مثلا تكوين أكبر عدد ممكن من الكلمات من حروف كلمة مثل " استقلال " فعندما يكتب هذه الكلمات يفكر ويحلل ويركب ويعمل ذهنه ويتدرب على التهجى السليم ويعرف معانى كلمات جديدة ويستمتع لما يعمله زملاؤه ويكمل بعمله التلاميذ الباقين الآخر .

ونظرا لهذا بهذه الطريقة وبغيرها ما ذكرناه وما لم نذكره نصبح مسار التعبير عند الطفل ومسار الفهم عنده يتمو به العادات اللغوية الصحيحة ويتكوين المهارات اللغوية السليمة فلذا ما يقع على الطفل ونضع فى مجال اللغة كتابة وقراءة

و حديثا واستماعا ونهما وتذاوقا واستماعا فانه قد يتعرض لبعض الاخطاء ونسى هذه الحال بل نسي جميع الأحوال اضع تحت تصرف كل تلميذ من القواعد الأولية الضرورية ما يحصه من الخطأ أو ما يرد حركه اللغوية الى المسار السليم . واضمح تحت تصرفه كذلك المعاجم المناسبة وبذلك يمكن أن يكشف عن معاني الكلمات والعبارات التي يريد أن يستخدمها في مظاهرها . ويمكن أن يكشف عن القاعد السليمة للنحو أو الاملاء في مراجعتها التي تكون دائما تحت يديه والتي يدرب عليها بحيث يمكن استخدامها بنفسه دون اللجوء الى معاونة المعلم او غيره وبذلك يعلم التلميذ نفسه بنفسه ويرى في نفسه الصفات الايجابية والاستقلالية عن طريق اللغة .

خلاصة ما تقدم الا نقم على الطفل من اول الامر الفاظا عربية نصيحة تكون نسي الغالب غير مألوقة له وانما نأخذ بيد الطفل بادئين بلغته ننقله منها في رفق وتدريج الى اللغة بعناصرها الأساسية الأربعة وهي الحديث والاستماع والقراءة والكتابة كل هذا مع حسن الاداء وصحته وجماله ومع الفهم والافهام بأكبر سرعة وأقل جهد مع الاستماع والتذوق وعند نقل الطفل من لغته الاصلية الى اللغة العربية السليمة نلاحظ أن الانطلاق والايجابية والثقة في النفس لا تقل كلها نسي أهميتها عن سلامة الاعراب وصحة الكلمات وما اليهما ذلك أن التصححات اللغوية تصل كثيرا الى حد احباط الشخصية وتوقف النمو اللغوي .

وتفرض كل هذه المنطلقات أمور ينبغي الحرص عليها وهي :

- أن يتحدث جميع المعلمين قدر الممكن باللغة العربية الصحيحة الطبيعية المناسبة وأن يكون ذلك قدر الممكن في الدروس وفي مجالات النشاط المدرسي ونسي الاداعات والاحتفالات بحيث يجد التلميذ نفسه في جو ثقافي بلغة واحدة فلا يشعر بعزلة حصص اللغة العربية فيتحرر من هذه العزلة في بقية المواد والمناسبات .
- انفسح المجال لهذا النشاط الى بعض الوقت ويحتاج الى مرحلة انتقالية ويحتاج الى

- أن يتم الفكرة في كليات التربية و دور المعلمين و ادارات التدريب
- أن يشجع المدرسون تلاميذهم على استعمال اللغة العربية الصحيحة أو القريبة منها دون تصنع أو افتعال و أن يشجع كل بحسب درجة نضجه اللغوي و يحتاج هذا الى بعض الوقت •
- أن يعرض المدرسون على تلاميذهم نماذج من الحديث السليم الجيد الأداء و يناقشهم فيه حتى يستوعبوه و يتذوقوه • و يكون ذلك بما يقصونه عليهم من حكايات و ما يقرأون أمامهم من دروس القرام و الاناشيد و النصوص المختارة المحببة الى نفوس الناشئ ما يشبع ميولهم و يعبر عن مجالات اهتمامهم و يفرس فيهم الولاء للوطن و التمسك بالمبادئ و المثل العليا على ألا تتسم بالوعظ و التوجيه المباشر ما يشعر بالأسامة و الملل •
- أن يستمع التلاميذ الى اللغة الصحيحة في صورة تسجيلات من القرآن الكريم المرتل و من مختارات من القرام شعرا و نثرا و حوارا و نصوصا و قصصا و — من التمثيليات ما يجب التلميذ في الاستماع و في تقليد الاداء و في تنمية الحصيلات و جعل اللغة العربية مركز جذب و مجال استماع للتلميذ •
- ان يتدرب التلاميذ على القرام الصامتة السريعة الفاهمة المستوعبة فهذه هي الغاية النهائية • اما القرام الجهرية الفردية العامة فهي كما تؤدي عادة قليلة الجدوى و لكن لها استعمالها الخاصة المحددة فهي ضرورية في المراحل الأولى من تعلم مبادئ القرام و الكتابة و لها عدد طرقها و أساليبها •
- اما أن يقرأ التلميذ قرام جهرية و يتتبعه الباؤون فهي عملية ملة الجدوى لما فيها من تحقيق الايجابية لو احد و السلبية للباقيين •
- تنمية الميل للقرام و الاطلاع كهدف اساسي من أهداف التعليم بل هو وسيلة تعليم الانسان نفسه بنفسه و لذلك و جب العمل على تنمية حب القرام في البيت



والمكتبة العامة ومكتبة المدرسة ومكتبة الفصل ولهذا اساليب كثيرة لعمل اولها  
أن يتحقق حسب التلميذ للقراءة عند أول تعلمه لها حتى لا ترتبط في ذهنه  
ارتباطات سلبية وثانيها أن يصبح للقراءة وظيفتها فيكون ما يقرؤه التلميذ في  
يوم مادة للاستخدام في حوار أو في عمل في يوم قريب ثالث \*

— الافادة من الانداعة المدرسية والشرح والنادى والجماعات الأدبية وصحف  
الحائط ومطالعة الاخبار اليومية كل هذه تبعث على القراءة والكتابة والالقاء  
الجيد والحديث الصحيح \*

— ضرورة التخطيط لكب القراءة فلها في كل مرحلة وظيفتها ففي المرحلة الأولى  
يكسب التلميذ عن طريقها المهارات الأولية ثم تزداد التراكيب في علاقاتها  
ومستوياتها مسيرة تضع التلميذ وخبرته متأثرة بها ومؤثرة فيها ويراعى في  
كب المرحلة تحديد الكلمات الجديدة وتاثيرها ودورها في التحليل والتركيب  
ودورها في زيادة المصنوع اللغوي والافادة من هذا المصنوع في التثبيت  
والاضافة بطريقة علمية متدرجة لها قواعد المعرفة ويقاد في كل هذا من  
لغة التخاطب مع مراعاة ماله أصل لغوي سليم ومراعاة الا يكون شيوخ الكلمة  
سببا في مجافاتها وتجنبها ويراعى في كل هذا الخصائص البشرية في مختلف  
المراحل كما تراعى المبادئ النفسية والتربوية المعروفة كالانتقال من  
المحسوس الى المجرد ومن المعلوم الى المجهول واختيار المجالات التي تجذب  
النشئ والتي تتضمن زادا فكريا ثقافيا يوسع المدارك وينمي الثقافة ويشبع في  
النشئ العنك بالعادات السالحة ويرشد السلوك ويوجهه وجهات انسانية  
سامية ويجب أن تكون الكب رياضا يتنسم فيها نشئ روح العصر ويجنون منها  
نار العلم والتقدم التكنولوجي وأن تكون نوافذ يطلون منها على العالم وما يموده  
من نظم وعادات واساليب حياة وما يحكم علاقات وما يصطنعه من منظمات \*

— وأن تكون الكتابة وظيفية تتخذ مجالها الطبيعي فإذا خرج التلميذ في رحلة و جههم المعلم للملاحظة والتدوين ثم كتابة التقارير الوصفية عن الرحلة و يحسن أن يكون لها علاقة بما يقرأون في الكتب و بعد أن تكب هذه التقارير يتعلم التلميذ من المدرسة كيفية الصياغة العلمية المؤدية للعرض وإذا رأى التلميذ حادثاً فقد يود أن يبلغه لزملائه بلغة طيبة ثم يسجله في كراسته أو في صحيفة الفصل أو المدرسة •

هذا هو المقصود بالكتابة والتعبير الوظيفين و يمكن أن يكون مجاله في القصة والتشيلية والاختار واعداد التقارير وغير ذلك • وقد ملت النفوس أن يكتب التلميذ كتابة خيالية غير واقعية فسي موضوع لا يرتبط بخبرته أو بميوله أو باحتياجاته — وأن يركز في دراسة الأدب على عرض كثير من النصوص و تحليلها • وتدوئها فسي صورة تبعد عن التحليل التاريخي لعصور الأدب • و ذلك بالتدريب على النقد الأدبي الذاتي و يقتضى :

- التعريف بصورة مبسطة عن تنقل الأدب في خلفياته و في عصوره التاريخية فسي ظل أمثلة قليلة •
  - دراسة نصوص مختارة لها جاذبيتها من العصور المختلفة في كل صف دراسي حتى لا يشعر الطالب بالملل حين نحصره مدة عام كامل في دراسة نصوص من العصر الجاهلي والاسلامي في صف • ثم دراسة نصوص من العصر العباسي والاندلسي في صف آخر • و دراسة نصوص من العصر الحديث في صف ثالث •
  - وأن تكون تلك النصوص مستمعة • خالية من التعقيد • والشرابة • تشوق التعلم وترقى بذوقه الأدبي • وتدفعه الى الاستزادة والاستمتاع وحسن الانتقاء •
  - وأن يكون حفظ النصوص يباعث نفسه • ويدافع من الحرص على ادخار تلك النصوص المناسبة والذاتية والطريقة المناسبة في المجالي والمناسبات وأن
- تبحث انماها في كتابة الطلاب • وأن ترقى بأسلوبهم في التعبير عن  
بين أسها يمكن أن ترقى بيناتهم الففسي والخلفي بصورة عميقة

### تدريس النحو :

يكون البدء بتعليم اللغة عن طريق نقل التلميذ نقلاً رقيقاً متدرجاً من لغة الخطاب إلى اللغة الفصحى وذلك بأن نتيج له فرص التلقائية والانطلاق في مجالات اللغة الأربعة قراءة وكتابة وحديثاً واستماعاً ، وعن طريق المراسن ننقله في رفق وتدرج إلى التشكيلات السليمة في اللغة الفصحى وعن طريق المراسن كذلك نبني في التلميذ الملكة اللغوية المنشودة ونعلم أن الجو المحيط بالتلميذ في خارج المدرسة ونس داخلها أيضاً مشبع باللغة العامية مما لا يعين التلميذ على استخدام اللغة الفصحى السليمة في حياته اليومية مما يعرضه لعدم تثبيت العادات اللغوية الصحيحة تثبيتاً كاملاً لعدم ممارستها خارج المدرسة .

ومن هنا كانت الحاجة ملحة إلى ضرورة أن يتعلم التلميذ قدر من النحو يستخدمه ليرجع إليه حين يرغب في تصحيح مساره اللغوي فيما يتحدث به أو يقرأ أو يكتبه ويصحح مساره غيره كذلك أحياناً فيما يستمع إليه أو يطلع عليه .

ونعلم أن معرفة النحو وحدها غير كافية لتصحيح المسار اللغوي ذلك لأن المعرفة شيء والعادة شيء آخر فلا تكفي مثلاً معرفة أن التدخين ضار في تغيير عادات المدخنين ومعرفة القاعدة كذلك لا تكفي بدورها للممارسة اللغوية السليمة إلا في حالة إعطاء الأولوية إلى الصيغ السليمة والتدريب على استخدامها أما إعطاء القواعد نصيب عبارات مبتورة وفي أو ان سابق للأول أن الطبيعي فأنه يضر بتعليم اللغة والتربية اللغوية .

ولعله يمكن تعليم التلميذ القراءة والكتابة ويمكن تدريبه على استخدام اللغوي السليم وانباء المهارات اللغوية الأساسية السليمة عنه دون التجاء إلى تعليم قواعد

النحو ( وهى عبارات مجردة ) الا فى المرحلة التالية لمرحلة التعليم الابتدائى فالمرحلة الابتدائية قسمان أو لهما لكسب المهارات اللغوية و ثانيهما لتثبيتها •  
و علينا جميعا عند وضع مناهجنا و كتبنا و عند قيامنا بالتدريس ان ندرك هـذا  
و ان ندرك الأمور الآتية :

- ١ - ان قواعد اللغة العربية ظهرت عند ما تعرض المتحدثون باللغة العربية للاختلاط بغيرهم مما أدى الى تقنين المسارات الصحيحة للغة العربية فهى جديدة فى حياة اللغة العربية ووظيفتها الأصلية تصحيح المسار اللغوى •
- ٢ - معنى هذا أن القواعد فى التعليم العام ليست غاية فى ذاتها واما هـى وسيلة لخدمة العملية التعليمية اللغوية فالغرض من تعليم اللغة ليس معرفة القاعدة واما الغرض التعبير و الفهم السليمان فى مجالى الكتابة و الحديث أما القاعدة فهى وسيلة وليست غاية فنبغى أن يؤخذ من القواعد القدر الضرورى الذى يعصم الألسنة و الأقلام من الوقوع فى الخطأ و علينا أن نفرق بين دراسات التخصص فى النحو و دراسات الغرض منها تكوين الملكة اللغوية •
- ٣ - لا يقتصر التدريب على حصة القواعد بل يتعدى قدر الامكان الى كل ما يتحدث به التلميذ و ما يكتبه من دروس اللغة العربية و غيرها كلما أمكن ذلك و أن يقتصر فى الاعراب على وظيفة الكلمة فى الجملة و على ضبطها دون اسراف فى التعليل و استخدام الصيغ النحوية الموروثة • و ان يكفى بالتدريب فى الموضوعات التى تشعب فيها القواعد و لا يسهل على المعلم الاعلام بها كتاب اسناد الافعال الى الضائر •
- ٤ - ان ينتفع فى تيسير القواعد النحوية للمتعلمين فى مراحل التعليم بما أقسره مجمع اللغة العربية و ما قرره اتحاد المجامع اللغوية و ما نادى به اللجان و المؤتمرات التى عقدت لهذا الغرض و ما انتهت اليه لجان المجالس المتخصصة •

### تطور تدريس النحو

لقد نشأ النحو ولم يكن إلا وسيلة تساعد على صحة العبارة وسلامتها من الخطأ وبعبارة أدق لم يكن وسيلة للمحافظة على بعض خصائص هذه اللغة الضرورية التي ورثناها عن العرب ، غير أن هذا النحو قد شغل الجانب الأكبر من عناية رجال اللغة في القرون الوسطى والقرون الأخيرة ، وأصبحت دراسته غيبة تقصد لذاتها ، بل كان في القمة من العلوم العربية ، وتضاءلت السجلات جانبها دراسة المواد الأدبية . .

ويطول الكلام إذا نحن عرضنا لشكل هذا النحو ولونه ، فنكتفي بأن نشير إلى أن أبوابه قد اتسعت عن الغاية المقصودة منه ، وأن مسائله قد تحولت إلى بحوث نظرية هي أقرب إلى الجدال اللفظي منها إلى المسائل العملية التطبيقية . وكان من الطبيعي أن تنتقل هذه النظرة إلى المدارس ، فكدست أبواب النحو في مناهجها تكدساً ، وأرهق بها التلاميذ أرهاقاً ، وكانت عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها ، فلم يهتموا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك .

أما معلم اللغة الحالي فليس في حاجة إلى أن يقتنع بأنه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة ويحفظونها دون أن تتبحر بتطبيق عملي كثير يجعل اللغة ملكة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير ، ولكنه لا يجد من الوقت متسعاً للتطبيق المستمر على هذه الأبواب الكثيرة من النحو التي شحنت بها المنهج الدراسي شحناً من غير تمهيد بين ما هو ضروري منها وما هو غير ضروري ، فقد أصبح الوقت المخصص لها في الجدول

المدرسى لا يكاد يكتفى لدراستها ، واضطر المعلمون مساهرة لامتحانات العامة ونتائجها أن يطفئوا بالقواعد والتطبيقات على حصص المطالعة وغيرها من الدراسات الأدبية ، ويهملون النحو يشغلنا ويصرفنا عن الأدب المتعالم نضعه من اللغز ففى المكانة التى يجب أن تكون له لا يتعداها ، بل ان النحو نفسه بهذا قد قصد على الطلبة فلم يستطعوا الانتفاع به ، وحسبنا أنا أخفقتنا حتى الان ففى تمويد الطلبة الاعراب فى التعبير هم .

وبالسخ النباه قواعد النحو فيقولون : انه يشخذ المثل ، ويمثل الذوق الأدبى وقيم اللسان ، ويسر المعنى ونحن لا نحب أن نذهب فى المبالغة مذهبهم فلم يسر للقواعد النحوية ففى حد ذاتها من فائدة الا أن تخلصنا من اللحن ، ونعطينا على فهم الكلام على وجهه الصحيح ، ومع ذلك فكفى بهما من فائدة .

ولست أقصد الى أن نصغر من شأن النحوانا نقصد الى أنه يجب ألا تشغل الطلبة من من سائله الا بالقدر الذى لا فنى منه فى سلامة التعبير لنفسج أماهم المجال للدراسات الأدبية ، وأما ما عداها من سائل فيجب أن يتك للذين يتخصصون فى اللغة .

#### رأى الجاحظ فى منهج النحو

واذا كنا لا نؤمن بالرأى الا اذا دعم بأقوال القدماء فهذا الجاحظ يقول ففى احدى رسائله ( وأما النحو فلا تشغل قلبه ( أى الصبي ) به الا بقدر ما يؤيده الى السلامة من فاحش اللحن ، ومن مقدار جهل المواضع فى كتاب ان كتبه ، وشعره ان أنشده ، وشأن ان وصفه ، وما زاد على ذلك فهو مشغله ما هو أول به من رواية المثل الشاهد والخبر الصادق ، والتعبير البارح ، وانما يرغب فى بلوغ غايته ومجازاة الانتصاف فيه من لا يحتاج الى تعرف جسيمات الأمور . . . . . ومن لم يره حظ غيره ولا معاشى سواء ، وعيى النحو لا يجدى فى المعاملات ولا يضطر اليه فى شئ ) .

### كتب النحو :

وما لا شك فيه أن كتب النحو الحالية بالوزارة ، قد نحت نحو التيسير واستنتجت القاعدة من خلال تطبع القراء المادية التي تتناول جوانب الحياء المختلفة .

وأتمت كل قاعدة بكثير من المناقشات والتطبيقات التي تدعها وتحاول جاهدة أن تجعل من المهارة سلوكا في القول والكتابة ، وقدرة تدرك أخطاء الغير حين الاستماع له .

الا أن كثرة الحشو والتفريع في القاعدة لا زال يشغل حيزا كبيرا من الكتب يجعلها تتعدى حدود الزمن المحدد لها ويجعل النحو يطفى على كثير من فروع المادة ، مما يحتم تصفية أبوابه ، بحيث لا يبقى منه الا ما له فائدة عظيمة ، فترك ما عدا ذلك مما ليس له فائدة ، أو له فائدة لكنها ضئيلة لا تتجلى الا في مواضع نادرة من الكلام - يتيح فرصة استيعاب المهتم والانتفاع به في سلوكنا اللغوي ، على أن ننظر دائما الى النحو على أنه وسيلة وليس غاية ، وعلى أن نلاحظ قواعد في مختلف أنواع السلوك اللغوي للتلاميذ لا أن نجعل ذلك مقصورا على حصة النحو فقط .

فالأخطاء النحوية تلا حظ في القراء ، وفي التعبير ، وفي الاملاء على ألا يخرج ذلك بالحصة عن هدفها من فروع المادة . بل من المفيد جدا أن يلاحظ ذلك في سائر المسواد الأخرى .

وبهذا تترابط المواد وتتكامل العملية التعليمية وتعطى للمعارف معناها الحقيقي حين يحسن التلميذ استعمالها وإدراك فائدتها في حياته .

### خطوات تنفيذ الدرس

- ١ - يلاحظ أن الظواهر النحوية تقدم من خلال قطع قراءة هادفة تشتمل على خبرات تستهوي التلاميذ يجدونها ، وحيويتها وطرافتها وتساعد على تنمية معارفهم وثقافتهم ، وتوجيههم توجيهها سليما في المجالات القومية والخلقية والاجتماعية .
- وذلك يتيح الفرص الطيبة لاعداد الطلبة للدرس من خلال المناقشة الفكرية على غرار ما أورد الكتاب عقب كل قطعه ، وقبل الوصول الى مناقشة وتحديد الظواهر اللغوية .
- ٢ - قبل المناقشة في معنى القطعة مفروض أن الطلبة قد كلفوا قراءة الدرس في المنزل وعليه تكون ضمن أسئلة التهيئة ما يبين مدى قراءتهم للدرس ومدى جدهم في التحصيل شحذاً لهم ، واستثارة لنشاطهم وابتدائهم ولا بأس من إتاحة الفرصة لقراءة التلاميذ للدرس قراءة صامتة .
- مرة أخرى إن رأى المدرس ذلك .
- ٣ - يجب أن يحرص المدرس أثناء المناقشة على التعبير السليم ، وأن يأخذ طلابه به في مختلف فروع المادة ، وفي جميع الأنشطة اللغوية والدينية ، لا أن يكون ذلك مقصوراً على حصة القواعد فقط ليدركوا معنى ترابط فروع المادة ووضيعة النحو .
- ٤ - يوجه التلاميذ الى تأمل التراكيب التي تتصل بالمناظرة النحوية ويكتبها المدرس أو بعض التلاميذ على السبورة ، ثم ناقشهم فيها .
- ٥ - من خلال المناقشة يعين التلاميذ على استنباط القواعد ويدونها على السبورة من أملائهم ، بأسلوب مبسودقيق بعيد عن المصطلحات المعقدة .



- ٦ - يدرب التلاميذ تدريجيا شغويا يساعد على تثبيت القاعد .
  - ٧ - يحصل معهم بعض تدريبات الكتاب ، معتمدا عليهم فسي حلها .
  - ٨ - يعين لهم بعض التدريبات التي لم يتسع لها وقت الدرس ، لتحل في المنزل .
  - ٩ - في كل درس جديد يحاول ربط الدرس بسابقه .
- وفيما عدا ما تقدم فقد تكفل الكتاب به بطريقة علميه مبسطه .

## التعريف

### التعبير

- الهدف من تعليم اللغة و من تربية الانسان تربية لغوية هو التعبير السليم  
المتعلق كتابة و نطقا ، و الفهم السليم قراءة و استماعا .
- فالتعبير هو القدرة على الفهم و الافهام ، و هو الغاية من فروع اللغة  
العربية جميعها .
- ولذلك كان هدف التعليم ، أن تصبح اللغة ملكة تصدر عن المتكلم  
أو الكاتب بطريقة تلقائية ، و تؤثر في السامع ، و تترك تأثيرا يؤدي و صيته .
- و القراءة خير وسيلة تعين على المران و الاستخدام اللغوي السليم ، كما أن الاستماع  
الصحيح يعين على تلقيها من مدرستها في سلامة نطق و صحة أداء ، و علاقة  
أسلوب .
- و خاصة عندما تسترشد العملية التعليمية بالأسس النفسية للطفولة و تطورها  
نموها .
- فنبدا مع الطفل بلغته التي تعلمها من أمه و أبيه و التي يستخدمها في  
حياته اليومية ، و ننطلق به تدريجا عن طريق الحوار و الأغاني و الأناشيد  
و القصص و التمثيلات و الألعاب اللغوية و ما إلى ذلك إلى نماذج و تشكيلات من  
اللغة السليمة الصحيحة .
- و قد أضنا في ذلك في مجال ( التهجى )
- و من المهم جدا أن نتيج لصفارتنا فرصة الانطلاق اللغوي ثم نعيد لهم الصيغ  
السليمة و يحركونها هم معنا في سلامة و يسر في تلقائهم لا تحوي انطلاقتهم ،  
و بهذا ينمو الطفل لغويا و نفسها في آن واحد .
- و نسير في الطريق الطبيعي لتعليم اللغة ، من خلال تدريب التلاميذ  
عليها بالطريقة المذكورة ، و نبدأ من تدريسها هو الاقتران على الفهم الصحيح  
و التعبير الراشح السليم .

وقد كان كتاب " التعبير اللغوي " بالصف الرابع من المرحلة الابتدائية محاولة هامة وناجحة في هذه السبيل ، بما اشتمل عليه من قصص وموضوعات وأسئلة ومناقشات تستهدف تدريب التلاميذ على التفكير السليم ، والفهم والتعبير اللغوي والكتابي ، هذا الى جانب الاستعمالات اللغوية الصحيحة عن طريق المحاكاة والتكرار ، كل ذلك من خلال الأساليب التي تشويق التلميذ وتحبب إليه هذه الدراسة اللغوية : كالقصص ، وزيارة الحقول والحدائق والبطاقات ، والألعاب اللغوية ، والأغاني ، واستخدام الصور بطريقة مشوقة تعين على الفهم والتعبير السليم

وقد نجح الكتاب في تناول اللغة كوحدة متكاملة ، فهو قراءة وتعبير ونحو ، مؤكداً أن تقسيمها الى قسوس لا يتفق مع طبيعتها ، ولا يتطابق مع ما أثبتته علم النفس الحديث من مبادئ التعليم .

كل ذلك يجعل من الكتاب ثروة متاحة نهية من خلالها أبنائنا ، ونوصل بهم إلى الاستخدام اللغوي المعين على الفهم والإفهام ، حيث تتاح القدرة على التعبير السليم .

والتعبير السليم لا يكون كذلك الا اذا كان تعبيراً صادقا عن شخصية التلميذ ينمى فيه روح الابتكار والتجديد ، لأنه يعبر عما في نفسه وبأسلوبه .

ومن هنا كان مهما ألا نقحم عليه من أول الأمر الفاظا غريبة نصيحه غير مألوفة لديه وانما نتدرج معه في رفق منتقلين من لفته الى اللغة العربية بعناصرها الأربعة وهي : الحديث والاستماع والقراءة والكتاب .

كل هذا مع حسن الأداء وصحته وجماله ، ومع الفهم والإفهام بأكثر سرعة وأقل جهد ، مع الاستمتاع والتذوق .

وعندما ننقل الطفل من لغته الأصلية الى اللغة العربية السليمة \* نلاحظ  
 أن الانطلاق \* والايجابية \* والثقة بالنفس \* لاتقل كلها في أهميتها عن سلامة  
 الاعراب وصحة الكلمات وما اليهما \* ذلك أن التصحيحات اللغوية تصل كثيرا الى  
 حد احباط الشخصية \* وتوقف النمو اللغوي .. وبالتالي تؤثر على النمو النفسي  
 .. كل هذا يؤكد جسامه الخطأ الذي قد يقع فيه البعض حين يغرض على  
 التلاميذ موضوعات بعيدة عن خبرتهم \* أو يحدد لهم عبارات تتعدى قاموسهم  
 اللغوي ويسجلها على السبورة كعناصر لينقلها التلاميذ في كراساتهم رابطون بينها  
 ان استطاعوا ليشكلوا منها الموضوع المطلوب \*

واذا كان التعبير السليم هو الغاية من ترويح اللغة العربية \* فان به أيضا  
 تتلح الفرصة لربط اللغة العربية بواقع الحياة وأنشطة المدرسة وبالواد الأخرى وبألوان  
 النشاط الاجتماعي والانساني بمختلف نواحيه \*

وهي هذا \* فالتعبير يشمل أهم نواحي الاستعمال اللغوي \* فيه  
 يتصل الانسان بغيره من أفراد المجتمع \* ويقضي مصالحه \* ويدير شؤونه  
 ويمرر عن أحاسيسه وانفعالاته \* ويمسور خلجات نفسه ووجدانه \* وهو بهذا  
 يشمل شطر اللغة مثلا في التحدث والكتابة يقابلها الشطر الثاني :  
 الاستماع والقراءة \*

والدراسة من شأنها اعداد التلاميذ للحياة ومواجهة مواقفها المختلفة ، لذلك كان على عاتقها مسئولية تدريب تلاميذها تدريباً كلياً على هذا اللون من النشاط اللغوى .

والواقع أن التعبير بفهمه الحديث ، لا يمكن أن تكتسب فيه القدرة الا بالخبرة والمران ، ولهذا كان تعلم التعبير من أمثى المواد التى يقوم المدرس بتدريسها - والحديث المادى الذى يجرى به اللسان فى وصف أو سرد أو تعليق لا يتطلب دقة ولا نظاماً ، وهو كذلك ليس وسيلة ناجحة فى عملية الاتصال بينما التعبير بفهمه الحديث يتطلب تركيباً وتنظيماً ووضعاً للأفكار والكلمات فى تسقى وترتيب .. فهتركيب الخبرات وتنظيها يصبح التعبير ذا تأثير بالنسبة للمعبر والسامع ، ومثل هذا التعبير لا بد فيه من التدريب والتحليل والتوجيه .

والظاهرة التى تبدو واضحة للمشتغلين بتعليم اللغة أن معظم التلاميذ يبدون ضعفاً فى عملية التعبير مما يسبب مشكلة لها خطرها بالنسبة لأهم عملية من عمليات الاتصال اللغوى ، وربما كان مرجع هذا الضعف ومردء الى :

- ( ١ ) أن التلاميذ يطلب اليهم التعبير عن أمور لا يعرفون عنها شيئاً فى أغلب الأحيان أو بحياة أخرى ، أن الفكرة التى يحاول الطالب التعبير عنها لا يمكن واضحة لديه ، ومعنى هذا أننا نطلب اليهم الكتابة فيما لم يلم به

ولم يكن لديه خبرة عنه .

(٢) أن الثروة اللغوية التي يحاول التلميذ بواسطتها التعبير عن الفكرة تمجزأ لقلتها عنه عن الباقي الفكرة الثوب اللام لها .

(٣) طريقة التدريس المتمثلة في تعليم التعبير والتي تسير على اعتبار أن التعبير ليس تعبيراً عن الحياة ، ولكنه التعبير الأدبي بجماليته ومقوماته .

والواقع أن التلميذ يستطيع التعبير في سلاسة وطلاقة إذا كان هناك في ذهنه شيء يريد التعبير عنه ، ولذا كان من واجب المدرس في التعبير أن يحث التلميذ من معرفة ما يريد منه التعبير عنه ، وتكوين الفكرة المتعلقة به ، وقد يتحقق هذا إذا ما قرأ التلميذ وأعد نفسه وعرف كل ما يتصل بموضوعه . . . وهناك حقيقة يعلم بها الكثيرون - وهي أن التلميذ يمكنه التعبير ويكون تعبيره أحسن إذا ما كان الموضوع متصلاً بشيء يتعلق به أو يحيط به . والفكرة التي ترتبط بحياة المتعلم أو بما يمر حياته ، فيمكنه التعبير عنها بصورة أحسن .

والثروة اللغوية يمكن تنشيتها عن طريق القراءة والاطلاع وتصرف الكلمات الجديدة ومعانيها والقراءة ومبادئها كقراءة متعددة : فالقراءة الحرة والمنسجة والصحف والمجلات كل ذلك من أهم الوسائل في تهادة الثروة اللغوية . أما الطريقة التي درجنا عليها في تعليم الانشاء والتي يتجاذبها اتجاهات ثم نجد أن المثالي من تعليمها - طريقة عرض موضوع أو أكثر على التلاميذ ليتحدثوا أو يكتبوا أحداها مع مناقشة في الفصل لاستيعاب بعض العناصر ، وتدوينها على السبورة ، ثم عقد حق اليوم في تدريس الانشاء ، عن أنها تتطلب من التلاميذ أن يكتبوا تعبيرها أسلوب الأدباء ، وأن يتفننوا في صوغ الأسلوب وتلونه ليتفق والغرض الذي كان سائداً من تعليم الانشاء .





١٤

## رایجاً

## خامساً

**بہارِ جاوید**

### تنظيما :

12 

وہی ہے جس نے

تصنيفاً : بحيث لا تختلط الأفكار بعضها ببعض • فتبدو مشوشة باهتة ولا شأن أن المنطقية والتصنيف في الجمل والتنظيم فيها من مقومات الأسلوب المرسوم فيه • وهي أساس من أسس التأثير في القارئ أو الكاتب • ودليل على مدى وضوح الفكرة أو موضوعها في ذهن من يعبر عنها •  
 .. وتمسود التلميذ هذه الأمور الثلاثة دليل على أنه يخطو نحو التعبير الجيد • ويمكن للمدرس خلق هذه الاتجاهات في تلاميذه بمناقشة أفكار الكتاب مع تلاميذه وعرض نماذج لأفكار فيها هذه الخصائص وأفكار ليس فيها من هذه العناصر في • ومطالبة التلاميذ بنقدها • • وغير ذلك من الأساليب •

#### المهارات التي يكتسبها التلميذ من تعلم التعبير :

إن التعبير عما يجول بالخطر أمر طبيعي • والمرء في تعبيره عن نفسه مدفوع بعوامل نفسية واجتماعية • فهو يريد أن يعبر • وأن ينقل أفكاره للآخرين - وفي هذا استجابة لدوافع داخلية وأخرى خارجية • والمجتمع من حوله يفيض عليه الاتصال عن طريق تبادل الآراء والأفكار • وأن يتحدث إلى الناس ويتعامل معهم • ولكن يؤدي هذا الاتصال بعملية التعبير بنجاح • يجب أن تكون لديه المهارات الآتية

- (١) أن يكون لديه القدرة على فهم الأفكار والتعبير عنها بوضوح •
- (٢) • • • • • وضعها في سياق اللامق لها • كذا • • • • •
- (٣) • • • • • عرض المعلومات وتوضيحها •
- (٤) • • • • • إيجاز • • • • • وضوح •

- (٥) أن تكون لديه القدرة على فهم الجملة على أنها تعبير عن تفكير متكامل ، ومن ثم ، لا يستعمل الجمل ناقصة .
- (٦) أن تكون لديه القدرة على استعمال الاحاليل احتمالا صحيحا من حيث اللغة .
- (٧) ، ، ، ، ، اختيار الالفاظ الملائمة في المواقف المناسبة .
- (٨) ، ، ، ، ، كتابة ألوان الرسائل التي تتصل بنوع عمله في المستقبل .
- (٩) ، ، ، ، ، اجادة التحدث مع الآخرين في مراعاة لمشورهم وتخسير الكلام الملائم لهم .
- (١٠) ، ، ، ، ، المناقشة الحرة اذا ما كان لديه العلم بموضوعها .

.. هذه هي أهم المهارات التي نرسي الى تحقيقها من تعلم الانشاء ، وهذا يجزنا الى السؤال الآتي :

ما الذي يجب أن نحلم للتلاميذ من موضوعات في التعبير :

- .. الواقع أننا قبل أن نتكلم عما نقدمه للتلاميذ ، يحسن بنا أن نتكلم أولا عن أن التعبير وظيفة الحياة المدرسية كلها وليس وظيفة مدرس اللغة وحده ، ونرى حصة مميته .. فالتلميذ يجبر في مادة العلوم والمواد الاجتماعية وما الى ذلك حين يجب أو يلخص أو يحال .

للتلاميذ إلى التلاميذ ، ثباتا لتجاهان ، وعاء مختلفان باختلاف الفلسفة

التي وراءها .. :

الانجيل الأول :

أن التعبير يجب أن يكون تعبير التلاميذ عن موضوعات يعرضها المدرس ويناقشها معهم ، ولا أن يكون تعبير المدرس أو فكره عن موضوع ، فيعبر عنها التلاميذ ، وهذا

الاتجاه هو السائد ، والذي درج عليه المعلمون لعدة أجيال .

#### الاتجاه الثاني :

وهو يتماشى مع الفلسفة الوظيفية والتي ترى أنه لكي يكون التعبير وظيفيا ، يجب أن يتم في مواقف حيوية ومواقف الحياة ، التي يمارس الإنسان فيها التعبير عنهما . هي :

(١) الحادثة . (٢) الخطابة . (٣) المناقشة .

والتي يمارسها فيها تحريريا هي : كتابة المقالة أو القصة أو الرسالة وما إلى ذلك ، وأن فلماذا لا يدرّب التلميذ في التعبير على هذه المواقف نفسها ، بحيث تكون هناك الظروف الطبيعية التي تدفع التلميذ وتوجه لديه ، حافزا للكتابة أو للتحدث مثلا . لماذا لا تخلق فرص المناقشة والخطابة والحادثة التي يمكن بواسطتها أن يعبر التلميذ مدفوعا في ذلك بدافع ذاتي . ولماذا لا توجد الظروف التي تجعل التلميذ يكتب رسالة إلى صديقة أو يرد على مقالة أو يشترك برأي في مشكلة عامة ؟ وهكذا .

أن هذا الاتجاه من غير شك يجعل لدرس التعبير حياة ويبرز الدافع في التعبير من قبل التلميذ ، وهو بجانب ذلك ، يؤكد ذلك المعنى المهم ، وهو الحرية في التعبير ، إذ ليس من الضروري أن يكتب التلاميذ جميعا موضوعات واحدة ، وعلى هذا الأساس تمتاز عملية تدريس التعبير .

إن الحقيقة التي سقطت كالأشياء البهية ، أن الدافع لكل موضوع التعبير أقرب إلى التلميذ ، كانت عملية التعبير أكثر نجا ، وأنظم فكتبت في شكل أن الاتجاه الثاني في تعلم التعبير يحقق وهذه الحقيقة .

هذا ، ملاحظ أنموذج التلميز بالمشاكل في الدروس متباعدة ، ليس هذا في الموضوعات التي تدور مناقشتها أو معالجتها

حول الأسرة مثلا ، وشئون البهت ومشكلاته ، ترضى البنات أكثر من البنين ، أما تلك التي تمس مقامرات أو بطولية أو تتحدث عن مشكلات اجتماعية أو سياسية ترضى البنين أكثر . وأنسب المواقف الاجتماعية في التعبير تدريب التلاميذ على كتابة الرسائل وحذا لواتبع أعداد التلميذ لما يهين له نفسه من عمل .

#### أنواع التعبير :

والتعبير إما أن يكون الغرض منه الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية والعمل على اتصال الناس بعضهم ببعض والعون على تنظيم شئون حياتهم وقضايا صالحهم وما يقتضيه التعامل معهم . وهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي . . . . . ومبادئ هذا النوع كثيرة منها: المحادثة ، المناقشة ، قرا القصص التي تروى ، أم تقرأ ، حكاية الاخبار والنوادر ، الخطب والكلمات في المناسبات الطبيعية التعليمات والارشادات ، التقارير والمذكرات والملخصات ، الدعوات والتفريات والاعلانات ، تحرير الرسائل في الموضوعات المادية ، والبرقيات الاستمارات والعقود . . . . . الخ وهذا اللون من التعبير كان الى عهد قريب لا معنى له في المدارس مما جعل اللغات العامة في سائر الأقطار العربية تقوم بهذا اللون من ألوان التعبير ، وأسحت المدارس المجال للغات العامة للتعبير عن شئون الحياة المادية مما جعل من المصير على الطلاب والمختبرين أممهم في الحياة المادية بلغة عربية .

أما النوع الثاني من التعبير فالغرض منه التعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات والخبرات الخاصة ونقلها الى الآخرين بطريقة فعالة مبرزة عن آثارها النفسية والنفس وهذا النوع يمكن الاتمان من التعبير عما يراه حوله من أحداث وأشخاص وأشياء تعبيراً يعكس ذاتيته وشخصيته ويمكنه من التعبير عن خبراته ونظراته الخاصة . . . . . وذلك يعيد إلى اللغة اللون يعيد من مؤهبة المرء بين الذين تحتاج

اليهم فى تفسير الحياة والكشف عن أسرارها العميقة ، وهذا النوع يسمى بالتعبير الانشائى أو الابداعى ومبادئ هذا النوع متنوعة منها :

نظم الشعر ، تأليف القصص والتشكيلات ، كتابة المقالات التى تعالج المشكلات ،  
اليوميات ، المذكرات الشخصية ، التراجم ، والموضوعات الانشائية التجريدية المعروفة  
..... الخ .

ويلاحظ أن المدارس التقليدية كانت تنصرف اهتمامها على هذا النوع من التعبير مما جعل التلاميذ يخرجون الى الحياة وهم عاجزون عن التعبير عن مطالبها بلغة واضحة سليمة ولجئوا الى اللغة العامة للوفاء بهذه المطالب .

وفى الوقت نفسه لم يتقنوا هذا اللون الانشائى لأنه يحتاج الى استعداد خاص والسوان مختلفة من التدريب ، وصارت دروس التعبير من الدروس التى لا يقبل عليها التلاميذ ولا يخف اليها المدرسون .

هذا والسوان النشاط التعبيرى تنقسم قسمين رئيسيين وهما الشغفى والتحريرى :  
فالتعبير الشغفى يشمل المحادثة والمناقشة والقصص والخطب والقاء الكلمات واعطاء التعليمات ، والتعبير الكتابى يشمل كتابة الرسائل والتقارير والتلخيص وكتابة المذكرات وما الى ذلك .

والمحادثة والمناقشة من أبرز ألوان النشاط الشغفى التى يمارسها الناس فى حياتهم لا تفرق بين كبارهم وصغارهم ، فالمجتمع الذى يعيش فيه الفرد يتطلب منه أن يكون عنوا فعلا له وأنه فى يدور حوله من أمور ، والانسان فى تعامله مع الآخرين ، لابد له أن يتحدث اليهم ، وأن يتحدثوا اليه ، وأن يتعلم المهارات الاساسية لهذا التحدث ، ولا بد أن دور المدرسة فى هذه الناحية فى غاية الأهمية ، إذ عليها أن توفقه على أدب التحدث ومقوماته منذ تبدأ العملية التعليمية من يد . مراحلها - وتعلم الحديث يتطلب أمورا لابد للمتحدث من أن يلم بها حتى يكون

### حديثه ذا أثر ، ومحققا للغاية منه :

- ( ١ ) أن يكون هناك فكرة يتحدث عنها ، ودور المدرس هنا أن يرشده السى  
تخير الأفكار للتحدث ، ومعنى هذا أن يكون على علم بهذه الفكرة  
فلا يتحدث الا فيما يعرفه ويجيده . ولكن يكون للحديث قيمته لابد أن  
يعرف المتعلم أن لكل مقام مقالا ، ويحذر هذا المقال أيضا المستوى  
الثقافي لمن يتحدث معهم . . . فالحديث مع الصغار يختلف عــــن  
الحديث مع الكبار ، والحديث مع الجاهل غير الحديث مع المتعلم  
وهكذا .
  - ( ٢ ) أن تكون لدى المتعلم الثروة اللغوية التي تعينه على إبراز أفكاره ، وفرس  
القراء الحرة : في البيت أو المكتبة تساعد في زيادة هذه الثروة .
  - ( ٣ ) أن يكون ملما بآداب الحديث ، فلا يؤذي الآخرين ، ولا يحاول أن  
يسرد أمامهم ما لا يناسبهم .
  - ( ٤ ) أن تكون لديه القدرة على تنوع الحديث ، وتشعيره ، وبذلك لا يقف  
بالسامع عند فكرة ينتهي الكلام بانتهاء الحديث عنها . عــــلاوة  
على ما يجب أن يكون لدى المتحدث من قدرة على العرف ، والتنظيم  
وتسلسل الفكرة وترتيبها .
- أيضا المناقشة ، فيجب أن يوافيها ما سبق الإشارة اليه في التحدث ،  
بالأخص السى .
- 
- ١ - أن المناقشة تتطلب قوة في المعارض ، وسرعة في البديهة ، وقدرة  
على الجدل ، وهذه لا تتأتى الا بالمران .

- ٢ - أن المناقشة تتطلب كذلك إلزاماً بما عند المتناقشين الآخرين  
من أفكار حتى يمكن المناقشة .
- ٣ - أن المناقشة ( والتحدث ) تتطلب جرأة ، وهسى وسيلة لتدريب  
المتعلم على الوقوف في جماعة دون خجل ودون خوف أو اضطراب .
- طريقة التدريس لهذين النوعين :

إننا نتجه هنا إلى أن يُعلم التعبير في مواقف حيوية ، وأن يدرب التلاميذ  
على التعبير في مواقف من واقع الحياة وفي التدريب على التحدث يكلف  
المدرس ( تلاميذه وخاصة في نهاية التعليم الأساسي بقراءة موضوع ما في كتاب أو في  
صحيفة أو مجلة وأن يطلب من بعض التلاميذ الحديث فيما قرأ ثم يعطى التلاميذ  
فرصة المناقشة وتوجيه الأسئلة كما أن عليه كذلك أن يوجه أسئلة من حين إلى آخر  
إلى المتحدث أو إلى التلاميذ لاستنتاج رأي<sup>هم</sup> أو التنبيه بفكرة .

أو يدخل الفصل ويترك للتلاميذ حرية ما يريد كل منهم التحدث فيه أو أن  
تكون هناك حوادث جارية لها أسداؤها كحادثة ذات بان أو موضوع يعنى الوطن  
أو رحلة سافر فيها هذا الفصل ويترك للمدرس التلميذ يعبر . وهنا  
تجدر الإشارة بأنه لا يصح أن يعتمد المدرس على استنباط العناصر وتدوينها  
ولا إلى وضع جمل مختارة فقد سبق القول أننا نود أن يعود المدرس تلاميذه  
على التعبير اعتماداً على ما يراه من واقع الحياة لا التعبير عن رأي شخص  
آخر ولو كان المدرس نفسه . فكل تلميذ له رأيه وأفكاره وحسب المدرس أن يلتفت  
في أحاديث تلاميذه إلى التسلسل والمنطقية والتنظيم وعنده أن يكتب التلميذ  
إلى أهمية الفكرة ووجوب وضوحها في ذهنه ولعل ما يعين التلميذ  
أن يرشده إلى السبب والنتيجة والعلاقة التي تربط بينها وهذا يمكن



حدوثه بالنسبة لأي حديث وليس معنى هذا أن يأخذ الأسباب من التلاميذ \* وإنما يعنى ذلك أن يعرف التلاميذ قاعدة عامة أنه فسى التحدث عن موضوع ما يبحث عن السبب ثم عن الوسائل التى أدت الى النتيجة ثم النتيجة نفسها .

ويمكنه كذلك أن يدخل الفصل ومعه مشكلة أو مشكلات اجتماعية كتلك التى تبدو فسى مجتمع الأسرة : كالمخالات فى المهور ، والمبالغة فى مظاهر الزواج أو الخفاء ، أو التمصب للأقارب ضد الحق .  
وتكون مثل هذه المشكلات موضوع مناقشة أو بعبارة أخرى تدور المناقشة حور قيم وأى هذه القيم فسى نظر التلاميذ أحسن . وكلما كانت المشكلة تمر واقع التلميذ وما يحيط به كان ذلك أدعى الى التحدث فيها أو مناقشتها فى رغبة وشغف وعلسى المدرس أن يهتم فسى حديث التلاميذ ومناقشتهم بالطلاقة والانتماق وأن يكون تصحيح الأخطاء لما كان منها مؤثرا فسى المعنى وبحيث لا يعزى التصحيح تفكير التلميذ .

أما القصة فهى النمط من أنماط النشاط اللغوى الذى يقبل عليه التلميذ مستمعا ومتحدثا والمدرس يستطيع أن يتعرف ألوان القصص التى يعيل إليها التلاميذ فسى سن معينة .

وموضوعات التعبير التى يمكن أن يدور حولها التدريب يمكن حصرها فى أربعة :

- ١ - العرض والشرح
- ٢ - المناقشة
- ٣ - الوصف
- ٤ - السرد

وكن مرسى هذه المبادئ من أن يحددها معلم فسى الفكرة أساسيا وفصل فسى وهى هذه المبادئ أيضا يمكن أن يتم التدريب عليها فسى جميع الموضوعات ولكن لكل منها خصائصه ولكل منها فروعه .  
والسرد أو القصص من أهد المقومات التى يبرز عليها تعليم التعبير ولكى تكون القصة ناجحة يجب أن يهوى المدرس لها الجوال الملائم وأن تكون معدة

من قبل التلميذ مسبقاً ، ولا بأس من أن يحدد من التلاميذ عدداً من القصص ، ولا بأس أيضاً من توجيه أسئلة للتلميذ من حين إلى آخر ، وأن توجه إليه مناقشة عقب القصة ، ويحسن أن يتجه المدرس بتلاميذه نحو التنوع في القصص ، فمن قصص واقعية - إلى قصص خيالية ، ومن نادرة إلى فكاهية .. وهكذا . ويلاحظ أن سرد القصة مجال لتدريب التلميذ على التحدث أمام مجموعة للتخلص من الخوف والخجل الذي يعتريه .. وواجب المدرس أن يحث تلاميذه ، وأن ينشئ فيهم روح الأصالة في إلقاءهم وتمبيراتهم ، فلا يكون ذلك تقليداً أو محاكاة ، وأن يتجه بهم نحو استخلاص القيم ذات الأثر من هذه القصة أو تلك ، والقصة إذا كانت مناسبة الحجم أمكن سردها كلها ولا بأس أن تتخللها بعض الأسئلة والمناقشة ، أما إذا كانت طويلة ، فيحسن تقسيمها إلى وحدات ، ويمكن مناقشة كل وحسده والسؤال فيها على حدة ، ثم تلخيصها غيرها .. وهكذا .

ونقد القصة وموضوعها أمر لا يلجأ إليه إلا بعد أن يقف المدرس بتلاميذه على بعض معايير النقد التي تتصل بشئ هذه الألوان التعميرية .

هذا ، ويمكن للمدرس نفسه أن يسرد القصة ، وأن يترك لتلاميذه فرصة المناقشة والتعقيب ، وهو حين يسردها لابد أن يمثل الموقف تماماً ، وأن يعبر عن وضوح وتشثيل .. والقيمة التي يمكن اكتسابها من التمييز الشفهي ، هي أن ينطلق للتحدث وأن يحسن الاستماع الاجتماعي ، وكلاهما قيمة اجتماعية ذات أثر في حياة الفرد نفسه وفي علاقته وتعامله مع الآخرين .

ويلاحظ أن الولي النمط القصصية ، من أجناس القصة ، وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن كل ما يمس الحياة الأسرية والعاطفية ومستقبل الفتيات يعيل الفتيات إلى قراءته أو سماعه أو حكايته ، وخاصة في نهاية المرحلة ، وكل ما يمس تربية الفتيات ، فقد أثبتت الأبحاث أن القصة هي الوسيلة المثلى لتربية الفتيات ، ولعل مكتبة العربية تزداد ثروتها

في هذا المجال بما يفتق غليل القارئ والعارف .

أما الخطب والقاء الكلمات فأمر يتطلب المناسبات لانماء هذه الناحية عند من يميلون اليها . ولعل فرصة الاعياد القومية أو الدينية تكون مجالا لأن يتكلم ويخطب من يريد، ومن يكشف لديه المدرس استعدادا عليه أن يتصده برعاية خاصة وذلك أن النشاط الخطابي ليس نشاطا عاما يمارسه كل الناس ، ولكنه يتطلب استعدادات عقلية وجسمية وصوتية قد لا تتوافر للكثيرين ، ومن ثم ، كان التدريب عليها في المناسبات ولمن يثبت أن لديه استعدادا .

وربما كان القاء الكلمات أكثر شيوعا من الخطب ، فكل فرد في أي موقف معروض لأن يتكلم كلمة ، فيقدم شخصا أو يعرف به ، أو يلقى لعلنا ، ومثل هذا النشاط اللغوي يسهل التدريب عليه اذ أن المادة المطلوبة فيه لا تتطلب عقلا ولا اتعافا في الفكرة أو الأسلوب ، ومن الممكن أن يطلب المدرس إلى تلميذ أن يقوم بتقديم زملائه الذين سيحدثون اليوم أو يلقى كلمة ترحيب بزائر أو نحو ذلك ، ومجال المناقشات وإدارتها مجال خصيب لتدريب التلاميذ على مثل هذه الأنماط .

#### التعميم التحريري :

نظم من أنماط النشاط اللغوي الذي لا يستغنى عنه انسان مثقف ، ومجالاته كما يحددها الباحثون كثيرة ، أهمها الرسائل ، والتقارير ، والتلخيصات والمذكرات وما إلى ذلك من أنشطة المجتمع التي تستلزم اليها في الربط ، ثم الكتابة الأدبية .

والرسائل نشاط يمارسه تقريبا كل انسان في حياته ، ولذا أصبح تدريب التلميذ على كتابتها أمرا طبيعيا ، وحيدا لو اتجه تعلم كتابة الرسالة الاتجاه الوظيفي ، كأن يتعلم التلميذ كيف يكتب رسالة إلى رئيسه أو يكتب طلبا لعمل ، وربما لو عرف مهمل

التلميذ في نوع العمل الذي سيمارسه، ودرب على كتابة الرسائل في هذا المجال  
لكان ذلك أكثر فائدة له وللعمل الذي سيمارسه . فالمناطق الزراعية ما يناسبها  
وللبعثات الصناعية ألوان أخرى ، ولأهل الساحل من النشاط ما يخالف البيئات  
السابقة . وفيق هذا لابد من أن يعلم التلميذ بمقومات كتابة الرسالة من كتابة  
الاسم والتاريخ والبدية والموضوع والنهاية .

يجب أن تستخدم المواقف الطبيعية والمناسبات في كتابة الرسائل لكتابة  
رسالة لصنع أو لمؤسسة لطلب نشرات أو معلومات أو كتابة دعوة أو طلب زيارات  
أو الاتصال بأجهزة الإدارة أو الخدمات أو الصحة بالبيئة ما سنحضر إلى كـ  
منه فيما بعد .

والتقارير نشاط لغوي يحتاج إلى مهارة وقدرة لابد أن يكتسبها التلميذ .  
ومثل ذلك كتابة الملخصات والذكرات ومجال التلخيص والذكرات في العمل المدرس  
والعمل الوظيفي فيما بعد .

وطريقة التدريس في هذه التواحي . أن يقرأ المدرس أمام التلاميذ أو يكلف  
التلاميذ قراءة موضوع ما . ويطلب منهم بالافكار الرئيسية فيه أو أن يطلب منهم تلخيص  
ما قرؤوه . وأن يقوم التلاميذ بقراءة ما كتبوا بقصد التصحيح . والوقوف على صحة ما وقعوا  
فيه من أخطاء . والمدرس عليه أن يرشد التلاميذ إلى أهم مقومات التلخيص أو التقرير  
ولأنه أن هناك مهارات في هذه الناحية لابد من اكتسابها . منها :

- (١) أن يكون لدى التلميذ القدرة على تغير المهم في كتابة التقارير أو التلخيص .
- (٢) أن تكون . . . . .
- (٣) . يعطى للقارئ فكرة واضحة عما لخصه أو وضع التقرير بشأنه .

ولا شك كذلك أن يكون هناك الدافع الذي يدفع التلميذ إلى الكتابة والتلخيص

ولا بأس من استغلال المواد الدراسية كوسيلة لتحجيع التلاميذ  
على التعبير .

هذا ، وهناك الزان لغير من النشاط الكتابي ، ولكنها ليست كثيرة  
الصوم بالنسبة للغالبية المظن من التلاميذ ، وربما كان تدريب التلاميذ على المواقف  
السابقة أكثر فائدة .

والواقع أن كل مرحلة من المراحل لها خصائصها التي تشكل عملية تعلم  
التعبير بها .

#### في المرحلة الابتدائية :

من المعلوم أن المدرسة الابتدائية تضع الأسس الأولى لتكوين المهارات اللغوية ،  
والقدرة على التعبير الواضح السليم ، كما تعمل على غرس الانفعالات ، وتربية  
الوجدان ، وتنمية الشعور . ومن المعلوم أيضا أن خصائص نمو الاطفال في هذه  
المرحلة ميلهم الى الكلام والإسراف في الحديث ، ومن هنا كان واجب المدرسة  
استغلال هذه الظاهرة وتوجيهها توجيهها سلما يكل لهم إصباح رغبتهم في الحديث  
مع العمل على تحبيبهم في اللغة السليمة الواضحة وتدريبهم على نوعي التعبير  
الصحيح . . مع مراعاة الأسس الآتية :

- (١) أن يكون النشاط اللغوي في جملة من وجه الخصوص شغويا  
في البداية ، لأن الأطفال في هذه المرحلة يميلون للتعبير وهم في الوقت  
نفسه يميلون من استنتاج التفسيرات من ملاحظاتهم الأولية ، على  
أن يزداد الاهتمام بالتعبير الكتابي ، فحينئذ تقدموا في سبيل الدراسة .
- (٢) أن يكون التعبير وخاصة في الصفوف الأولى مقترنا بنشاطهم ومتصلا بحياتهم  
كأن يحموا من ألعابهم ومفاهيمهم ، وما يقع تحت حواسهم : كالصور

وما يرويه في المنزل والشارع والحديقة .

(٣) التدرج بهم من المعانى القطرية والافكار الساذجة والصور الحسية ، والخروج بهم شيئا فشيئا من أفكار الطفولة الى ما يمكن أن يصلوا اليه من المستوى الثقافى والوجدانى والفكرى بحيث نلح في تعبيرهم شيئا من الحق عند نهاية مرحلة ما يسمى بالتعليم الابتدائى .

(٤) أهم ميادين التعبير في هذه المرحلة . . . الحادثة عن نشاطهم وألعابهم ورحلاتهم . التعبير عن القص بعد سردها عليهم كتابة الاعلانات واللافتات . الرسائل المناسبة والدعوات والبرقيات . الاخبار اليومية تكتب في اللوحة أو تذاع . تسجيل مراحل نموها يشرفون عليه من نبات أو طير أو حيوان . تدريبهم على كتابة مذكرات في أثنائها الرحلات . ألوان مختلفة من الحادثة في الصورة . ألومع الاسرة . أو من يتصلون بهم في المدرسة أو الشارع أو الحى . اعداد كلمات في مناسبة مدرسية . الاشتراك في اعداد صحيفة الفصل أو المدرسة . المساهمة في النشاط المدرسى خارج الفصل : كالتمثيل والاذاعة والمناسبات الدينية والوطنية .

وفي المرحلة الاعدادية : ( السنوات العليا من التعليم الاساسى ) :

تمتد في نهاية تأليفها نحو : المرافقة والتفكير العميق في هذه المرحلة تتطلب ألوانا من التعبير . لابد من إتقانها . والمثابرة في هذه المراحل .  
 . . . فالتلميذ في هذه المرحلة يحس بدائره . يحس الظواهر بين أقرانه . وتبدأ شخصيته في الوضوح . يحس بأن له مكانا . وعلاقته بالمجتمع والأصدقاء تتأكد وتقوى .

والتمهيد من الوسائل التي يستخدمها في إثبات هذا الشعور ، فتراه يكثر  
الجدل والناقشة ، ويفرض آراءه<sup>على</sup> من حوله ، وقد تتربى في نفسه انفعالات مختلفة  
وأحاسيس عنيفة ، يجد من وسائل التنفيس أن يعبر عنها بالحديث أو الكتابة  
وتراه يسمي زوره المراسلة والتعارف والوقوف على المعلومات والوسيلة إلى كل  
كل ذلك ، هي التمهيد الكتابي أو التحدث .

وعلى المدرسة أن تنمي في نفسه هذه المشاعر ، وأن تستغل هذه الخصائص  
في تدريبه على التمهيد ، ليحقق لنفسه مطالب النمو ، ومن وراء ذلك يتم  
تدريبه تدريباً سليماً على التمهيد الواضح السليم على أن يراعى :

- (١) الاكثار من التمهيد الكتابي بجانب الشفهي .
- (٢) تدريبهم على بعض الألوان التي يتفح فيها عمق المعنى ، وتبعد شيئاً شائشاً  
عن المحسوسات .
- (٣) محاولة تدريبهم على التمهيد من الأحاسيس والانفعالات بصورة تتفق ونموهم  
الثقافي والانفعالي في هذه المرحلة .
- (٤) تنمية الشعور باحترام اللغة السليمة ، وتأکید علاقة اللغة السليمة  
بالمعاني الجميلة ، والمستوى الثقافي للإنسان ، حتى يجتهدوا  
في المحافظة على التمهيد السليم ، نهقل الخطأ ، ويحذرون الصواب  
ويعتمدون الانطلاق في التمهيد الصحيح .
- .. والوسائل التي تعمل على ذلك كثيرة منها : صحيفة المدرسة والاذاعة  
والندوات والمسرح المدرسي وربط اللغة بالمواد الأدبية الأخرى واستغلالها  
كالتاريخ والعلوم وربطها كذلك بأنشطة المجتمع .

وأهم مبادئ التمهيد في هذه المرحلة : قصص مناسبة يكتبونها بعد سماعها أو قراءتها ،  
قصص مناسبة تترك لأغنياءهم أو تفنن حاشيهم ، التمهيد من ألوان النشاط : كالرحلات

والحفلات والجمعيات ، ورسائل في مناسبات طبيعية ، وتلخيص موضوع مناسب من كتاب أو صحيفة وما يناسب من الأحداث الجارية التي تحيط بهم ، وموضوعات تتصل بالمواد الأخرى كالتيار ، وأحاديث للاذاعة ، وموضوعات فكهية أو أدبية ، أو إخبارية للمجلة ، وموضوعات المعاشة اليومية التي تجابه أسرهم وجبابهرها كل منهم في حياته المستقبلية .

- • كلمات وخطب في مناسبات اجتماعية أو قومية أو دينية .
- • مشاركة في التعليق على الأحداث الجارية مما يتصل بالحياة الحاضرة ، أو يقرؤه في الصحف أو يسمونه في الإذاعة .
- • معالجة النواحي الاجتماعية ونقدها وحل مشكلاتها على أساس البحث العلمي .
- • تصوير نواحي البطولة فوما يقع تحت أيديهم من قراءات أو دراسات تاريخية .
- • الموضوعات الوصفية .
- • تدريب على النقاش الواضح المذهب ، وما يحصل به من تأييد أو معارضة لفكرة أو مبدأ في الندوات والمجتمعات .
- • معالجة الموضوعات الممنوعة على أساس من التفكير الواسع السلام .

#### مشكلة تصويب الأخطاء :

على المدرس أن يلاحظ في تصحيحه ما سقت الإشارة إليه من اختيار الفكرة وتنظيمها وترتيبها ومنطقيتها ، فالفكرة التي هي في التعبير ، وعليه كذلك أن يلاحظ ملاءمة الأسلوب للفكرة بوضوح للقارئ ، وفي ما يند في كتابة الطالب من صدق وتجديده ، هذا في الكتابة الوظيفية ، أما الإبداعية فلا بأس من أن يراعى جودة الأسلوب وأن يضع لتلاميذه معايير لهذه الجودة وتصحيح الخطأ ، وفي التعبير الشفهي يجب أن يتم دون أن يؤثر ذلك في نفس التلميذ أو يحرق انطلاقه وبشرط ألا يعالج إلا ما يؤثر



في الفكرة أو المعنى العام .

أما في التعبير التحريري ، فقد تعددت الآراء وكثرت ، والمبدأ المسلم به أن الكتابة الكثيرة من التلميذ أكثر فائدة له ، ولكي يتعلم الكتابة عليه أن يكتب ، ولا شك أن تصحيح هذا مثقل على المدرس .

ولكن لكي يتم الجمع بين فائدة التلميذ وتخفيف العبء عن المدرس يجب أن يلاحظ أن خير تصحيح ما كان فردا يتم بين المدرس والتلميذ وبخاصة من يحتاجون إلى رعاية وبطريقة لا تؤثر في طلاقة وانسياب تعبيره شفويا ومعنى ذلك أن يكون التصحيح أكثر تركزا على ما يتصل بالمعنى ، وبحيث لا يعمق ذلك تفكير التلميذ .

أما في التعبير التحريري فالتصحيح فيه مشكلة يقع العبء فيها على عاتق المدرس وفائدة التلميذ منها أمر غير محقق ، وكثيرا ما يقع التلميذ في الأخطاء نفسها التي سبق أن صححها له المدرس ، مما يدل على عدم استفادة التلميذ من عملية التصحيح بهذا الأسلوب الشحيح - وقد تعددت الآراء فيما يحسن عمله في تصحيح الكراسات لتحقيق الأهداف التربوية منه ، ولتحقق كذلك تخفيف العبء عن المدرس فمن قائل يصحح المدرس موضوعا ، ويترك آخر أمر ينظر فيه دون تدقيق ، ومن قائل لا بد من تصحيح جميع الكراسات ، وبمثل هذه الآراء لها مؤيدوها ولها معارضها ، وليس هناك اتفاق في الواقع على ما يجب عمله . . . إلا أن هناك أساسين مهمين لا بد من مراعاتهما وهما ( ١ ) أن التلميذ يسلم الكتابة بالكتابة ومعنى هذا أنه لا بد من أن يكتب من الكتابة . . . ( ٢ ) أن التصحيح إذا كان فرديا كانت فائدته أكبر وأعمق ، ومن ثم يرى البعض أن تكون هناك كراسات إحداهما كرامة للكتابة الحرة يسجل فيها ما يمر به التلميذ في يومه في أثناء عمله ، وفي عطلة أو يلخص فيها موضوعات أو يكتب مذكرات

وهذه ينظر إليها المدرس من حين إلى آخر ، ولا بأس من أن يخصص المدرس وقتا ليكتب التلاميذ فيه هذه الهيئات ، والكراسة الأخرى للكتابة التمييزية ، وهذه لا يصح فيها كل الموضوعات لكل التلاميذ ، وإنما يقسم فصله إلى مجموعتين أو أكثر ويصح مرة لمجموعة وأخرى لمجموعة غيرها . . . على أن يعالج الأخطاء تدريجيا وإذا ما كانت للأخطاء صيغة جماعية ناقشها جماعيا على حسب الظروف وما اقتضى التلاميذ فيه من أخطاء .

تحسن أن يجمع المدرس الأخطاء ويصنفها : ناحية أو لغوية أو أسلوبية أو فكرية ، ثم يناقش التلاميذ فيها ، ولا بأس من جمع هذه الأخطاء على مدار السنة للاستفادة منها بالنسبة للتلاميذ السنة القادمة .

ومن المفيد أن يشطب المدرس الخطأ دون أن يكتب الصواب فموقفه ، ويرمز للخطأ بحرف يدل عليه ، فلأملاء ( م ) وللقواعد ( ق ) وللأسلوب ( س ) - وهذا نهج في التلاميذ نشاطا عقليا ، وتدعوهم إلى التفكير في أسباب خطئهم ، وهذا أفضل من كتابة المدرس للصواب حيث ينقله الطلبة آليا دون تفكير ، علما بأن ترميز الموضوعات قبل توبيخها يجعل الطلبة يدركون أن ما يكتب يمكن تحسينه وتجويده بمراجعتها .

## الربط

\*\*\*

التمبير والنشاط المدرسي :

ويتشمل ذلك في :

الاذاعة : حيث كلمات الصبح وتتناول شئون الحياة المختلفة : سياسيا ، اجتماعيا ، ثقافيا ، علميا .. والحفلات المختلفة .  
والأمسيات الثقافية : حيث التمثيل والمسرح .

الصحافة :

..... المدرسة حين يحسن توجيهها ، لها أثرها الكبير في هذا المجال ، وأزكاه لروح التنافس فيها . تنشر بها الكلمات الاذاعية ذات القومة ، وموضوعات التمبر الجيدة .

الرحلات :

التمبير عنها ، وكتابة المذكرات فيها ، والتقارير الخاصة بأنشطتها ، والمكاتبات التي ترسل الى الجهات المسئولة بخصوصها .

الأسر المدرسية : الاجتماعات والمناقشات والمحاضر الخاصة بذلك .

### التعبير والمواد الأخرى :

- المذكرات • وتلخيص الموضوعات • واللوحات العلمية المعبرة عن النشاط
- الدرس للمادة - وموضوعات التعبير التي يهدف من ورائها المعلم
- الى ربط المادة بغيرها •
- مثل تناول شخصية تاريخية •
- أو الحديث حول معلومة علمية •
- أو تلخيص موضوع أو باب في أى كتاب آخر يرى فيه مثمرا لأبنائه بشرط تناولهم
- له في حماس •

### التعبير والأسرة :

- النشاط الاسرى بمختلف ألوانه الانسانية قريب الى نفوس أبنائنا • وفي تناول
- خبرتهم وقدرتهم اللغوية من صحة وموض وسعادة وألم • وتقاليده وعادات •
- وجد و عمل • ورسائل الى الاهل والأصدقاء • الخ •
- الريف بكل مباحجه وأنشطته •
- المدينة بكل مافيه من آثار وأهداف علمية •

### التعبير وأنشطة المجتمع :

في السنوات الأخيرة من التعلم الأساس من المفروض أن يزود التلميذ بخبرات يتعرف من خلالها أجهزة الخدمات : الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ويتعرف طبيعتها وكيفية التعامل معها . . . ومن خلال التعبير لابد أن نتيح له خبرة كيف يكتب طلبا أو خطابا الى هذه الأجهزة . وكيفية التعامل معها وطبيعة عملها .

فمثلا :  
-----

مكتيبة الى مدير الجمعية الزراعية . بخصوص البذور أو السماد أو سلفة أو معاينة آفة زراعية لمقاومتها . . . الخ

مكتيبة الى السجل المدني بخصوص استخراج أو فقد أو تغيير بيانات بطاقة شخصية .

مكتيبة الى الجهاز الإداري . وهي متنوعة بحسب ظروف الحياة ومتطلبات الأمن .

مكتيبة الى مكتب الصحة لاثبات مولود أو استخراج شهادة ميلاد .

مكتيبة الى لجنة الحزب السياسى بالقرية . بقصد نيل عضوية .

مكتيبة الى أمن المكتبة لاستخراج بطاقة استعارة .

مكتيبة الى مكتب الضمان الاجتماعى لمساعدة محتاج .

وهكذا كيف يدون محادثة تليفونية . أو يلخص مكتبة . أو يكتب مذكرة عن

موضوع . أو يكتب عقد أو ايجار .

أنشطة وثيقة الصلة بحياة المجتمع • وفروض أن العملية التعليمية تعد الإنسان للحياة •  
 .. ومن خلال المعلم المؤمن برسائله • يمكنه إثارة أبنائه نحو اكتساب هذه  
 الخبرات • فمن الخطأ الفادح أن يلجأ إنسان ذو مكانة إلى كاتب عمومي ليكتب له  
 مكتبة خاصة بالشهر العقاري مثلا ..

• وبهذا نجعل من حصة التعبير مجالا خصبا لاكتساب الخبرة المتصلة بحيات  
 الناس وظروف المجتمع • مما يجعل من العملية التعليمية قومة في خدمة حياة الناس  
 حيث يكون النشاط الاجتماعي بمختلف ألوانه •

• كما أن هناك جوانب ذاتية • يمكن استغلالها في هذا المجال • والموضوعات  
 المتصلة بذلك كثيرة مثل :

- : اكتب عن قصة قرأتها • أو فيلم شاهدته • أو حادثة رأيته •
- : وكذلك الكتابة المتعاطفة مع موقف إنساني : أو التذوق لعمل
- فني : ويجب أن يعان ويشجع من لهم قدرة في مجال الفنون
- والابــــــداع •

101

101

## الاملاء

يكاد تعلم القراءة والكتابة في بداية العملية التعليمية - يستغرق جهد المدرسة والتلميذ - مما دعانا - سابقا - الى اتخاذه القول في مجال التهجى . وبعد تقدم التلميذ في العملية التعليمية - تنفرع المواد - ويحسر الوقت المخصص للهجاء - حيث يتحول الى حصة الاملاء - حصتين ثم حصة في الاسبوع - مواصلة للتهجى بطريقة لغسية - وتلصقا لقواعد الاملاء - وتيسر مشكلاتها من خلال الممارسة . وقد تم حصر الأخطاء الشائعة في الكتابة وترتيبها حسب شيوعها على عينة من الطلبة قوامها ٦٠٠ تلميذ - يمثلون البيئات المختلفة لوطنتنا - وكانت النتيجة كالآتي حسب ورودها بتقرير لجنة (تيسر القراءة والكتابة) عام ١٩٧٩ :

| ٢  | الاخطاء مرتبة تنازليا  | مجموع درجة كل خطأ | النسبة المئوية لشئوع كل خطأ | متوسط نصيب كل تلميذ من الاخطاء  |
|----|------------------------|-------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| ١  | التميم                 | ١٠١٣٧             | ٣٥٠٣٦٦                      | $\frac{18883}{81178} = 0.02326$ |
| ٢  | الخط                   | ٢٦٧٢              | ٩٠٣٢٢                       |                                 |
| ٣  | حروف المد              | ١٥٦٤              | ٥٠٤٥٦                       |                                 |
| ٤  | الهمزة                 | ١٤٥٠              | ٥٠٥٨٠                       |                                 |
| ٥  | فهم العبارة            | ١٣١٨              | ٤٠٥٩٨                       |                                 |
| ٦  | فهم الجملة             | ١٢٥١              | ٤٠٣٦٤                       |                                 |
| ٧  | تمعرف الجملة           | ١٢٠٤              | ٤٠٢٠٠                       |                                 |
| ٨  | التاء المفتوحة ومربوطة | ١٠٩٨              | ٣٠٨٣٠                       |                                 |
| ٩  | أل                     | ١٠٦٢              | ٣٠٧٠٥                       |                                 |
| ١٠ | الألف اللينة           | ١٠٤٤              | ٣٠٥٣٢                       |                                 |
| ١١ | التعرف على الكلمة      | ٩٤١               | ٣٠٢٨٢                       |                                 |
| ١٢ | الحروف المتشابهة       | ٨٦١               | ٣٠—                         |                                 |
| ١٣ | ما ينطق ولا يكتب       | ٨٤٩               | ٢٠٩٦٢                       |                                 |
| ١٤ | المخارج المتقاربة      | ٨٣٩               | ٢٠٩٢٧                       |                                 |
| ١٥ | ما يكتب ولا ينطق       | ٨١١               | ٢٠٨٢٩                       |                                 |
| ١٦ | التنوين                | ٨٠٤               | ٢٠٨٠٥                       |                                 |
| ١٧ | تعدد صور الحرف         | ٧٨٨               | ٢٠٧٤٩                       |                                 |
|    | المجموع                | ٢٨٦٦٣             |                             |                                 |



وهناك اتجاهان في التدريب على مثل هذه الصعوبات :

الاول : أن يدرب التلميذ على الكلمات • وذلك بوضع الكلمات الصعبة في قوائم •  
والتدريب على هذه الكلمات في قوائمها - وهذا الاتجاه هناك من الأبحاث  
ما يشير الى فائدته • وأنه أسرع في السيطرة على الكلمات •

والثاني : يرى تدريب التلميذ على الكلمات في جمل ذات معنى • فهذا أدعى الى  
تصور الكلمة وخاصة بصورة مفيدة للكلمات التي تصاحبها • بوضع خط تحتها  
أو كتابتها بلون أو خط مغاير • لجذب انتباه التلميذ اليها •

وأما ما كان الاسلوب في التدريب • فمن الواجب أن يحرف التلميذ معنى ما يتدرسون  
عليه • فهذا يمكنهم من استعمال مثل هذه الكلمات في كتاباتهم •

وتعلم الهجاء في وضعه الحديث يتطلب استخدام : النظر و السمع وقوة  
الاصابع • ولذا يجب استخدام هذه الوسائل الثلاثة : فالنظر الى الكلمة • ثم  
سملعها • ثم كتابتها مما يمكن التلميذ من السيطرة عليها في أي أنواع الاملاء التي  
ستحدث عنها فورا بعد • يجب استعمال هذه الوسائل اللهم الا في الاملاء الاختباري  
وبالاضافة الى ذلك • فان بعض التلاميذ يتعلمون أكثر عن طريق رؤية الكلمة  
مكتوبة أمامهم وآخرون عن طريق سماع نطق الكلمة وآخرون يكتبونها • ومن ثم •  
كان الجمع بين هذه الحواس الثلاث أمر في غاية الأهمية •

هذا وهناك ثلاثة أساليب يعمربها الباحثون في تدريس الهجاء وتدريب التلميذ :

- الاول : الاملاء المنقول •
- الثاني : الاملاء المنظور •
- الثالث : الاملاء الاختباري •

والنوع الاول و الثانى يقصد فيهما الى تدريب التلاميذ على عدد من الكلمات من طريق الحواس الثلاث - وأما الأخير - فيرى المدرس من ورائه الى مدى التقدم والتأخر - والتعرف على ما تمكن التلاميذ من معرفة كتابته - والذي لا يزال يسبب مشكلة للتلاميذ .

هذه وقد أشارت كثير من الأبحاث الى خطوات لابد من اتباعها لتؤدي العملية ثمرتها وتؤدي نتائجها - وأشارت كذلك الى أنسب الطرق في تعلم الهجاء - ولأغراض أن نتائج هذه الأبحاث ليست متحدة - ولكنها تشير الى أسس عامة في مجموعها وأول هذه الأسس : نطق الكلمة إما من المدرس أو من التلميذ .  
وثانيها : النظر اليها بدقة من التلاميذ - ثم نطقها حرفا حرفا من المدرس .  
وثالثها : تذكر بعض الكلمات المماثلة لهذه الكلمة - وعرضها على التلاميذ .

ورابعها : كتابة الكلمة - وتصحيحها بالمقارنة بين ما كتبه التلاميذ وما هو مدون على السبورة .

وهذه الخطوات تتضمن بجانب استعمال الحواس السابقة التفكير - ومن الممكن لمن لديه استعداد كبير في الاملاء ألا يتبع هذه الخطوات - ولكن ضعف القدرة الهجائية في حاجة الى مساعدة خاصة وتجميع في استعمال هذه الخطوات .

#### خطوات المقرر :

إن تعلم التلميذ تعلما مشوا - يعتمد بدرجة كبيرة على ميوله - فطبيعة ميوله وفق رغبته يحدد ان ما يود عمله - وما يبذله فيه من جهد - وهناك طرق عديدة يمكن لمدرس الفصل أن يسلكها لينمي رغبة التلاميذ - وميولهم - ويبحث فيهم الاتجاه الصحيح نحو تعلم الاملاء : ومنها :

- (١) أن يقودهم نحو تقدير الحقيقة القائلة : إن الأخطاء الهجائية تغطي انطبعا لا يلقى عن الكاتب .
- (٢) يجب أن يفهم التلاميذ ، أن هذه الكلمات التي يتدربون عليها ذات قصة ، وهم في حاجة الى استعمالها في حاضرم وفي مستقبل حياتهم .
- (٣) أن ميل التلميذ يزداد نحو تعلم الهجاء عندما يقودهم المدرس نحو طريق ملائمة في دروس الهجاء .
- (٤) يجب أن يخلق فيهم الثقة ، بإمكان ازياد قدرتهم الهجائية ، وذلك بتقدير تقدمهم وحشهم على الازياد منه .
- (٥) يجب أن يخلق فيهم احساسا بالمسئولية في أن يتعلموا الاملاء بأنفسهم ، وأن يكون لهم دور أساسي فيها .
- (٦) موضوع الاملاء يجب أن يكون من بين الموضوعات التي يعمل التلاميذ اليها ويحبون قراءتها وكتابتها .
- (٧) ان الاثابة على الصحة أكثر انتاجا وأثرا من أي شيء آخر ، والتلميذ يحس بالفخر من هذا الجزء .
- (٨) مما يهد ميل التلاميذ أن تكون هناك روح معنوية عالية من المدرس ، وعلاقة طيبة بينه وبين التلاميذ .

#### في الاملاء المنقول :

- (١) يحمل المدرس على ايجاد الجو الملائم ، بحيث يكون التلميذ على شوق لدرس الاملاء ، وذلك عن طريق المناقشة التي تفسر الموضوع .
- (٢) يحرض المدرس الموضوع مكتوبا على سبورة اضافية أو في ورقة ويحاول وضع الكلمات التي يفسر أنها في حاجة الى أن يلفت نظرهم اليها في اطار يبرزها كأن يكتبها بخط مغاير أو يضع تحتها خطا أو يكتبها بلون مغاير مثلا .

- (٣) يطلب من التلاميذ قراءتها قراءة صامتة • ثم يناقشهم فيها للتأكد من فهمهم للمعنى •
- (٤) يناقش معهم الكلمات التي يريد معالجتها و التي وضعت في شكل يبرزها عن غيرها • كأن يسأل أحد التلاميذ قراءة الكلمة الأولى • ثم هجائها • وعليه أن يدونها على السبورة الأصلية • ثم يطالب التلاميذ بكلمات مماثلة توضع بعد هجائها في صف مع الكلمة الأولى - ثم ينتقل الى الثانية وهكذا حتى ينتهي من جميع الكلمات •
- (٥) يطلب من التلاميذ فتح كراسة الاملاء وكتابة التاريخ ورأس الموضوع • ثم يطلب منهم نقل القطعة من السبورة • ويحسن أن يتبع الآتي :  
 أ- ينظر التلاميذ الى الجملة الاولى •  
 ب- يلى المدرس هذه الجملة (ويلاحظ عدم الطول فيها ) • وعليه أن يبرز حروف كل كلمة • وأن يبرز كل كلمة • مع ترك القطعة مكتوبة على السبورة • مشيراً اليها حين يقرأ •  
 ج- يسر هكذا في بقية الجمل •  
 د- بعد الانتهاء • يطلب من التلاميذ النظر ثانية الى الجمل : جملة جملة • ويقرأ هو جملة جملة في ترت وهدوء ووضوح • والتلاميذ يتابعونه بمراجعة كتاباتهم •  
 هـ- يطلب اليهم تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء • وذلك بكتابة الصواب فوق الكلمة الخطأ •  
 و - يجمع الكراسات للتأكد من أن العملية سارت بنظام •  
 •• هذا اذا اتبعنا الاسلوب الذي يرى وضع الكلمات التي تريد تدريس التلاميذ عليها في عبارات - أما اذا اتبعنا طريقة القائمة • وهو وضع قائمة

بالكلمات الصعبة مصنفة لقاعدة تربطها • فيحسن اتباع الآتى :

- ١- وضع قائمة بهذه الكلمات أمام التلميذ على السبورة الإضافية •
- ٢- قراءة الكلمة الأولى بعد النظر إليها - وضعها في جملة • ثم تهجيتها وحدها •
- ٣- تدوينها على السبورة الأصلية •
- ٤- يطلب من التلميذ إعطاء نماذج مماثلة لهذه الكلمة • وإن عجزوا يأت بها المدرس من عنده •
- ٥- يسمر في بقية كلمات القائمة •
- ٦- يطلب من التلميذ فتح الكراسة • والنظر الى الكلمات • وقراءتها - ثم كتابة التلميذ لها •

• والرأى السائد الآن • هو الجمع بين هاتين الطريقتين • فالأسلوب الشائع أن نسر على النهج الأول • ولكن يمكن استخدام القوائم لتدريب التلميذ الذين ليسوا بالقوياء في القدرة الهجائية • وجمع هذه القوائم يأتي من المدرس من خلال قراءته لكتابات التلميذ • ومن خلال قراءته لكتابات الكبار • وتأتي من التلميذ من صادفتهم لصحويات يقرأونها أو حين يكتبونها - وطريقة عمل القوائم أن يطلب المدرس من التلميذ جمع كل كلمة تبدأ بهمزة في أول الكلمة مثلاً • يحمل قائمة بالكلمات التي تبدأ بهذه الهمزة • ويصنفها طبقاً لحروف الهجاء • يحمل هذا أيضاً في الهمزة المتوسطة والمتطرفة • وفي بقية المشكلات الاملائية التي تحدثنا عنها من قبل • ولا بد من عمل قائمة للفصل • ويمكن من هذه القائمة أن يحمل التلميذ بطاقات تحسب اعتراف المدرس للكلمات التي لم يستوعبها كل منهم • ويكون لدى كل تلميذ بطاقة بكل كلمة تبدو صعبة عليه • فإذا كان التلميذ ضعيفاً • وتصعب عليه كلمة معينة

طلب اليه المدرس قراءة البطاقة التي فيها هذه الكلمة ثم كتابتها • وإذا أخطأ في كلمة طلب اليه المدرس الرجوع الى البطاقة الخاصة بها لتصحيح خطئه • كما يلاحظ طريقة الجمع التي أعسرنا اليها سابقا في تعلم التهجي وخاصة في السنوات الاولى من العملية التلموزية •

أما تدريب التلميذ في دروس الاملاء على قوائم فقط • فهذا شيء يبحث الملل ولا يوجد رابطة بين الكلمات • وليس هذا ما يثبت الكلمة عند التلميذ •

#### في الاملاء المنظور :

( ١ ) يشرح فيه المدرس سره في الاملاء المنقول • الا أنه بعد مناقشة الكلمات وتدوينها على السبورة الاصلية • يطلب المدرس من التلاميذ النظر الى الكلمات ثم يحذفها أو يخفي السبورة الاضافية عن التلاميذ • ويبدأ في املاء التلاميذ القطعة من كراسه •

( ٢ ) بعد الانتهاء من الاملاء • يقرأ المدرس القطعة مرة ثانية في هدوء ووضوح ليصحح بعض التلاميذ اخطاءهم أو يكتبوا ما فاتهم •

( ٣ ) يطلب من كل تلميذ اعطاء كراسه للتلميذ الذي أمامه أو بجواره • ويظهر المدرس السبورة الاضافية التي كتبت عليها القطعة • ويبدأ في قراءتها • وعلى كل تلميذ أن يضع بقلمه الرصاص خطا تحت الكلمات الخاطئة ولا يصححها • ويسألهم أن يتابعوه كلمة كلمة •

( ٤ ) يطلب من كل تلميذ إعادة الكراسة الى صاحبها •

( ٥ ) يطلب من صاحب الكراسة تصحيح خطئه بكتابه فوق الكلمة الخطأ •

( ٦ ) يجمع الكراسات للتأكد من سر العملية • ودقة عملية التصحيح •

•• هذا ونود أن نشير الى أن هذه الخطوط العريضة التي نضعها أمام المدرس هي للاستشارة لا للإلزام • فليست هناك طريقة لا بد للمدرس من التزامها • ففي ضوء

الهدف الذي يضعه المدرس من الدرس • وفي ضوء معرفته بتلاميذه ومستواهم  
وفي ضوء النظريات العلمية في التعلم يمكن للمدرس أن يختار لنفسه الطريقة التي تحقق  
له الهدف •

#### في الاملاء الاختباري :

مثل هذا النوع من الاملاء يختلف الغرض منه عن الغرض في سابقه • ففي الاملاء المنقول  
والمنظور يهدف المدرس الى تدريب التلاميذ على عدد من الكلمات ليتعلموها • أما الغرض  
هنا فهو :  
-----

- ١- أن يقف المدرس على مستوى كل تلميذ في الهجاء وأن يقف التلميذ على مدى تحصيله  
في الاملاء وأي الكلمات لم يتمكن من تعلمها بعد • وأنه في حاجة الى تدريب  
عليها •
- ٢- أن يعرف المدرس التلاميذ الذين يحتاجون الى عناية وتشجيع في تعلم الاملاء  
وهناك عوامل عديدة تساعد في جعل مثل هذه الاختبارات أكثر فائدة لاجراء  
خبرات مبردة • ومنها :  
أ- على كل تلميذ أن يعرف أن هذا الاختبار يربطه أي الكلمات يحتاج  
الى دراستها وأنها قد أتقنها •  
ب- يجب أن يكون على ثقة من أنه سوف يتعلم كثيرا من الكلمات من خلال  
عمليات التصحيح لمثل هذا الاختبار •  
ج- ان التلاميذ يجب أن يصححوا هذا النوع من الاملاء بأنفسهم • ومعنى ذلك أن  
يكون الاختبار معدا على سبورة اضافية • وبعد الانتهاء من الاملاء يسير  
المدرس في عملية التصحيح كالاملاء المنظور • ويمكن أن يكتب هذا النوع  
على لوحة من الورق • وغرد على السبورة • ويمكن كتابته على السبورة والتلاميذ  
يراجعونه •

هذا النوع من الاملاء يجب أن يقدمه المدرس لتلاميذه بين الحين والحين ،  
 وليكن الاملاء الاختياري في عبارات وكلمات سبق للتلاميذ دراستها أو في كلمات مماثلة لما سبق دراسته ، ويحسن أن يكون على فترات متقاربة .

• • يناقش المدرس التلاميذ ، كما سبق الإشارة في الاملاء المنقول والمنظور ،  
 ثم يقرأ الموضوع في صوت واضح ، يناقش التلاميذ في المعنى ، ثم يطلب من التلاميذ فتح الكراسات وكتابة التاريخ ورأس الموضوع ، وعلى الموضوع .

• • وفي عملية التصحيح يسر كما سار في الاملاء المنظور ، ومعنى هذا ألا يهمل المدرس كتابة هذا الاختبار على سبورة اضافية ، بحيث يقرأ عليها ويصحح التلاميذ منها ، هذا ان توفرت السبورة ، والا فيكتب على السبورة العادية ، وتعدل عليه ورقة تزال عند اللزوم أو يكتب والتلاميذ يراجعون أو يكتب على لوحة من الورق .

هذا ، ولابد من الإشارة الى أن اتجاه المدرس نحو الهجاء عامل مهم في تكوين اتجاه حسن نحو الهجاء عند التلاميذ ، فحماسه وطريقة معالجته ، وتخوره للموضوع والقائه للكلمات • • كل ذلك يخلق عند التلاميذ لونا من ألوان الاتجاهات الحميدة .

التلميذ الذي يحتاج الى مساعدة في الهجاء :

لا شك أن التلميذ الذي لم يكتسب قدرة في عملية الهجاء ، يحتاج الى رعاية خاصة و هناك أسس لابد من مراعاتها لتحقيق هذه الغاية ، ومنها :  
 ١- أن يحاول التعرف على أسباب المشكلات ، فربما كان السبب الضعف العقلي ، أو نقص عضوي أو ضعف في الصحة أو نقص في الخبرات التعليمية ، فالضعف في واحدة من هذه الأمور لا يسهل عليه أن يكون قويا في عملية الهجاء ، ولكن باستثناء الضعف العقلي والنقص الجسدي ، فالموامل الأخرى التي يمكن



أن تكون مترتبة بنفس التحصيل في الهجاء تكون في معظمها ترتيبية :  
 النقص في الدافع ، الضعف في القراءة ، الضعف في الكلام والتحدث ،  
 أو الضعف في الخط ، وكل هذه الأشياء يمكن التغلب عليها ، ولا شك أن  
 المدرس يمكن بالعلاج الفردي أن يسيطر على هذه النواحي . . فالتلميذ  
 الذي لا يمكنه الربط بين صوت الحرف و كتابته ، يمكن للمدرس أن يدرسه تدريجاً  
 يمكنه من الربط حتى يتعوده . ومن كان يصعب عليه رسم الكلمات على المدرس  
 تدريجاً ، وهكذا يمكن للمدرس أن يضع العلاج إذا ما وضحت لديه الأسباب  
 الداعية لهذا النقص والتأخر .

.....

#### الربط

\*\*\*\*\*

على المدرس أن يربط درس الإملاء بالتهجى دائماً ، وأن يربطه ببقية المواد الدراسية من  
 خلال تخبره لقطع الإملاء ، وعلیه أيضاً أن يربطه بأنشطة الحياة المختلفة التي أفرزها  
 إليها في دروس القراءة والتمبير ، فكلما كانت قطع الإملاء تعالج خبرات وأفكاراً متصلة  
 بخبرات وحياة التلاميذ لفانهم ذلك على استيعاب أهداف الإملاء . . والحذر كل  
 الحذر من تحويل حصص الإملاء إلى قواعد جافة ، وإنما تستوعب القاعدة من خلال  
 الممارسة بكتابة ما يحسن التلاميذ فائدته .

الخط

### تدريس الخط

\*\*\*\*\*

الخط أكثر من مجرد مهارة يكتبها التلميذ فهو وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن المعاني التي تجول بالخواطر وهذا يعطيه أهمية خاصة بين المهارات ويتحكم في الطريقة التي بها يتعلم .

فإذا كانت هناك طرق للتعليم ملائمة فتعلم الخط

يصبح عملية سهلة ووسيلة ناجحة للتعبير عن الأفكار .

#### الأهداف والمستويات في تعلم الخط

ترعى المدرسة دائما إلى تحقيق الأهداف العامة التي يمكن تطبيقها على كل فرد . ولهذا فالأهداف العامة في تعليم الخط والمستويات التي يراد الوصول إليها تأخذ في الاعتبار أن نسبة كبيرة من الأشخاص سوف يستعملون الكتابة في أعمالهم وفي حياتهم الاجتماعية ومن هنا كان الهدف من تعليم الخط يتحدد من ناحية الانتاج في الكتابة من حيث الاختصار في الزمن وتمكين القارئ من قراءة ما هو مكتوب . والمتعلم يمكنه أن يحصل هذا الهدف إذا وصلت كتابته إلى مستوى معين في الكيف والسرعة .

وهناك في تعليم الخط أمران يجب على مدرس الفصل أن يأخذهما في اعتباره

وهما :

١ - اهتمامه بما يكتبه التلاميذ .

٢ - كيف يكتب التلاميذ .

فهم لا شك في كتابتهم يقومون بعمليات عقلية وجسمية . والكتابة الجيدة تتطلب جلسة مريحة وقوة في القبض . وعلاقلها لفهم ما يكتب وتنظيمه وحركة مستمرة في أثناء الكتابة من أصابعه ويده، كل هذا لا بد أن يأخذه المدرس في اعتباره

والأهداف التي يرمى - إلى تحقيقها من تعلم الخط ثلاثة :

- ١ - الوضوح ٢ - السرعة ٣ - وليس من المحتمل أن يتفق المرسون على الأهمية النسبية لكل من هذين الهدفين فبعضهم يرى إعطاء الأهمية الأولى للسرعة وبعضهم يرى أن الوضوح هو الأهم ولا شك أن أحدهما أكثر أهمية من الآخر ففى بعض نواحي النشاط الكتابى والآخرا أكثر أهمية ففى مواقف أخرى، ولكن لا يصح أن يهمل هذا ولا ذاك ففى كل نشاط كتابى - ٣ - الجمال وليس محددًا كما يقيمه، وليس من السهل مقايسه وهو يرتبط إلى حد كبير باستعداد الفرد لكتابة نمط معين من الكتابة ٤ - ولا شك أنه مرغوب ومحسب ولكن لا يتوفر لكل انسان فضلا عن أنه لا مقاييس له يسهل على الاطفال اتباعها ولذا فان ما يتوقف على الاستعداد الفردى يجب ألا يؤثر فى الاهتمام بالوضوح والسرعة اللذين يمكن لكل انسان أن يحصلهما ٥ -

هذا وإذا نظرنا إلى الجمال لا تلك النظرة التي يصعب معها مقايسه بل تلك النظرة التي ترمى إلى الإعجاب والتقدير لما هو مكتوب يمكننا أن نقول ان الجمال المطلوب ففى تعلم الخط هو الذى يبد ونفسه :

- ١ - النظام ٢ - فأى عمل فنى بصرف النظر عن طبيعته لا بد من أن يكون فيه ذلك التصميم والنمط الذى يبرز فيه النظام والترتيب فى مكوناته ٣ - فمثلا دقة العلاقات بين مكوناته ٤ - والدقة فى مراعاة الهوامش والسطور الى غير ذلك ٥ -
- ٢ - النسبة بين الحروف والكلمات والسطور الخ ٦ - حجم الحروف ونسبته الى السدى يليه ٧ - حجم الكلمة وهكذا ٨ -
- ٣ - التوازن ففى الكتابة فلا يكتب حرف ففى كلمة بخط الثلث أو أضعف من الذى يليه كعملية التلوين تماما إذ لا يلقى أن يكون هناك تفاوت فيها ٩ -

٤ - التأثير في القارئ بمعنى أن يؤخذ به ويبنى عليه .

٥ - الوحدة التي تجعل الكتابة متناسقة متلائمة، وهذه تحقق إذا ما روعيت العناصر السابقة .

إذا نظرنا إلى الجمال في شيء هذه المعايير أمكننا أن نقول أن الجمال بهذا المعنى يتم لاكتساب الوضوح في الكتابة . أما إعداد المتخصصين في فن الخط فليس هذا وظيفته تعلم الخط بل أنه يكون بإعداد من لديهم استعدادات خاصة لهذا الفن وتدريبهم تدريباً خاصاً يختلف عن تدريب مجموع التلاميذ .

والآن نسال ما المدى الذي يمكن معه إخبار مستوى معين من السرعة والوضوح مقبولا ؟ السرعة في المرتبة الأولى من الأهمية بالنسبة للكاتب أما الوضوح فأهميته لكل من الكاتب والقارئ فالسرعة للكاتب توفر له وقتاً والوضوح يبرز أفكاره لمن يقرأ . والوضوح للقارئ كذلك يحفظ وقته ويوفر جهده .

مستوى السرعة :

ليس من السهل أن تدرس كل مواقف الحياة التي يستخدم فيها الخط والتي تكون السرعة مطلوبة فيها .

وفي بعض الأبحاث التي أجريت للتعرف على مدى السرعة أو على مدى متوسطها في سنوات الدراسة المختلفة سارت على أساس إثبات متوسط عدد الحروف التي تكتب في كل سنة دراسية في عدد من المدارس في الدقيقة الواحدة . وهذا المتوسط استعمل كهدف لهؤلاء الذين أقل من المتوسط في خطهم كي يصلوا إليه . أما من كانوا مستواهم في السرعة أعلى من هذا فلمهم أن يصلوا إلى مدى أوسع في السرعة .

وقد استعملت هذه الطريقة فى بعض مدارس القاهرة بالمرحلة الإعدادية فكانت النتيجة كالآتى :

|                |         |         |         |
|----------------|---------|---------|---------|
| السنة الدراسية | ١       | ٢       | ٣       |
| السرعة         | ٦٠ حرفا | ٦٥ حرفا | ٧٢ حرفا |
| فى الدقيقة     |         |         |         |

وقد روعى الوضع فى هذه التجربة أيضا، ويمكن للمدرس مساعدة التلاميذ البطيئين الكتابة كي يصلوا الى هذا المستوى .  
ويلاحظ أن مستوى السرعة من فكتيرون بالتمهين يمكنهم زيادة هذه السرعة والكبار يمكنهم الكتابة حتى يصلوا ١٢٠ حرفا فى الدقيقة ، كل هذا دون نقص فى الوضع أو أسس الجمال .  
مستوى الوضع ( الكيف )

أن مستوى الخط كان يقاس بالجمال الفنى والانتقان ولم يعد هذا المقياس واقعا اليوم، وفى ضوء ما يقوم به الكتاب من أعمال، وليس من السهل لكل انسان أن يصل الى هذه الدرجة، والهم توجد ثلاثة معايير يمكن الحكم بها على مستوى الوضع والكيف فى الكتابة :

- أ - وضوح كتابة التلاميذ للقارئ ويختص فى السنة السادسة الابتدائية وما بعدها ويمكن للمدرس أن يعرف مستوى الوضع .
  - ب - وضوح كتابة الكبار للقارئ فيما يكتبونه من مكاتبات بحيث لا يجد القارئ صعوبة ما .
  - ج - رأى العاملين مع الكاتب فى مستوى خطه .
- الدوافع وأثرها فى تعلم الخط :

الدوافع وأثرها فى التعلم أمر فى غاية الأهمية فإذا كان لدى المتعلم رغبة قوية فى التعلم والاستمتاع به فمن المحتمل أن يتقدم ويتطور بصورة أسرع ومن

ناحية أخرى إذا لم تكن لديه هذه الرغبة، غاية وسهلة لا تجدى معه .  
وهذه الدوافع يمكن تقسيمها الى دوافع طبيعية لا دخل للموقف التعليمي فيها، وغير طبيعية وهي التي يعمل المدرس على إيجادها لتساعد في عملية التعلم ولا شك ان الأولى أكثر تأثيراً إذ فيها يحسن التلميذ حاجته الى التعلم تلقائياً فاشعار التلميذ بأهمية الكتابة في نظام وتنسيق ووضوح مثلاً تجعله يحسن بأهميته في حياته أما الدوافع غير الطبيعية كأعطاء التلميذ درجة او نجمة او كلمة حث جميلة وكل من هذين أثره في عملية التعلم وأن اختلفت نسبة التأثير . والدوافع التي تدفع التلميذ للتعلم كثيرة متعددة وعمل المدرس ان يستخدم الأكثر ملائمة على أن تكون عوامل مساعدة للدوافع الداخلية التي يحاول المدرس إيجادها لدى التلميذ .

#### طريقة التدريس

لقد ساد الاعتقاد زماناً طويلاً أن المواد التي تشبه الحساب والاملاء يمكن اكتسابها دون الحاجة الى وقت معين يخصص لها والتطبيق العملي لهذه الفكرة ظهر تحسنت عا ويسن كثيرة كالتعليم بطريق المصادفة ، أو طريقة المشروع أو طريقة النشاط وهذه الاتجاهات ليست واحدة ولكنها متحدة في الأساس النظري الذي يقول إن مثل هذه المواد يمكن أن تحصل في مواقف طبيعية . ولكن العمل المدرسي أياً كان نوعه يتطلب تخصيص وقت معين للتدريب بالتمرين وفي الخط لا بد من التدريب المنظم وعلى هذا يمكن للمدرس أن يحالج تعليم الخط في مواقف متنوعة ومن خلال المواد المختلفة ويمكن كذلك أن يحالج تحصيله في وقت معين وهو في هذا يجب أن يراعى الأساسيين

#### الأساسيين :

- ١ - اختيار المادة التي تقدم ليكتيبها التلاميذ، وكلما كان ما يكتيبه التلاميذ مما يحسون كتابته ويرغبون فيه كان ذلك أدهى للتطور والنتاج والتقدم .

٢ - التكرار فالخط عملية لا بد أن يأخذ التكرار فيها مكانا أساسيا إذ بدونه لا يمكن للتلاميذ أن يحقق الهدف من تعلم الخط . والتدريب المنظم ضروري لتحقيق نتائج أعظم في الوقت المخصص للتدريب .

وهذه المناقشة التي تتصل بأن الحاجة في تدريس الخط تدعو إلى تدريب منظم في وقت مخصص لذلك لا تعني أن كل ما يكتبه التلميذ يجب أن يتضمن هذا التدريب أو أن هذا التدريب يجب أن يعطى من غير تقديم ملائم له . إن ما يكتبه التلميذ يجب أن يكون ذا معنى بالنسبة له منذ البداية حتى وهو يكتب حروفا مفرقة للتدريب عليها يجب أن يعرف أن هذا الحرف يمثل جزءا من كلمة في فقرة تتحدث عن شيء ذي معنى بالنسبة له . ولكي يتم هذا فالجزء الذي يعطى للتلميذ ليتدربوا عليه تدريجا خاصا يجب أن يكون قد كتب أولا كجزء من فقرة تعبر عن فكرة معينة . وقد يكون هذا الجزء عنوان الموضوع الذي كتبه أو ثمرة أو قد يكون جملة سهلة في فقرة معناها في غاية الوضوح . ففي التعليم الحديث للخط بيد والتعبير عن المعنى أمرا ضروريا في الكتابة من أول الأمر . حقيقة أن الفترة المخصصة للتدريب في الخط قد خصصت لتحسين أشكال الحروف والكلمات في الكتابة واكتساب الجلسة والحركات الملائمة في أثناء الكتابة إلا أن ذلك لن يتحقق إذا كان ما يكتبه التلميذ على السورق لا يحمل معنى لديه . والمدرسون يجب أن يأخذوا في اعتبارهم أن المعنى الذي يكتبه التلميذ في أثناء كتابته والذي يفهمه عقله شيء طبيعي له لتزداد ثروته التعبيرية . ويمكن للمدرسين أن يؤكدوا من ذلك بأحد الطريقتين :

- ١ - تشجيع التلميذ أن يكتب ما يرغب أن يقوله و يستطيع أن يعبر عنه بالتلميذ قد يرغب في كتابة خطاب إلى صديق أو دعوة أو أن يتحدث عن خبرة مسرت



بسمه وعلى المدرس أن يختار كلمات للتدريب ولا يترك ذلك للصدفة .

٢ - اختيار الكلمات الملائمة من ناحية المعنى ومن أجل فرض التدريب والمدرس  
لسن يجد صعوبة فسي ذلك .

بعد ما سبق يمكننا أن نقول دون أن يتقيد المدرس بما نقول وقد سبق  
أن أشرنا أكثر من مرة إلى أنه ليست هناك طريقة معينة للتدريس في أية مادة  
فالهدف وفلسفة المدرس ومستوى التلاميذ وفلسفة المجتمع هي التي تحدد  
الخطوة في العمل والطريقة لتحقيق الأهداف .

يكتب التلاميذ فقرة ذات دلالة ومعنى بالنسبة لهم ثم يتخير المدرس جملة  
ذات دلالة خاصة من هذه الفقرة يطلب من التلاميذ كتابتها مع مراعاة  
الأهداف التي سبق الإشارة إليها .

الوضوح والسرعة والجمال بالمعايير التي حددناها لهم وهم في أثناء كتابتهم  
لهذه الجملة وتكرارها يمكنهم المرور عليهم للتعرف على ما يحتاج إليه كل تلميذ للتدريب  
عليه بصفة خاصة، والمدرس مع جماعة المدرسين يمكنه أن يعد بطاقات كل بطاقة  
عليها كلمة تكون بخط جميل منسق وتعطي هذه البطاقة للتلميذ وأخرى لغيره  
إذا كانت الكلمة التي يطلب من التلميذ تكرارها توجد في بطاقة من هذه البطاقات،  
أما إذا لم توجد فعليه أن يعطي الطالب إشارات وتوجيهات تمكن التلميذ من  
كتابة الكلمة وقد تكون البطاقة خاصة بجملة يكتبها كل التلاميذ فيضعها أمامهم جميعاً  
ويحسن أن تكون الجملة على لوحة كبيرة في هذه الحالة .

هذا ولا بأس أن يدرب المدرس التلاميذ على جمل ذات دلالة يتخيرها المدرس  
نفسه ويعرضها عليهم في بطاقات أو لوحة أو ما أشبه ذلك .

هذا ويلاحظ أن التكرار وإن كان مهماً إلا أنه يجب ألا يصل إلى درجة الملل،  
فالكتابة في الخط تتطلب جهداً في القبض على القلم والكتابة وحركات جلسته فإذا طال

هذا كله تسبب ذلك في عملية الانحدار في الكتابة بدلا من التطور والتقدم فيها .

هذا ويحسن بالمدرسة أن ترشد التلاميذ إلى الجلسة الصحيحة والقبض الصحيح وأن تكون كراسة الخط على بعد حوالي ٣٠ إلى الهمسار لمن يكتب بيده اليمنى ، ٣٠ إلى اليمين لمن يكتب بيده اليسرى .

كثير من المدرسين والآباء ليسوا مدركين أن الطفل أضعف في حركات الكتابة والقبض على القلم من الكبار، فحركات الطفل أقل ثباتا وأقل دقة وأقل سرعة أما الكبير فلديه قدرة أكبر للسيطرة على حركاته تلك التي تجعل تعلم الخط أسير وفوق ذلك تعلم ما يريد له أن يتعلمه فإذا وضعنا هذا في أذهاننا كان ذلك أدعى إلى أن نكون أكثر صبرا في معالجة نمو خط التلاميذ وتحسينه بل وأكثر من هذا، يمكن القول أن تعليم الخط يكون أكثر نجاحا إذا ما كان في مرحلة التعليم الثانوية لا في الإعدادية والابتدائية فحسب .

وحيث أن التلميذ أضعف في سيطرته أثناء الكتابة فيحسن أن يكون العمل في أوله سهلا بطيئا متدرجا في الصعوبة . أنه ليس من الانصاف أن تحمل أطفال المرحلة الابتدائية في السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة على كتابة الخط بقصد تعليمه واكتساب أسسه وأن يكتبوا الحروف والكلمات كبار لها وأن يدرسوا على ذلك تدريبا طويلا . أن الخط ميدان المرحلة الثانوية والجزء الأخير من المرحلة الإعدادية . ذلك أن ضغط الأصابع على القلم وحركات الكتابة على السبوك باستمرار في تغير وهذا التغير يسبب مشكلة للصغار .

### تصحيح الاخطاء

لكي تساعد التلميذ ان يحدث تقدما معقولا في خطه يجب ان ترهم كيف يكتشفون  
الاطاء و يحللونها فكثير من الاطاء في الخط يرجع الى حركة القلم او جلمسة  
التلميذ او قدرته على القبض ومن السهل على المدرس ان يدرك هذه الاطاء وليس  
من اللازم ان يرسم المدرس هذه الكلمات والحروف امام التلاميذ ولكن من  
الممكن عرض نماذج لها كما سبق الاشارة في بطاقات واذا كان حسن الخط يعرضها  
على المبورة وما دام الهدف الوضوح والسرعة والجمال بالمعايير التي سبق الكلام  
عنها فانه يسهل على المدرس معالجة ما يلاحظه من نقص في هذه النواحي  
الثلاثة .

هذا ولا بأس ان يعرض المدرس نماذج للكبارر الكتابة ونماذج للمتفوقين  
من التلاميذ في لوحات على جدار الفصل او المدرسة .  
وكراسات الخط حين تتوفر بيد التلميذ غير عيون للمدرس والتلميذ على بلوغ  
الهدف من تدريس الخط وخاصة وانها تنال حظها من التطور كلما اعمد  
النظر في المنهج او أدرك الكتب ما يجب من تعديل أو تغييره وقد اوصت لجنة  
توسيع القراءة والكتابة عام ١٩٢٩ بادخال كثير من التعديلات على كراسات  
الخط بشتى صفوف التعليم الاساسي .

من تقرير لجنة تيسير القراءة والكتابة ( طم ١٩٧٩ )

تقديم :

- ( ١ ) اللغة العربية هي الوعاء الحضارى لمضمون شعبنا \* بها  
نفكر ومن خلالها نتفاهم \* ونقضى حاجتنا \* ويتصل  
ما بيننا وبين أمثنا العربية \* ونستوعب النتاج الفكرى  
والحضارى لغيرنا من الأمم .
- .. وحين ترقى لغة \* فإنها ترقى بذويها \* وحين  
يطورها الإنسان \* فإنها يتيح بذلك رقى نفسه خلقيا  
ووجدانيا وإنسانيا .
- .. ولغتنا العربية يضمنها \* ودقة ظلالها وتحدد  
معانيها \* تجعل تفكير من يستخدمها أكثر حسنة  
وأشد مضاء وأصوب أداء .
- .. ومن هنا يجد علماء النفس صعوبة كبرى فى التمييز  
بين النمو العقلى \* والنمو اللغوى \* وكذلك وجدوا نفس

الصعوبة في الفصل بين النمو الاجتماعي والنمو اللغوي . ونفس الصعوبة وجدوها في التفريق بين النمو الانفعالي والنمو اللغوي . . حيث لا يمكن في عصر فصل اللفظ عن معناه . أو الاستغناء عن الألفاظ في عمليات التحليل والتركيب .

.. وهكذا . كلما ارتقت اللغة في علاقات جزئياتها وتراكيبها . ارتقت حياة الإنسان في داخلها وفي خارجها بكل مستحباتها .

ومن هنا . تأتي أهمية اللغة . لا باعتبارها مادة دراسية فحسب . بل باعتبارها محورا أساسيا في بناء الإنسان بكل جوانبه .

.. محورا للعملية التعليمية كلها .

.. محورا أساسيا للتعليم الذاتي .

.. محورا أساسيا للنشاط الإنساني البناء في المجتمع كله .

وفوق ذلك كله . فقد قامت وتقوم برسالتها حين تتروى الأجيال المتتالية من خلالها . رسالات السماء وحكمة الأجيال .

## ٢ - واللغة المستهدفة هي :

• اللغة العربية الميسرة في متنها • وقواعدها وكتابتها  
 ورسوم حروفها الواضحة بمطالب المعلم والفنون • المستجيبة  
 للحضارة • والملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر  
 • من غير مساس بجوهرها الأصل في أنماط تكهنها  
 وتشكيلها • واعتقاداتها •

## ٣ - الهدف من تعلم اللغة • تربية التلاميذ تربية لغوية

تصلهم إلى التمييز السليم المنطلق كتابة ونطقا والفهم  
 السليم لقراءة واستماع • ولذلك كان هدف التعلم اللغوي  
 أن تصبح اللغة ملكة تصدر عن المتكلم أو الكاتب بطريقة  
 تلقائية • بحيث تؤثر في السامع أو القارئ تأثيرا يسودى  
 وظيفته •

والسبيل الطبيعي إلى تعلم اللغة هو الحديث السليم  
 والاستماع الصحيح من أول الأمر • ولذلك يصر بعض  
 المعلمين على أن يكون الحديث مع المتعلم باللغة العربية  
 الصحيحة • وأن يكون تعلم القراءة والكتابة باللغة الفصحى  
 دون غيرها • ولكن ذلك يضر الطفل من أول الأمر للغة

لا يألّفها • فتكون بين النشء واللغة السليمة حواجز منذ البداية تؤدي إلى  
تعثر النشء في تعلم القراء والكتابة • وفي العموم بأن اللغة مادة صعبة  
غير مشوقة • ولهذا ينادى بعض المربين بإمكان الإفادة من القدر المشترك  
بين الفصحى و عامية الطفل التي يأتى بها إلى المدرسة •

ولهذا ترى اللجنة ألا يقحم على الطفل من أول الأمر ألفاظا  
عربية فصيحة تكون في الغالب غير مألوخة • وإنما نأخذ بمبدأ  
الطفل بادئين بلغته • ثم ننقله في رفق وتدريج إلى اللغة  
بعناصرها الأساسية الأربعة وهي :

الحديث - الاستماع - القراء - الكتابة •

كل ذلك مع حسن الأداء وصحته .. وجماله • وسع  
النهم والإفهام بأكثر سرعة • وأقل جهد •  
وعند نقل الطفل من لغته الأصلية إلى اللغة العربية  
السليمة نلاحظ أن الانطلاق والإيجابيات  
والثقة في النفس لا تقل كلها أهمية عن سلامة  
الإعراب • وصحة الكلمات • ذلك أن التصحيحات  
اللغوية تحبط شخصية الطفل • وتوقف نموه اللغوي •

(٤) القراح والكتابة • هما الهدف الرئيسى فى بداية العملية التعليمية • حيث لا يمكن أن تتحقق أية أهداف أخرى إلا من خلالها • ولكن إيجاد صيغة ملائمة لتصورها لا يمكن أن يتم بمعزل عن مسار تطوير العملية التعليمية ذاتها •  
 هيكل • • هدف • • منهج • • معلم • • طريقة  
 وكتاب •

(٥) ترسيخ التعليم والارتفاع به • وخاصة فى المضمون • أصبح ضرورة لتسديد خط مسارنا القوسى • وإثراء وجودنا الفكرى المستوعب لروح العصر فى مواجهة التغير المتسارع فى حياتنا • كما وكيفا • وذلك لا يتأتى إلا بضمان العملية التعليمية لحد أدنى من المهارات العلمية التى هى جزء من ثقافة العصر المحاط بها لا يخصص من الأهمية التقنية • وصولا إلى سيادة ثقافة الإبداع والانتاج وحلولها محل ثقافة



الاستظهار ، وصناعة الكلام .

.. وهذا ، يجد الناس في التعليم ما يؤهلهم للحياة ويسد  
المنافذ الذي يقلل من الفاقد ، ويفهم التسرب والهجرة  
ويتكاتف المجتمع مناضلا في سبيل القضاء على الأمية التي  
تشوه خريطة وجودنا الحضارى .

(٦) الانفجار المعرفى الذى يشهده عصرنا يحتم إطلالة  
فترة الإلزام إلى ثمانى أو تسع سنوات ، وخاصة أن التعليم  
الابتدائى الحالى لم ينجح بالدرجة المأمولة فى إعداد  
خريجيه للمشاركة فى دورة الإنتاج .

.. وتجارب الوزارة غنية فى هذا المجال ، حيث تلتقى  
مع تجارب العالم التامى الذى اتخذ من التعليم الأساسى  
صيغة تصل به إلى الحد الأدنى من المواطنة المؤهلة للحياة  
.. تعلمنا .. وثقافة .. ومهارة ، تربط بين العلم  
والعمل ، بين النظرية والتطبيق ، مما يعطى العلوم  
والمعارف معناها الحقيقى ، ويوضح الصلة بين المعرفة والإنتاج

ورخاء المجتمع .

- (٧) يجب التغلب على أية ظمروف مادية ، ولا تحول ظروفنا الاقتصادية بأي حال من الأحوال دون تطهير وتحديث العملية التعليمية ، فهي السبيل الوحيد إلى المحاصرة وإلى تعديل مسارنا القوسى .

يعد هذا التصعيد ، تعرض التوصيات الآتية :

#### أولا القراء :

- (١) أن يتأكد لدى المعلمين جميعا ، أن عملية القراءة ليست مجرد تعرف الكلمات والجمل ، والنطق بها ، ولكنها عملية معقدة تشمل على تعرف الكلمات والجمل والتفكير المنطقى الخلاق ، الذى يربط فيه القارئ ما يقرؤه بخبرته السابقة بحيث يفسر المادة المكتوبة ، ويقومها ، مستخدما فى ذلك تفكيره وخياله ، مازجا بين الأفكار الجديدة ، ومقارنات لها بما تعلمه من قبل .
- (٢) أن تعد لوحات مصورة تمثل صورة الشئ ، وتحتسب الرمز الكتابى بخط كبير واضح ، وأن تستخدم فى كل درس بحسب الحاجة .

- ( ٣ ) ألا يقتصر في تعليم القراء على الكتب المقررة • بل يتخذ المعلم من خبرات تلاميذه في زيارة حديقة المدرسة ، أو حديقة عامة • أو رحلة مدرسية مجالا لمادة قرائية قصيرة سهلة • في تحمل قصيرة • وكلمات مألوفة •
- • • كما يتخذ - بقدر المستطاع - من الوسائل المصممة والبصرية ما يعينه على نجاح مادة القراء • والتشويق إليها •
- ( ٤ ) أن يعنى بالقراءة الجهرية في الصفوف الأولى • حتى يجيد التلاميذ المهارات القرائية • ثم يراون بين القراءة الصامتة والجهرية • ثم يركز على القراءة الصامتة ؛ لأنها القراء الطبيعية التي ستأحب التلميذ في مراحل حياته المختلفة •
- ( ٥ ) أن يدرب التلاميذ على الاستماع عن طريق قراء المدرس النموذجية • وقراءة زملائهم • والتسجيلات الصوتية • لبعض الآيات القرآنية • والأحاديث • والقصص • • إلى غير ذلك وأن يتبع كل استماع بمناقشة تكشف عن مدى إفادة التلميذ • ولقدرتهم على الإصغاء والفهم والاستيعاب لكل مصموم •
- ( ٦ ) أن يهتم المعلمون في أثناء القراء بإخراج الحروف من

مخارجها ، وأن يبدلوا كل جهد مشغول في حسي  
 يشب الأطفال على النطق الصحيح لأصوات الحروف وأن يدبرهم  
 على حسن الإلقاء ، وأداء المعاني ، ولا يتأتى ذلك إلا بأن  
 يفهم القارئ معنى ما يقرأ ، وبدون ذلك ، تصير القراءة  
 ترديدا للكلمات والجمل لا يؤدي إلى تحقيق أهداف القراءة  
 الجيدة .

( ٧ ) أن يدرك المعلمون إدراكا تاما ، خصائص اللغة في رسم  
 حروفها ، وأصواتها ، وتشكيلاتها اللغوية ، والعيوب الشائعة  
 للأطفال في أثناء القراءة ، ووسائل العلاج .

#### ثالثا الكتابة :

( ١ ) ألا تنصرف في تعليم الكتابة منذ بدء تعليم القراءة ، حيث من الأفضل  
 أن يركز أولا على تعليم القراءة - فإذا أتقن الأطفال أولياتها انتقلوا  
 إلى تعلم الكتابة ، فقد ثبت أن إتقان القراءة يساعد على سرعة  
 تعلم الكتابة .

( ٢ ) للكتابة عدة صعوبات تتصل برسم الحروف ، وأصواتها ،  
 كما تتصل بالرسم الإملائي لها - وقد سبق عرض هذه  
 الصعوبات عند تشخيص مشكلات القراءة والكتابة وتحديد نوعياتها  
 ومدى شيوعها من خلال إعادة تصحيح اللجنة لـ ١٠ % من أوراق  
 اختبارات مشروع المهارات الأساسية ومدى ما بقى منها لدى المتسربين  
 من المدرسة الابتدائية الذي نفذ المركز القومى للبحوث التربوية  
 بالتعاون مع البنك الدولى .

وللتغلب على هذه الصعوبات ، يقترح ما يأتى :

### الهزمة :

تكتب الهزمة المتوسطة بحسب قرار المجمع اللغوي كالاتي :

ينظر إلى حركتها وحركة ما قبلها ، وتكتب الهزمة على ما يوافق أقوى الحركتين  
على اعتبار ترتيب الحركات والسكون من حيث القوة . كالاتي :

الكسرة - تليها . الضمة . تليها الفتحة ثم حالة السكون مثل : سؤال  
تكتب الهزمة على واو لأن حركة ما قبلها أقوى من حركتها .  
... أما سئل . فتكتب الهزمة على نبرة لأن حركتها أقوى من حركته  
مساقيلها - فإن ترتب على كتابتها ألفا أو واوا توالى الأمثال . كتبت  
على السطر مثل : يتساءلون و رءوف . إلا إذا أمكن وصل  
ما قبلها بما بعدها فتكتب على نبرة مثل مسئول .

### التاء المفتوحة . والتاء المربوطة :

كل تاء في آخر الكلمة يمكن الوقوف عليها بها ساكنة دون إخلال ببنيتها  
أو معنى الكلمة . وتكتب تاء مربوطة . وما عدا ذلك تكتب تاء  
مفتوحة .

### التنوين :

- نقف بالسكون على ما قبل النون التي في آخر الكلمة . فإن حذف  
دون إخلال ببنية الكلمة أو معناها فهي تنوين . ولا يرسم نوناً  
في الكتابة . وما عدا ذلك نون لفظاً ورسمياً .

مثال الأولى خالدٌ ومثال الثانية وطنٌ حيث لا يمكن الاستغناء عن النون الأخيرة بالوقوف على ما قبلها بالسكون .

ما ينطق ولا يكتب :

ويتمثل ذلك في الآتي :

- هذا ، هذه ، هذان ، هؤلاء ، أولئك ، الرحمن

داود ، اسحق ، طاب ، تعالج عن طريق

التدريب عليها لأنها محصورة يمكن استيعابها ،

- سيؤخذ برأى مجمع اللغة العربية في المصطلحات العلمية

وفي معاني الكلمات التي تضمنها قاموسه ( المعجم الوسيط )

وفيما جاء بقراراته من تيسيرات مثل :

حذف ألف متة .

وكتابة رقم ٢ هكذا ٢ منعاً لاختلاطه برقم ٣

- (١) يجب أن يكون التقويم - بفهمه المعلم الحديث - وسيلة إلى القضاء على ظاهرة الحفظ والتذكر . . . وصولا إلى قياس الملكات العليا في التلميذ من ملاحظة واستنباط . وقياس ومفاهيم واتجاهات . . . الخ . وبهذا تنقضى مع الوقت ظاهرة الدروس الخصوصية والكتب المعاونة .
- (٢) الاهتمام بهيكلية التقويم التي صممت لمتابعة وقياس نمو التلميذ في سنواته الأولى . في كل اتجاه .
- (٣) ينبغي أن تُقَيَّم الجوانب العقلية والإملائية والخطية وجوانب الفهم والتذوق والسرعة والجودة في الأداء .
- (٤) كما يجب إنماء فكرة التقويم الذاتي في العملية التربوية . لما فيها من فائدة في بناء فكرة تقويم الإنسان لذاته . وتعمده نفسه بالبناء . تبعاً لذلك .
- (٥) يركز على فكرة قياس الطالب بنفسه لا يغيره . فالنجاح وسيلة للنجاح . أما قياس الفرد بغيره . فكثيرا ما يعوق ذوى القدرات المتوسطة . ويصل بهم إلى الضياع . . .

- (٦) الاهتمام بالأنشطة والوسائل التعليمية .
- (٧) عزل المتخلفين في فصول خاصة بهم . حيث يحتاجون لبيئة خاصة . حتى لا يخسرون المآل مع من يفوقونهم في قدراتهم . . . فتزداد حالتهم سوءا .
- (٨) قياس الطالب بنفسه يقوده الى النجاح . . والنجاح يدفع الى مزيد من النجاح .
- والله نعلم ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم